



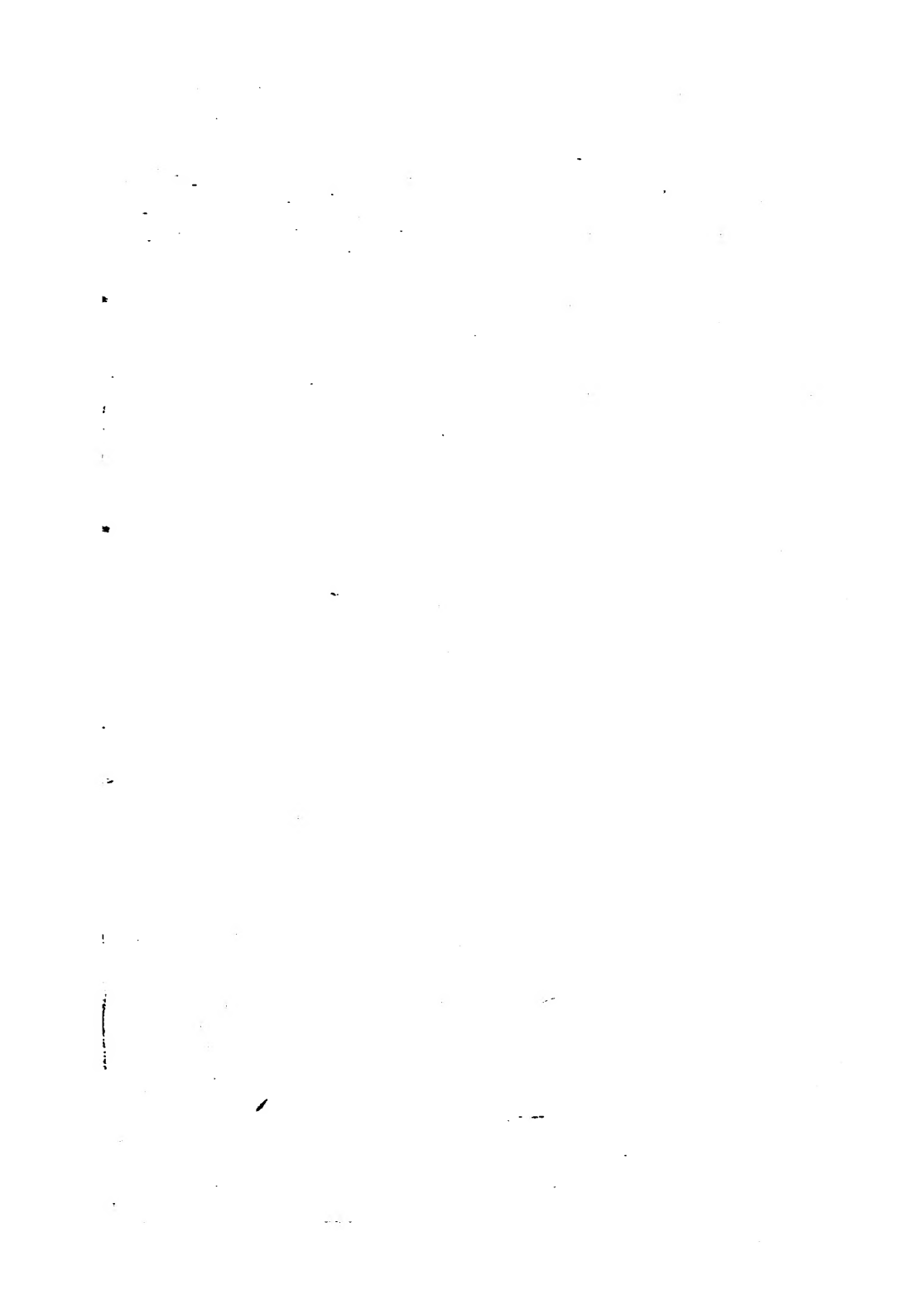
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مجلة معها المخطوطات العربية

الجزء الثاني

المجلد الثاني والعشرون

نوفمبر ١٩٧٦ م



المخطوطات العربية في العالم

المخطوطات التي صورتها بعثة المعهد
إلى المملكة المغربية

أوفد معهد المخطوطات بعثة العلية إلى المملكة المغربية برئاسة المستشار
الأستاذ صالح أبو رقيق - مدير المعهد .

وصلت البعثة إلى الرباط بالمغرب في ٢٦ / ٦ / ١٩٧٥ . وظلت تعمل
هناك حتى ٢٢ / ٩ / ١٩٧٥ .

زارت البعثة مكتبة الخزنة العامة بالرباط والمكتبة العامة بتطوان وخزنة
جامعة القرويين بمدينة فاس .

خلال هذه المدة قامت البعثة بانتقاء وتصوير وفهرسة ٤٠٢ من نواذر
وثائق المخطوطات العربية في مختلف الفنون . ويرجع تاريخ نسخ بعضها
إلى القرنين الثالث والرابع الهجري .

لقيت البعثة ترحيباً كبيراً وعوناً كريماً من معالي العالم المغربي الأديب
الحاج محمد باحيني . وزير الثقافة بالمملكة المغربية ، ومن المسؤولين عن
المكتبات وأقسام المخطوطات فيها .

وفياً إلى قائمة تلك المخطوطات تبين عنوان المخطوط وعدد أوراقه
ومكان وجوده ورقمه في ذلك المكان :

مكتبة الخزانة العامة بالرباط

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١ -	أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، عبد الله ابن مسلم ، المتوفى سنة ٢٧٦ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٥٠٣	١٩٩	٣٩٣ ق
٢ -	الأدوية المضمونة المسماة بالتجربة الطيبة لجالينوس ، ترجمة حنين بن إسحاق ، المتوفى سنة ٢٦٠ ، نسخة بقلم أندلسي قديم ، سنة ٦٨٣ ، ضمن مجموعة	٢٢	١٣٢١/ق
٣ -	الأدوية المفردة : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن محمد المعروف بأبي الأشعث ، المتوفى نحو سنة ٣٦٥ ، الجزء الثاني ، بقلم نسخي جيد . من مخطوط القرن التاسع تقديراً	١٥٢	٢٩١ ق
	- الأدوية المفردة للغافقي : كتاب الأدوية المفردة .		
٤ -	أربعون حديثاً . تخريج أبي التمام عبد الكريم بن هوازن القشيري ، المتوفى سنة ٤٦٥ ، نسخة بقلم نسخي سنة ٥٦٩ ، ضمن مجموعة	١٠	٩٤٠ ق
٥ -	أربعون حديثاً في الطب : لمؤلف مجهول ينقل عن الرعيشي ، المتوفى سنة ٥٣٨ ، نسخة بقلم أندلسي قديم مضبوط ، ضمن مجموعة	٦٠	٥٣٢/د
٦ -	الأربعون في أصول الدين ، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي ، المتوفى سنة		

سلسل عنوان المخطوط عدد الأوراق رقم المخطوط

٦٠٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس
سنة ٦١٤ ٢٥٨ ٩٠٨ ق

٧- ارتشاف الضرب من لسان العرب :

لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي
الأندلسي ، المتوفى سنة ٧٤٥ ، الجزء

الأول : بقلم أندلسي جيد . سنة ٧٣٩ ٢٧٣ ٢٢١ ق

٨- إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، لمحمد

ابن إبراهيم بن ساعد الأنصاري

المعروف بابن الأكتافى . المتوفى

سنة ٧٤٩ . نسخة بقلم نسخي حسن .

بآخرها قراءة على المؤلف : سنة

٧٢٦ ٨٠ ١٤٨ ق

٩- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض

لأحمد بن محمد المقرئ . المتوفى سنة

١٠٤١ : نسخة بقلم مغربي . على

هوامش شروح وتعليقات

٢٢٨ ٢٠ ج

١٠- الاستنصار في أنساب الأنصار ، لموفق

الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدسي . المتوفى سنة ٦٢٠

نسخة بقلم نسخي جميل . من مخطوط

القرن التاسع تقديراً

١٩ ٤٨٥ ق

١١- الاشتقاق . لأبي بكر محمد بن الحسن بن

دريد . المتوفى سنة ٣٢١ . نسخة

بقلم نسخي جيد . كتبها العلامة

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكيوم

القيسي . المتوفى سنة ٧٤٩

١٥٨ ١٧٣ ق

مجلد	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٢-	الإشراف على مذاهب الأشراف . لالوزير يحيى بن هبيرة ، المتوفى سنة ٥٦٠ ،		
	نسخة بقلم مغربي ، سنة ١١٢٧	١٩٧	١١٧٣ ق
١٣-	نسخة أخرى منه بقلم مغربي ، سنة ١٠٧٠	١٥٥	٣٧ ح
١٤-	الإشراف على معرفة الأطراف ، لعلی ابن الحسن بن هبة الله بن عساكر . المتوفى سنة ٥٧١ . نسخة بقلم نسخي معتاد ، سنة ٨٥٢	٢٩١	٦٧ ق
١٥-	الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ . الجزء الأول ، نسخة بقلم نسخي نفيس : من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٦٢	٣٢٦ ق
١٦-	اعتلال القلوب . لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي . المتوفى سنة ٣٢٧ . نسخة بقلم نسخي كبير ، سنة ٦٦٥	١٧٢	٢٥٩ ق
١٧-	إعراب القرآن الكريم . لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، المتوفى سنة ٣١١ . نسخة بقلم أندلسي كبير بين . على رق الغزال . سنة ٣٨٢ . الجزء الأول	٩٤	٣٣٣ ق
١٨-	الجزء الثاني من النسخة نفسها	١٢٢	٣٣٣ ق
٢٩-	الجزء الثالث	١٢٠	٣٣٣ ق
٢٠-	الجزء الرابع	١٠٧	٣٣٣ ق
٢١-	الجزء الخامس	٩٧	٣٣٣ ق
٢٢-	الجزء السادس	١٠٨	٣٣٣ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٣-	الجزء السابع من النسخة نفسها	١٢١	٣٣٣ ق
٢٤-	الجزء الثامن	١١٦	٣٣٣ ق
٢٥-	الجزء التاسع	١٠٦	٣٣٣ ق
٢٦-	الجزء العاشر	٨٩	٣٣٣ ق
٢٧-	إعراب القرآن لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ . المتوفى سنة ٤٥٥ ،		
	الجزء الأول : بقلم مغربي . سنة		
	١١٠١	٣٦٧	٨٨٣ ق
٢٨-	إعراب مشكل أحاديث مسند ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ، مؤلف مجهول ،		
	نسخة بقلم نسخي حسن	٤٩	٩٦١ ق
٢٩-	الأغاني . لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني . المتوفى سنة ٣٥٦ ،		
	الجزء السابع عشر ، بقلم أندلسي نفيس . من مخطوط القرن السابع		
	تقديراً	١٩٧	٦٦٢ ق
٣٠-	الإقناع في القراءات السبع . لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش ،		
	المتوفى سنة ٥٤٠ . نسخة بقلم أندلسي جيد . سنة ٦١٨	١٠٠	١٦٦ ق
٣١-	الاكتفاء في طلب الشفا . وهو اختصار لكتاب الجامع في الأدوية المفردة ، لابن البيطار ، المختصر مجهول . نسخة بقلم مغربي قديم	١٣٢	٢٧٤ ق
٣٢-	أمالى ابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة ٣٢١ . رواية		

مجلد	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ،		
	نسخة بقلم نسخي . سنة ٦٤١	٦١	١٥٣ ق
	٣٣ - أمالي أبي علي القالي إسماعيل بن القاسم ،		
	المتوفى سنة ٣٥٦ ، نسخة بقلم مغربي		
	سنة ١٣٧٢	٣٤٤	
	٣٤ - الأموال : لأبي جعفر أحمد بن نصر		
	الداودي المالكي ، المتوفى سنة ٤٠٢ :		
	نسخة بقلم أندلسي قديم ، من خطوط		
	القرن السادس تقديراً ، ضمن مجموعة	٧٥	٢/٩٨ ق
	٣٥ - الأتس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،		
	نجير الدين عبد الرحمن بن محمد العلمي		
	الجليلي : المتوفى سنة ٩٢٨ ، نسخة		
	بقلم نسخي حسن : سنة ١٠٠٧	٢٨٤	٨٠٢ ق
	٣٦ - الأنوار في الجمع بين المتقى والاستذكار ،		
	شرحي الموطأ ، لأبي الوليد الباجي		
	وأبي عمر بن عبد البر : تأليف :		
	أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد		
	المعروف بابن ذرقون . المتوفى سنة		
	٥٨٦ ، الجزء الرابع ، وهو آخر		
	الكتاب : بقلم أندلسي نفيس ،		
	سنة ٧٠٢	١٨٨	١٤٥ ق
	٣٧ - الإيضاح : لأبي علي الحسن بن أحمد		
	ابن عبد الغفار الفارسي . المتوفى سنة		
	٣٧٧ ، نسخة بقلم نسخي نفيس جداً		
	سنة ٦٢٢ . ضمن مجموعة	١١٤	١/٢٢٢ ق
	٣٨ - البدائع والأسرار في حقيقة السرود		
	والانتصار وغوامض ما اجتمعت		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	عليه الرماة بالأمصار ، وهو كتاب في القروسية ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخي حسن ، من خطوط القرن الثامن تقديراً ، ضمن مجموعة	١٥١	١/٣٢ ق
٣٩-	البيسط في شرح الجمل الكبيرة ، للزجاجي ، لأبي الحسين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله الإشبيلي ، المتوفى سنة ٦٨٨ ، الجزء الأول ، بقلم أندلسي ، سنة ٧٣٥	١٩٦	٢٠٦ ق
٤٠-	البيان المغرب في أخبار ملوك المغرب لأبي عبد الله محمد المراكشي المعروف بابن عذاري ، المتوفى نحو سنة ٦٩٥ ، الجزء الثالث ، بقلم مغربي حديث	٢٣٢	٢٠٠ ق
٤١-	البيان والتحصيل ، في فقه المالكية ، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، الجد ، الجزء الثاني ، بقلم أندلسي	١٧٤	٩٠٦ ق
٤٢-	حسن بآخرد قراءة ، سنة ٧٤٩ الجزء الثاني عشر منه . من نسخة أخرى	١٤٩	٩٣ ق
٤٣-	بآخرها سماع على المؤلف تاريخ خليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ رواية بآخرها بن مخلد ، المتوفى سنة ٢٧٦ .	١٦٨	١٩٩ ق
٤٤-	نسخة بقلم أندلسي جيد . سنة ٤٧٧ تاريخ ابن القرات ، ويسمى : الطوبى الواضح السلوك : إلى تراجم الخلفاء والملوك ، لتاثير الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي المعروف بابن القرات : المتوفى سنة ٨٠٧ ، الجزء		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الثاني : نسخة بقلم نسخي من القرن التاسع تقديراً	٢٤٥٠	٢٤٠ ق
٤٥ -	الجزء السادس . من نسخة بقلم نسخي ، عليها تملك للمقريزي . سنة ٨١٨	٢٩٨	٢٤١ ق
٤٦ -	التاريخ الكبير . وهو تاريخ دمشق : لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ . جزء منه يبدأ بترجمة شداد بن أوس ، وينتهي بترجمة ظالم بن مرهوب . نسخة بقلم معناد	٣٩٠	١٤٩٣ ك
٤٧ -	تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ . الجزء الأول ، من نسخة بقلم نسخي حسن . سنة ٨٥٥ . والكراسات الأولى بخط	٢٣٣	٣٠٧ ق
٤٨ -	الجزء الثاني من النسخة نفسها	٢٠٦	٣٠٧ ق
٤٩ -	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٢٢٠	٣٠٧ ق
٥٠ -	التبصرة في النحو . لأبي محمد عبد الله ابن علي بن إسحاق الصيمري . المتوفى سنة ٥٨٤ . نسخة بقلم أندلسي صحيح متنق . سنة ٥٩٧	١٤٢	٣٣٢ ق
٥١ -	تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العتبي والمآل في الرد على الخافض الحميدي ، وشيخه ابن حزم . لأبي طالب عتيل بن عطية		

- مسلسل عنوان المخطوط عدد الأوراق رقم المخطوط
- القضاعى . المتوفى سنة ٦٠٨ . نسخة
بقلم أندلسى جيد . سنة ٦٠٣ .
وبآخرها سماع على المؤلف فى السنة
المذكورة
- ١٥٦ ١٠٩ قى
- ٥٢ - التحرير والتجوير لأقوال أئمة التفسير
فى معانى كلام السميع البصير .
محمد بن سليمان بن الحسن البلخى
المقدسى المعروف بابن التقيب ،
المتوفى سنة ٦٩٨ ، جزء يشتمل على
تفسير سورة الشعراء والتلوة القصص ،
نسخة بقلم نسخى حسن : من خطوط
القرن التاسع تقديراً
- ١٩٦ ٣٦ قى
- ٥٣ - التحصيل فى مختصر التفصيل ، فى تفسير
القرآن الكريم . كلاهما لأبى العباس
أحمد بن عمار المهدوى المقرئ ،
المتوفى سنة ٤٤٠ ، النصف الأخير .
بقلم أندلسى نفيس قديم
- ١٥٥ ٨٩ قى
- ٥٤ - تحفة البررة فى المسائل العشرة ، فى
التصوف ، لأبى سعيد شرف بن
المؤيد بن أبى الفتح البغدادى
الحنفى المتوفى سنة ٦١٦ . نسخة بقلم
نسخى حسن ، سنة ٩٠٠ . ضمن
مجموعة
- ١٩٧ ١٠٢٧ قى
- ٥٥ - تخرىج أحاديث الأذكار (وهو
جزء من الأمالى المصرية) ، لحافظ
أحمد بن على بن حجر العسقلانى .

ملسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٨٥٢ ، نسخة مبثورة		
	الأول والآخر ، بقلم نسخي	١٩٠	١١٤ ق
	٥٦ - التدبيرات العقلية في السياسات المدنية :		
	لأبي حامد محمد بن حبيب الله .		
	المعروف بتركة الأصفهاني : من		
	علاء القرن الثامن . نسخة بقلم نسخي		
	حسن : من خطوط القرن التاسع		
	تقديراً ، ضمن مجموعة	٧٦	١٢١٢ / ٢ ق
	٥٧ - التذكرة في القراءات ، لأبي الحسن طاهر		
	ابن عبد المنعم بن غلبون ، المتوفى		
	سنة ٣٩٩ . نسخة بقلم نسخي نفيس		
	من خطوط القرن السادس . وبأوها		
	قراءة سنة ٦٠٢	١٩٢	٢٨٢ ق
	٥٨ - الجزء الثاني من نسخة أخرى بقلم أندلسي		
	نفيس . من خطوط القرن السادس		
	تقديراً	٩٧	١١٣٤ ق
	٥٩ - تذكرة النحاة . لأبي حيان محمد بن		
	يوسف بن علي الأندلسي : المتوفى		
	سنة ٧٤٥ . الجزء الثاني : من نسخة		
	بقلم نسخي نفيس من خطوط القرن		
	الثامن تقديراً	٢٨٤	٢١٤ ق
	٦٠ - التذييل والتكميل في شرح كتاب التيسيل .		
	لابن مالك . تأليف : أبي حيان		
	محمد بن يوسف الأندلسي . المتوفى		
	سنة ٧٤٥ . الجزء الرابع من نسخة		
	بقلم أندلسي . سنة ٧٥٣	٢٩٢	٢١٢ ق

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٦١ -	التعازى والمرائى : لأبى العباس محمد ابن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٦		
٦٢ -	التعبير القادرى (فى تفسير الأحلام) . لأبى سعد نصر بن يعقوب الدينورى ، المتوفى نحو سنة ٤١٠ ، الجزء الأول من نسخة بقلم نسخى نفيس جداً ، من مخطوط القرن السابع تقديراً	١٠٤	٢٢٦ ق
٦٣ -	تفسير القرآن الكريم : لأبى الحسين عبيد الله بن أحمد الإشبلى المعروف بأبى الربيع . المتوفى سنة ٦٨٨ ، الجزء الأول : من نسخة بقلم أندلسى قديم	٣١٣	٣٩ ق
٦٤ -	تكميل زهر الرياض (فى ترجمة القاضي عياض) لأبى عبد الله محمد بن عبد الله القنطرى القصرى ، نسخة بقلم مغربى حديث ، ضمن مجموعة	١٥٠	٣١٥ ق
٦٥ -	تلخيص المستدرک للحاكم : تأليف : أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الأول . من نسخة بقلم نسخى حسن ، سنة ٨٠١ ، وفى أولها ، تملك لحافظ ابن حجر العسقلانى ، سنة ٨٠٢	٣٠	٢٨ / ٢ د
٦٦ -	التلقين - فى فقه المالكية ، للقاضى عبد الوهاب بن على بن نصر البغدادى	٢٦٧	١٧٧ ق

ملسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المالكي ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة		
	بقلم أندلسي ، سنة ٨٦٠	١٣٨	٦٧٢ ج
	٦٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، للمعافى يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، المتوفى سنة ٤٦٣ . الجزء الأول .		
	نسخة بقلم مغربي حسن	١٢٨	١٣ ج
	٦٨ - الجزء الثاني : من نسخة بقلم نسخي		
	حسن : سنة ٧٤٢	٢٨١	١٣ ج
	٦٩ - التنبیات المستنبطة في حل ألفاظ المدونة ، للشافعي عياض بن موسى بن عياض البحراني . المتوفى سنة ٥٤٤ . الجزء		
	الأول من نسخة بقلم أندلسي قديم	١٠٢	٣٨٤ ق
	٧٠ - تهذيب الأخلاق . لثابت بن سنان بن قرة المططب . المتوفى سنة ٣٦٥ ،		
	نسخة بقلم نسخي حسن : سنة ٨٣٤	١٦١	٩٥٤ ق
	٧١ - تهذيب الأسماء واللغات . لأبي زكريا يعقوب بن شرف بن مري التنووي الشافعي . المتوفى سنة ٦٧٦ . جزء		
	منه بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٤١	١١٩١ ق
	٧٢ - تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . المتوفى سنة ٨٥٢ .		
	جزء منه من حرف الميم . نسخة بقلم نسخي . من خطوط القرن التاسع تقديراً	٢٣٧	٢٦١ ق
	٧٣ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهری ، المتوفى سنة ٣٧٠ ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	جزء منه يبدأ بحرف السين ، وينتهي بآخر حرف الطاء : نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٦٥٣	٢٣٥	١٦٠ ق
٧٤-	التيسير في مداواة والتدبير ، لأبي مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٥٧ . نسخة بقلم أندلسي جيد ، ضمن مجموعة	١٢٢	١٥٩/١ ق
٧٥-	جامع أسرار الطب ، لأبي العلاء زهر ابن عبد الملك بن محمد بن زهر ، المتوفى سنة ٥٢٥ . نسخة بقلم أندلسي قديم مضبوط . ضمن مجموعة	١٣٥	٥٣٢/١ د
٧٦-	جامع البيان عن تأويل آي القرآن . (تفسير الطبري) . لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ : الجزء الأول . من نسخة بقلم معتاد قديم وصحيح	٢٥٥	٢٩٩ ق
٧٧-	الجامع الصحيح (صحيح البخاري) : للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ . الجزء الثالث من نسخة ابن سعادة الشهيرة المسوخة سنة ٤٩٢	١٧٧	١٣٣٢ ر
٧٨-	الجزء الرابع من النسخة نفسها	١٨٠	١٣٣٢ ر
٧٩-	الجزء الخامس من النسخة نفسها ، وهو آخر الكتاب	١٧٤	١٣٣٢ ر
٨٠-	الجامع الكبير ، لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة		

مسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	٩١١ ، الجزء الأول من نسخة بقلم	٤٥٦	٣٦٦ ق
	معتاد ، سنة ٩١٧		
٨١ -	جامع المسانيد ، للحافظ عماد الدين إسماعيل		
	ابن كثير : المتوفى سنة ٧٧٤ ، الجزء		
	الثالث ، من نسخة بخط نسخي :		
	سنة ٨٣٠	٢٦١	١٥٢ ق
٨٢ -	الجمع بن الصحيحين (صحيح البخاري		
	ومسلم) لأبي بكر محمد بن عبد الله		
	ابن محمد الجوزي ، المتوفى سنة ٣٨٨ ،		
	إملاء أبي عبد الله محمد بن أبي بكر		
	ابن يوسف الفرغاني . أملاء بمرقند		
	سنة ٥٧٩ . نسخة بقلم نسخي عتيق		
	سنة ٥٨١	٢٨٠	١١٨ ق
٨٣ -	الجواهر التي في الرد على البيهقي (ويسمى		
	الدبر التي) لعلاء الدين أبي الحسن		
	علي بن عثمان المعروف بابن التركماني ،		
	المتوفى سنة ٧٥٠ . نسخة بقلم نسخي		
	حسن سنة ٧٩٩	٣٣٦	٤٣٤ ق
٨٤ -	حاشية ابن الطيب القاسي على القاموس		
	المحيط ، وتسمى : إضاءة الراموس ،		
	محمد بن الطيب بن محمد القاسي .		
	المتوفى سنة ١١٧٠ . الجزء الأول		
	من نسخة بقلم مغربي	٣٤٨	١٣٦ ح (الحجوي)
٨٥ -	الجزء الثاني من نسخة أخرى بقلم مغربي	٢٤٥	٢١٧ ك
٨٦ -	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٢١١	٢١٧ ك
٨٧ -	حوادث الزمان وأنبائه : لشمس الدين		
	محمد بن إبراهيم الجوزي الدمشقي		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٧٣٩ ، الجزء الثاني ، من نسخة بخط نسخي جيد ، من خطوط القرن التاسع تقديراً	١٨٠	١٩٤
٨٨ -	الدر السني في مناقب الشيخ عبد الغني (التابلسي) : لمجهول ، نسخة بخط مغربى جيد ، سنة ١٣٥٢	١٤٦	٥٥ ك
٨٩ -	الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي ، المتوفى سنة ٣٠٢ ، الجزء الثاني ، من نسخة قديمة بخط أندلسي نفيس	١٥٣	١٩٧ ق
٩٠ -	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٥٤	١٩٧ ق
٩١ -	ديوان ابن خطيب داريا ، وهو محمد ابن أحمد بن سليمان الأنصاري الخرجي ، المتوفى سنة ٨١٠ ، نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	١٣١	٢٢٥ ق
٩٢ -	ديوان عبد الكريم بن محمد عبد الكريم القيسي الأندلسي ، كان حياً سنة ٨٣٦ ، نسخة بقلم مغربي ، ضمن مجموعة	٧٧	٢/١٩٨ ق
٩٣ -	الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسيم الشنتريني الأندلسي ، المتوفى سنة ٥٤٢ ، الجزآن الثالث والرابع ، وهما آخر الكتاب ، نسخة بخط مغربي ، سنة	٢٢٣	١١٢ ق
			١١٢٦

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٩٤ -	ذيل لب اللباب للسيوطي ، تأليف الشيخ أحمد العجمي . نسخة بقلم نسخي ، سنة ١٠٨٩	٥٦	٢٧٧ ق
٩٥ -	رسالة فيما خالف فيه قالون ورشافياري عن نافع ، لأبي محمد مكى بن أبي طالب بن محمد القيسي ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، نسخة بقلم مغربي ، ضمن مجموعة	١٧	٢٨٣
٩٦ -	رسالة في منافع السفوفات ، لمجهول ، نسخة بقلم أندلسي قدم مضبوط ، ضمن مجموعة	٦	٥٣٢ / ٣ د
٩٧ -	الرسالة القيمة في آداب الملوك ، لعبدالله ابن المقفع ، المتوفى سنة ١٤٢ ، نسخة بقلم مغربي دقيق حسن ، ضمن مجموعة	١٨	٣ / ٣٢٨ ق
٩٨ -	الروض المعطار ، لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الله الحميري ، المتوفى سنة ٩٠٠ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط مغربي حديث	١٤٨	٢٣٨ ق
٩٩ -	السنن ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ ، نسخة بقلم نسخي معتاد ، سنة ٨٥٤	٨١	٤٠٨ ق
١٠٠ -	شرح أبيات الجمل ، للزجاجي (ويسمى الحلل في شرح أبيات الجمل) ، تأليف : أبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي ، المتوفى سنة ٥٢١ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، من مخطوط القرن السادس تقديراً	١٤١	١٧٠١ ك

سلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٠١ -	شرح الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ، (ويسمى المقتصد) ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ ، الجزء الثاني ، من نسخة بقلم نسخي نفيس جداً ، بأولها قراءة ، سنة ٥٨٧	٢٥٣	١٦٢ ق
١٠٢ -	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٨٨	١٦٢ ق
١٠٣ -	شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، كلاهما لجلال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك ، المتوفى سنة ٦٧٢ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٤٦	٢١٣ ق
١٠٤ -	شرح جمل الزجاجي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي ، المتوفى سنة ٧١٦ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٧١٥	١١٣	٢٢ ق
١٠٥ -	شرح صحيح البخاري (ويسمى أعلام السنن) ، لأبي سليمان حمد بن محمد ابن إبراهيم الخطابي البستي ، المتوفى سنة ٣٨٨ ، نسخة كتبت بخطوط مختلفة	٢٢٤	١٨٠ ق
١٠٦ -	شرح كتاب سيويه ، لقاسم بن علي بن محمد الأنصاري البطلوسي الصفار ، المتوفى بعد سنة ٦٣٠ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٧٨	٣١٧ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٠٧ -	شرح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال ، لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، المتوفى سنة ٣٤٧ ، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥١ ، ضمن مجموعة	٤	٧/١٠٠ ق
١٠٨ -	شعب الإيمان ، لأبي محمد عبد الجليل ابن موسى بن عبد الجليل القرطبي القصري ، المتوفى سنة ٦٥٨ ، نسخة بخط مغربي	١٣٨	٢٠٨ ق
١٠٩ -	الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ ، الجزء الثالث - وهو آخر الكتاب - نسخة بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٣٦٥	٥٤٣ ق
١١٠ -	صلة السمط وسمه المرط في شرح سمط الندى في الفخر المحمدي ، لمحمد ابن علي بن محمد التوزري المعروف بابن الشباط ، المتوفى سنة ٦٨١ ، الجزء الثاني والثالث ، نسخة بخط أندلسي حسن . سنة ٧١٥	٢١١	١١٠ ق
١١١ -	صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام (أو : صون المنطق واللسان) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بقلم معتاد . من خطوط القرن العاشر تقديراً	١٣٤	٩٢٣ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١١٢	الطب الروحاني ، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، المتوفى سنة ٣١١		
	نسخة بقلم نسخي حسن ، من مخطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٤٦	١/١٢١٢ ق
١١٣	طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بقلم نسخي مبتورة الآخر		
	تتمى أثناء ترجمة الإمام البخاري	١٢٤	٣١٣ ق
١١٤	طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ ، جزء منه بخط المؤلف	٦٧	١١٧ ق
١١٥	طبقات الفقهاء الشافعية ، لمحيي الدين يحيى ابن شرف النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦		
	نسخة بقلم معتاد ، من مخطوط القرن الثامن تقديراً	١٦٦	١٩٥ ق
١١٦	العاقبة والموت والنشر والحشر والجنة والنار ، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشيلي ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم نسخي حسن		
	من مخطوط القرن الثامن تقديراً	١٢٤	٢٦٧ ق
١١٧	عجائب المقدور في نواب تيمور ، لأحمد بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن عرب شاه ، المتوفى سنة ٨٥٤ ،		
	نسخة بقلم مغربي حسن	٢٢٤	٦٢٦ ج
١١٨	العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (مكة المكرمة) لتقي الدين محمد بن أحمد ابن علي الحسني القاسمي ، المتوفى		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	سنة ٨٣٢ ، النصف الأول ، من نسخة بقلم نسخي ، سنة ٨٨٨	٣٢١	٨٢٥ ق
	١١٩ - عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ، لأبي العباس أحمد بن القاسم ، المعروف بأبي أبي أصيبعة ، المتوفى سنة ٦٦٨ ، الجزء الثالث - وهو آخر الكتاب -		
	بقلم نسخي نفيس ، سنة ٧٠٧	١٥٤	٢٥٥ ق
	١٢٠ - عيون الروضتين في أخبار الدولتين ، الروضتين لعبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي . المعروف بأبي شامة ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، وصاحب العيون مجهول : نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٧٢ ، ضمن مجموعة	١٨٦	١/٢٥١ ق
	١٢١ - غاية الإتقان في أعمال الشباب والصولجان تأليف : الطمش : نسخة بقلم نسخي من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٥٤	٣/٣٢ ق
	١٢٢ - غاية المقصد في زوائد المسند ، (مسند أحمد) ، لأبي الحسن علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ١١٣٣	١٧٧	٤٨ ق
	١٢٣ - غريب الحديث . لأبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، نسخة بخط المؤلف ، فرغ منها سنة		
	٥٨١	٢٨٣	١٤٠ ق
	١٢٤ - غريب القرآن الكريم (منظومة) ، لأبي عبد الله محمد بن الحسن النجاشي		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المكناسي ، المتوفى سنة ١١٠٣ ،		
١٢٥ -	نسخة بقلم مغربي ، ضمن مجموعة (فهرس شيوخ القاضي عياض) وهو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، المتوفى سنة ٥٤٤ ، نسخة بقلم أندلسي ، وعلى حواشها تعليقات بعضها بخط السيد أحمد رافع الطهطاوي	١٢	١/٢١٨ ق
	١٢٦ - فتح الرحيم لكشف ما يلبس من كلامه القديم ، لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد البابلي ، ألقه باسم السلطان سليمان بن سليم العماني ، المتوفى سنة ٩٧٤ ، نسخة بقلم معتاد ، بخط المؤلف ، فرغ منها سنة ٩٥٩	٧٩	١٧٣٢ د
١٢٧ -	الفتح القريب في سيرة الحبيب (نظم سيرة ابن هشام) ، لأبي الفتح محمد ابن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الشهيد ، المتوفى سنة ٧٩٣ ، الجزء الثاني ، بقلم معتاد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	١٢٦	١٢١ ق
١٢٨ -	فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى - للشاطبي ، تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ، المعروف بابن آجروم ، المتوفى سنة ٧٢٣ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي حسن ، بخط المؤلف	٢٧٨	٤٤ ق
١٢٩ -	الجزء الثاني من النسخة نفسها	١٦٩	١٤٦ ق
		١٧٨	١٤٦ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٣٠	فصل المقال في شرح الأمثال (أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام) لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٨٧ ، نسخة بخط أندلسي جيد ،	١٢٢	١٥٨ ق
سنة ٦٠٨			
١٣١	القصول ، لأبي جعفر أحمد بن وصول وهو كتاب في الفقه المالكي ، وفي أوله تسعة فصول في أصول الدين ، نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٥٣٤ ،	١٢٥	١٠٩٨ ق
ضمن مجموعة			
١٣٢	فصول قصار من الكلام البليغ ، مرتبة على حروف المعجم ، لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ، نسخة بقلم مغربي دقيق حسن ، ضمن مجموعة	٥	٣٢٨/٤ ق
١٣٣	القانون المفيد في علاج الحصى بقول سديد ، لعبد الغنى بن أبي سرحان مسعود الزمورى ، من علماء القرن الحادى عشر . نسخة بخط مغربي		
حديث ، ضمن مجموعة		٦	٢٩٤ ق
١٣٤	القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، لأبي بكر محمد بن عبد الله ، المعروف بأبي العربي ، المتوفى سنة ٥٤٣ ،		
نسخة بخط مغربي		١٨٩	٢٥ ج
١٣٥	قطب السور في وصف الأنبياء والخمور ، لإبراهيم الرقيت : المتوفى بعد سنة ٤١٧ (راجع الأعلام ١٥/١)		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي جيد ، من خطوط القرن السابع تقديراً	١٠٣	١٤٦ ق
١٣٦ -	قطف الأزهار من الخطوط والآثار ، للمقرئ ، لأبي عبد الله محمد بن أبي السرور الصديق البكري ، المتوفى سنة ١٠٦٠ . نسخة بقلم نسخي	٢٠٥	٢٦٦ ق
١٣٧ -	حسن ، سنة ١٠٩٥ كامل الصناعة في الفروسية والشجاعة ، لمجهول ، رتبته على أربعين باباً ، نسخة بقلم نسخي ، من خطوط القرن التاسع تقديراً ، ضمن مجموعة	٢١	٥ / ٣٢ ق
١٣٨ -	الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٦ ، نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٥٩٢	٢٢٦	١٤١ ق
١٣٩ -	الكتاب ، لسيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان ، المتوفى سنة ١٨٠ ، الجزء الأول ، وهو نصف الكتاب ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، من خطوط القرن السابع ظناً	١٨٣	٤٢٦ ق
١٤٠ -	كتاب ابن يونس ، في الفقه المالكي ، السفر الثامن . وهو آخر الكتاب ، نسخة بقلم أندلسي حسن ، سنة ٧٤٣	٩١	١ / ٣٥٠ ق
١٤١ -	ضمن مجموع كتاب الأدوية المفردة في النبات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد الغافقي ، الجزء الأول . وهو نصف الكتاب ، بقلم نسخي نفيس	١٩٧	١٥٥ ق

رقم المخطوط	عدد الأوراق	عنوان المخطوط	مسلسل
٢٤٢/٦ ق	٥	كتاب أنوار الآثار المختصة بفضيل الصلاة على النبي المختار ، لأبي العباس أحمد ابن معد بن عيسى بن وكيل الأتليشي ، المتوفى سنة ٥٥٠ ، نسخة بقلم نسخي جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	١٤٢ - كتاب أنوار الآثار المختصة بفضيل الصلاة على النبي المختار ، لأبي العباس أحمد ابن معد بن عيسى بن وكيل الأتليشي ، المتوفى سنة ٥٥٠ ، نسخة بقلم نسخي جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة
٢٤٢/٦ ق	٥	كتاب حذف من نسب قریش ، لمؤرج ابن عمرو السدوسي ، المتوفى سنة ١٩٥ ، نسخة بقلم قدیم نفیس ، بآخرها قراءة سنة ٣٦٥ ، ضمن مجموعة	١٤٣ - كتاب حذف من نسب قریش ، لمؤرج ابن عمرو السدوسي ، المتوفى سنة ١٩٥ ، نسخة بقلم قدیم نفیس ، بآخرها قراءة سنة ٣٦٥ ، ضمن مجموعة
٢٤٢/٦ ق	٢٥	كتاب الخط ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٤٤ - كتاب الخط ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة
٢٧٨ ق	١٤٣	كتاب الرتبة في الحسبة ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٩٠	١٤٥ - كتاب الرتبة في الحسبة ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٩٠
١٠٠/١٠ ق	٨	كتاب العروض ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٤٦ - كتاب العروض ، لأبي بكر محمد بن السري السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة
٢٤٢/٧ ق	٩	كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، جمع إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل القاضي ، نسخة بقلم نسخي جميل من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	١٤٧ - كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، جمع إسماعيل بن إسحاق ابن إسماعيل القاضي ، نسخة بقلم نسخي جميل من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة
٢٤٢/٧ ق	٩	كتاب في الزكاة ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجدل القهري ،	١٤٨ - كتاب في الزكاة ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجدل القهري ،

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٥٨٦ ، نسخة بقلم أندلسي		
	نفيس ، سنة ٦٩٨ ، ضمن مجموعة	٣٩	٧٦ ق
	١٤٩ - كتاب في السياسة والأدب ، لأبي العباس		
	وليد بن محمد التدمري الكاتب ، ألفه		
	سنة ٤٠٦ ، وجعله في مائة باب ،		
	نسخة بقلم مغربي حسن ، سنة ٩٩٩		
	ضمن مجموعة	٧٠	١/٧٧ ق
	١٥٠ - كتاب في الشعر والبلاغة ، لعله العملة		
	لابن رشيق ، نسخة بقلم أندلسي		
	مختلف	١٩٨	٥٨١ ق
	١٥١ - كتاب في الطب العلاجي . مجهول المؤلف ،		
	نسخة بقلم أندلسي جيد ، ضمن		
	مجموعة	١٤	٢/١٥٩ ق
	١٥٢ - كتاب في علم التنجيم والفلك ، لمجهول		
	نسخة بقلم معتاد ، من خطوط القرن		
	العاشر تقديراً	١١٢	٢٩ ج
	١٥٣ - كتاب في علم الكلام . لمؤلف مجهول		
	ولكنه من رجال القرن الخامس ،		
	فقد حدث عن أبي الوليد الباجي ،		
	المتوفى سنة ٤٧٤ . كما جاء في		
	صفحتي ٤٤٠ : ٤٧١ . نسخة بقلم		
	أندلسي نفيس . سنة ٥٤٠ ، ضمن		
	مجموعة . من صفحة ٤٠٦ إلى		
	٤٧٩	٣٧	٣/٩٨ ق
	١٥٤ - كتاب في الفروسية . لمجهول ، نسخة		
	بقلم نسخي ، من خطوط القرن التاسع		
	تقديراً ، ضمن مجموعة	١٣	٤/٣٢ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٥٥ -	كتاب في الكنى ، لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، المتوفى سنة ٤٦٣ ، نسخة بقلم أندلسى جيد	١٤٤	١٤٣ ق
١٥٦ -	كتاب القرية إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨ ، نسخة بقلم نسخى جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	١٥	٢٤٢ / ٥ ق
١٥٧ -	كتاب القلم ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١	١٠٠ / ٢ ق
١٥٨ -	كتاب القوافى ، لأبى القاسم الطيب بن على التميمى	٤	١٠٠ / ١٢ ق
١٥٩ -	كتاب الكتاب (أى الكتابة والإملاء والخط) : لأبى محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، المتوفى سنة ٣٤٧ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢	٣٨	١٠٠
١٦٠ -	كتاب المستغِيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨ . نسخة بقلم نسخى جميل ، من خطوط القرن التاسع ، ضمن مجموعة	٣٠	٢٤٢ / ٤ ق
١٦١ -	كتاب النحو ، لأبى على الحسن بن محمد المعروف بلغة الأصبهاني ، المتوفى سنة ٢١٠ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ - ضمن مجموعة	١٦	١٠٠ / ٥ ق

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٦٢ -	لقطة العجلان الملحوص من وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، لتاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد الجاني ، المتوفى سنة ٧٤٣ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٧٤٢	١١١	٦٢٣ ق
١٦٣ -	المثلث ، في اللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي ، المتوفى سنة ٨١٧ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	٦١	٢٣١ ق
١٦٤ -	مجربات في الطب لأناس شتى ، نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٦٨٣ ، ضمن مجموعة	١٣	٣/٢٢١ ق
١٦٥ -	مجموع فقهي ، لتي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي ، المتوفى سنة ٧٥٦ ، نسخة بخط المؤلف ، المؤلف ، سنة ٧٥٥	٢٠٣	٣٠٦ ق
١٦٦ -	محاسن التصوف ، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي التيسابوري ، المتوفى سنة ٤١٢ ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٠٠ ، ضمن مجموعة	١٧	٢/١٠٢٧ ق
١٦٧ -	المحكم في اللغة ، لعلي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ ، الجزء السابع ويشتمل على بعض من حرف الجيم وحرف الشين والضاد وجزء من حرف الصاد ، نسخة بخط مغربي جيد ، من القرن السابع تقديراً	١٧١	١٢ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٦٨ -	جزء آخر منه يبدأ أثناء الكلام على الكاف والسين والراء ، وينتهي بآخر الجيم واللام والواو ، بخط مغربي ، من القرن السابع تقديراً	١٩٦	١٠٧ ق
١٦٩ -	المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري ، المتوفى سنة ٤٥٦ ، الجزء الثالث ، بقلم أندلسي قديم من القرن السادس تقديراً	١٩٥	٣٠٣ ق
١٧٠ -	المختار الجامع بين المتنى والاستذكار ، شرحي الموطأ ، لأبي الوليد الباجي وابن عبد البر ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان العفري التلمساني ، المتوفى سنة ٦٢٥ ، الجزء الأخير بقلم أندلسي ، سنة ٧٣٠	١٨٨	١٧٦ ق
١٧١ -	مختصر الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : جاء على صفحة العنوان : اختصره لنفسه السيد الأجل أبو الربيع سليمان ابن السيد الأكرم أبي محمد بن سيدنا أمير المؤمنين ، الجزء الأول ، بقلم أندلسي جيد . سنة ٦٠٧	١٦٢	١٥٤ ق
١٧٢ -	مختصر البيان في نسب آل عدنان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن جزي الأندلسي ، اختصره من تصانيف ابن خلدون ، نسخة بقلم مغربي حسن	٩٠	٩٠٧ ج
١٧٣ -	مختصر في التاريخ ، مرتب على السنوات ، مجهول المؤلف . انتهى بحوادث سنة ست وثمانمائة ، نسخة بقلم نسخي ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
١٧٤ -	من خطوط القرن التاسع تقديرآ ، مختصر في فك دوائر الدروس ، لمجهول ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٤٠	٢٥٠ ق
١٧٥ -	مختصر مفردات الزهراوى في منافع المفردات وخواصها ، المختصر مجهول نسخة بقلم معتاد ، سنة ١٠٨٥ ، ضمن مجموعة	٣	١١/١٠٠ ق
١٧٦ -	مختصر من كتاب الواضح في الرى بالنشابة ، المختصر مجهول ، أما مؤلف الواضح فهو : عبد الرحمن بن أحمد الطبرى (راجع فهارس المعهد ٤ / ٣٤) ، نسخة بقلم نسخى حسن من خطوط القرن الثامن تقديرآ ، ضمن مجموعة	٤٤	٣/٣٩ ج
١٧٧ -	مختصر من كتب السياسة ، لمؤلف مجهول ، جمع مادته من كتاب السياسة للمرادى ، والمهيج للثعالجى ، وسراج الملوك للطوطشى ، والاحكام السلطانية للماوردى ، والسياسة لابن حزم ، وغيرها ، نسخة بقلم مغربى حسن ، سنة ١١٢٠ ، ضمن مجموعة	١٧	٢/٣٢ ق
١٧٨ -	المذكر والمؤث ، للمفضل بن سلعة ابن عاصم ، المتوفى نحو سنة ٢٩٠ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٣٧	٢/٧٧ ق
١٧٩ -	مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبى	٦	٨/١٠٠ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الحسن على بن الحسين بن علي المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، الجزء الثاني ، نسخة بقلم نسخي جيد		
	سنة ٦٤٨ ، ضمن مجموعة	١٥٥	١/٩٠٧ ق
١٨٠ -	الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم نسخي حديث ، ضمن مجموعة	٥٠	٢/٩٠٧ ق
١٨١ -	الجزء الثالث : من نسخة ثالثة . بقلم نسخي نفيس ، سنة ٦٠٤	١١٧	٨٩١ ق
١٨٢ -	المسالك والممالك . لأبي عبيد الله ابن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٨٧ ، جزء منه بقلم أندلسي حسن	١١٥	٤٨٨
١٨٣ -	مسند ابن أبي شيبة ، وهو الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، المتوفى سنة ٢٣٥ ، الجزء الثاني ، وهو آخر المسند ، بقلم أندلسي قديم على رق الغزال	٨٠	٦٤٨ د
١٨٤ -	مسند الزار ، وهو الحافظ أبو بكر أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق ، المتوفى سنة ٢٩٢ ، الجزء الأول ، بقلم أندلسي دقيق حسن ، سنة ٨٦٣	١٧٢	٢٤٣ ق
١٨٥ -	المسند الصحيح الحسن في مآثر أبي الحسن (علي بن أبي سعيد المرويني) ، لمحمد ابن أحمد بن مرزوق الخطيب التلمساني ، المتوفى سنة ٧٨٢ ، نسخة بخط أندلسي ، سنة ١١٢٤	١٧٤	١١١ ق
١٨٦ -	مشكلات الصحيحين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٥٩٧ ، الجزء الأول ، بقلم نسخي نفيس ، من مخطوط القرن السابع تقديراً	٣٠١	١٧ ق
	١٨٧ - المصون والزام ، وهو كتاب في الآداب والمواعظ ، مجهول المؤلف ، نسخة بقلم مغربي دقيق حسن ، ضمن مجموعة	١١	٢/٣٢٨ ق
	١٨٨ - معالم السنن ، وهو شرح على سنن أبي داود السجستاني ، لأبي سليمان حمد ابن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ، المتوفى سنة ٣٨٨ ، رواية الصائغ أبي نصر محمد بن أحمد البلخي ، عنه نسخة عتيقة في جزءين . الأول نسخ سنة ٤٨٧ ، والثاني بقلم مغاير ، لكنه عتيق أيضاً	٣٠٤	٣٥٣ ك
	١٨٩ - معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد القراء ، المتوفى سنة ٢٠٧ ، النصف الأخير ، بقلم أندلسي جيد ، سنة ٥٧٨	١٢٥	١٨٨ ق
	١٩٠ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ويسمى طبقات القراء ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، نسخة خزائنية ، بقلم نسخي نفيس ، بآخرها خط المصنف	٢٨٨	١١٩ ق
	١٩١ - المعلم في شرح كتاب مسلم (الصحيح) لأبي عبد الله بن محمد علي المازري		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المالكي ، المتوفى سنة ٥٣٦ ، نسخة		
	بقلم أندلسي جيد ، سنة ٦٢٩	١٩٢	٩٤ ق
	١٩٢ - المقفصل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزعمشري ، المتوفى سنة ٥٣٨ ،		
	نسخة بقلم أندلسي جيد ، سنة ٦٠١	١٣١	٧٣٥ ق
	١٩٣ - المفهم لما أشكل من كتاب مسلم (الصحیح) لأحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي ، المتوفى سنة ٦٥٦ ، الجزء		
	الثاني ، بقلم نسخي جيد ، سنة ٦٩٦	٢٨٥	٤١ ق
	١٩٤ - الجزء الرابع من نسخة أخرى ، كتبت سنة ٩٧٨	١٤٧	٤٢ ق
	١٩٥ - المقامة التخيلية وشرحها المسمى : الإكليل في فضل النخيل ، ويسمى أيضاً : نزهة البصائر والأبصار ، لأبي الحسن علي بن أبي محمد عبد الله ابن محمد الجذامي المالقي ، المتوفى بعد سنة ٧٩٤ ، نسخة بقلم مغربي ، سنة		
	١٠٠٢ ، ضمن مجموعة	٧٤	١٩٨/١ ق
	١٩٦ - نسخة أخرى بقلم مغربي دقيق حسن	٩٧	٣٢٨ ق
	١٩٧ - المقصور والمدود ، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرزي الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، المتوفى سنة ٣٤٥ ، نسخة بقلم نفيس ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة		
	١٩٨ - ملاك التأويل القاطع لذوى الإلحاد والتعطيل في توجيه التشابه من آي التزويل ، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم	٢	٩/١٠٠ ق

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط.
	ابن الزبير الفرناطى ، المتوفى سنة ٨٠٧ ، نسخة بقلم مغربى ، سنة ٩٧٠	٢٦٠	٢٠٧٣ ك
١٩٩ -	منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى ، المتوفى سنة ٦٠٦ ، نسخة بقلم نسخى نفيس جداً ، سنة ٦٠٦ ، بقلم ابن أخى المؤلف	٢٥٨	١٨٢ ق
٢٠٠ -	المنتخب فى السياسة والأدب ، لأبى موسى الأينى ، نسخة بقلم مغربى حسن	١١٣	٩١ ق
٢٠١ -	المهذب فى اختصار السنن الكبير للبيهق تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الأول ، بقلم نسخى يبين ، قوبل على أصل المصنف سنة ٧٣١	٣٣٢	١٩١ ق
٢٠٢ -	الموجز فى النحو ، لأبى بكر محمد بن السرى السراج ، المتوفى سنة ٣١٦ ، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	٣٤	١٠٠/١ ق
٢٠٣ -	الموضح فى تحليل وجوه القراءات ، لأبى العباس أحمد بن عماد المهدوى المقرئ ، نسخة بقلم نسخى جيد ، سنة ٥٦٣	١٤٥	١٣٩ ق
٢٠٤ -	الموفقى فى النحو ، لمحمد بن أحمد بن كيسان ، المتوفى سنة ٢٩٩ ، نسخة بقلم نفيس جداً ، سنة ٣٥٢ ، ضمن مجموعة	١٢	١٠٠/٣ ق

مستلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٠٥ -	ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، نسخة بخط المؤلف ، وبآخرها قراءة عليه ،	٢٥٠	١٢٩ ق
٢٠٦ -	نبذة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر ، ينسب لأبى عبد الله محمد بن عبد الله لسان الدين بن الخطيب ، المتوفى سنة ٧٧٦ ، مع أن فى الكتاب أحداثاً وقعت سنة ٨٩١ . ويسمى : طرفة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر . راجع الأعلام ٧ / ١١٣ ، نسخة بقلم مغربى حديث ، ضمن مجموعة	٢٢	١ / ٢٨ د
٢٠٧ -	نزهة الأبصار فى محاسن الأشعار ، لبهاء الدين زهير بن محمد بن على المهلبى ، الشاعر المصرى ، المتوفى سنة ٦٥٦ ، نسخة بقلم نسخى حديث ، عليها تملك سنة ١١٦٦	٢٣٢	٢٦٩ ق
٢٠٨ -	نزهة الألباب الجامعة لفنون الآداب لعبد الله بن عبد الله بن سلامة الأدكاوى المصرى المعروف بالمؤذن ، المتوفى سنة ١١٨٤ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط مغربى حديث	١٨٦	١٢٤ ج
٢٠٩ -	الجزء الأول من نسخة أخرى ، بخط مغربى حديث أيضاً	١٨٤	٥٠ ج /

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢١٠-	نزهة المقلتين في سيرة الدولتين ، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، المعروف بأبي شامة ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٩٧٢ ، ضمن مجموعة	٥٣	٢/٢٥١ ق
٢١١-	نصائح الرهبان ، لجالينوس ، ترجمة حنين بن إسحاق المتطبب ، المتوفى سنة ٢٦٠ ، نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٦٨٣	١٨	٢/٣٢١ ق
٢١٢-	النصائح المنجية والفصائح المخزية ، في الرد على الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة ، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم ، المتوفى سنة ٤٥٦ ، نسخة بقلم أندلسي قديم جيد ، بأولها سماع بخط مشرق سنة ٥٧٢	٥٤	١/٩٩ ق
٢١٣-	نصيحة النساء المسلمات وذكر المواقف منهن والعبادات ، لأحمد بن أبي بكر أحمد الحنبلي القادري ، المتوفى سنة ٨٤٤ ، نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف . فرغ منها في سنة وفاته	١٤٨	١٣٠ ق
٢١٤-	النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشتنمري ، المتوفى سنة ٤٧٦ ، نسخة بخط نسخي قديم جيد	٢٥٥	١٤٢ ق
٢١٥-	النكت والفروق لمسائل المدونة ، لأبي محمد عبد الحق بن محمد بن هارون		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الصقلي ، المتوفى سنة ٤٦٦ ، نسخة بقلم أندلسي حسن ، سنة ٧٤٣ ، ضمن مجموعة	١٣٢	٢٠٣/٢
٢١٦ -	الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب لمحمد بن أبي الوفا بن أحمد الموصل المعروف بابن القيصي ، من علماء القرن السابع ، نسخة بقلم نسخي نفيش جداً ، سنة ٦٢٢ ، وبأولها قراءة لناسخ الكتاب ، على المؤلف سنة ٦٢٦ ، ضمن مجموعة	٤٧	٢٢٢/٢ ق
٢١٧ -	الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد الأندلسي ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم مغربي ، سنة ٩٩٨	٢٢٣	٢١٧ ق
٢١٨ -	الجزء الأخير من نسخة أخرى بقلم مغربي سنة ١٠٨٣ ، ضمن مجموعة	١٥٧	٢١٨/٢ ق
٢١٩ -	الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، المتوفى سنة ٤٦٨ ، نسخة بخط أندلسي حسن ، سنة ٨٢٣	١٣٢	٥٩٠ ج
٢٢٠ -	الوسيط في الأمثال ، لأبي الحسن علي ابن أحمد الواحدي ، المتوفى سنة ٤٦٨ ، نسخة بقلم نسخي نفيش ، من خطوط القرن السادس تقديراً ، وفي وسطها نقص	١٥٥	١٠٢ ق
- اليتيمة لابن المقفع : الرسالة اليتيمة -			

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٢١ -	يتابع العلوم ، لأحمد بن الخليل بن سعادة ابن جعفر الخوي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٣٧ ، نسخة بقلم نسخي حسن	١٢٧	٤٣٣
سنة ٧٠٧			
المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان			
٢٢٢ -	الأبرار في برى القلم وعمل الأحبار ، لمجهول ، نسخة بقلم نسخي جيد ،	٢٩	١٦٠
سنة ٩٧٨			
٢٢٣ -	الأغذية والأشربة للأصحاء ، لتنجيب الدين محمد بن علي بن عمر السمرقندي ، المتوفى سنة ٦١٩ ، نسخة بقلم تعليق	٥٠	٢٩٧
جيد قديم			
٢٢٤ -	تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس ، لعلی بن عبد الرحمن بن هذيل . من علماء القرن الثامن ، القسم الأول ،	١١١	٦٥٠
بقلم أندلسي جميل			
٢٢٥ -	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعیم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ ، نسخة بقلم مغربي	١٨٧	١٠٤
حسن ، سنة ١٢٩٩			
٢٢٦ -	ديوان المتنبي ، مرتب على حروف المعجم المغربي . وبأوله مقدمة لأبي جمعة المراكشي ، المعروف بالمغوسي وفي الديوان زيادات من شعر المتنبي ليست في النسخ المتداولة من ديوان المتنبي ، نسخة بقلم مغربي حسن	١٧٠	٥٢٤
بهاشها شروح كثيرة			

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٢٧ -	الغيث المسجّم في شرح لامية العجم ، نظفرائى ، تأليف : صلاح الدين خليل بن أيلك الصفدى ، المتوفى سنة ٧٦٤ ، نسخة بقلم أندلسى	١٥٠	٧٠٥
	جميل		
٢٢٨ -	مختصر كتاب العين ، للخليل بن أحمد ، اختصار أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، المتوفى سنة ٣٧٩ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس قديم : لعله من خطوط القرن السابع	١٩٧	٧٤٠
٢٢٩ -	مشارك الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، لرضى الدين الحسن ابن الحسن الصاغانى ، المتوفى سنة ٦٥٠ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٧٤٧ . وعلى حواشيا تصحيحات وشروح	١٤٨	٣٥٧
٢٣٠ -	المعلم على حروف المعجم (فى تعبير الرؤيا) : لبرهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غنام الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٩٣ ، نسخة بقلم نسخى مجود ، لعله من خطوط القرن العاشر	١٦٣	٤٣٥

خزانة جامعة القرويين بفاس

٢٣١ -	الإبانة فى الوقف والابتداء ، لأبى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى : المتوفى سنة ٤٠٨ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ،
-------	---

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	كتبها أحمد بن علي بن أحمد بن الباذش الإمام النحوى المعروف ، وفرغ منها سنة ٥٢٠	١٠٦	١٧٩/٨٠
٢٣٢ -	الأحكام الشرعية الصغرى ، لأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبلى الأزدى ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٥٩٤	١٦٢	١٥٨/٨٠
٢٣٣ -	إحكام القصول فى أحكام القصول ، لسليمان بن خلف بن سعد القرطبي ، أبى الوليد الباجى ، المتوفى سنة ٤٧٤ ، نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٨١	١١٨	٦٢١/٤٠
٢٣٤ -	الإحكام فى أصول الأحكام ، لأبى الحسن علي بن محمد بن سالم ، سيف الدين الآمدى ، المتوفى سنة ٦٣١ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسى جيد ، من مخطوط القرن الثامن تقديراً	١٦٨	٣٩٥/٨٠
٢٣٥ -	اختصار عيون الأدلة ، فى الفقه المالكي للقاضى أبى محمد عبد الوهاب بن علي ابن نصر البغدادي المالكي ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس سنة ٦١٢	١٣٥	٢٩١/٨٠
٢٣٦ -	أرجوزة فى فضائل العلم ، وفيها تاريخ الخلقاء الراشدين ، ومسائل فى الفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس ، لسعيد بن عبد الله الأرنسى المعروف بالمقتال ، نسخة بقلم أندلسى نفيس .		

مسلّس	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	سنة ٤٦٥ ، وفي آخرها ثلاث قصائد في فضل المدينة ومكة وجدة ، ضمن مجموعة	١١	١٨٦/٨٠
	٢٣٧ - الإشراف على مذاهب الأشراف ، للوزير يحيى بن هبيرة بن محمد ، المتوفى سنة ٥٦٠ ، نسخة بخط نسخي		
	جيد ، سنة ٧٢٣	٢٩٧	٥٠٦/٤٠
	٢٣٨ - الأصداد في اللغة ، لأبي محمد عبد الله ابن محمد بن هارون التوزي ، المتوفى سنة ٢٣٨ ، نسخة بقلم أندلسي جميل		
	سنة ٦٣٦ ، ضمن مجموعة	٤	٣٨/٤٠
	٢٣٩ - أطراف الأفراد للدارقطني ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسرائي ، المتوفى سنة ٥٠٧ ، نسخة بقلم معتاد		
	سنة ٦٣٠	١٥٥	١٩٠/٨٠
	٢٤٠ - الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي ، المعروف بابن القطاع ، المتوفى سنة ٥١٥ ، الجزء الأخير ، بقلم نسخي مضبوط ، سنة ٤٩٧	١٧٠	٣٦٧/٨٠
	٢٤١ - اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر (في فعل بفتح العين ، والمضارع منه بالضم والكسر ، مع اختلاف المعنى واتفاقه) . لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي المعروف بالبصير ، المتوفى سنة ٧٧٩ نسخة بقلم مغربي حسن ، لعله بخط المصنف	٩٣	٥٤١/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٤٢ -	الإقناع في فروع الفقه ، لأبي بكر محمد ابن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الشافعي ، المتوفى سنة ٣١٩ ، نسخة بقلم أندلسي جيد ، سنة ٦٢٥	١١٤	٢٩٢ / ٨٠
٢٤٣ -	الألقاظ ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ ، رواية أبي العباس ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ ، نسخة بقلم أندلسي ، على رق غزال - قرئت على العلامة ابن السيد البطليوسي في منزله بمدينة بلنسية ، سنة ٥١١	٢٠٠	٣٦٥ / ٨٠
٢٤٤ -	الألقاظ المغربية بالألقاب المغربية ، وهو كتاب في اللغة على غرار كتاب الملاحن لابن دريد ، لعيسى بن إبراهيم بن قتيبة ، كان حياً في أواخر القرن الخامس ، نسخة بقلم أندلسي نفيس عتيق	٥٤	٣٧٠ / ٨٠
٢٤٥ -	إنجيل لوقا وإنجيل مرقس ويوحنا ، قطع منه مكتوبة على رق غزال ، بخط أندلسي قديم	٧٩	٧٣٠ / ٤٠
٢٤٦ -	الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ، لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلمي الحبلي ، المتوفى سنة ٩٢٨ ، نسخة بقلم نسخي حسن	٢٨٥	٣٧٦ / ٨٠
٢٤٧ -	أنس السмир في نوادر الفرزدق وجريير ، لأبي الحسن علي المصباحي ، ابتداء		

رقم المخطوط	عدد الأوراق	عنوان المخطوط	مسلسل
٦٣٥/٨٠	١٨٨	تأليفه سنة ١١٢٩ ، نسخة بقلم مغربي حسن	٢٤٨ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه . لأبي محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيسى ، المتوفى سنة ٤٣٧ ، نسخة بقلم نسخى جيد ، كتبت سنة ٥١٠
٦٣/٨٠	٧٥	٢٤٩ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، لأبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد الفيلسوف ، المتوفى سنة ٥٩٥ ، الجزء الثانى - وهو آخر الكتاب - بقلم مغربى ، سنة ٧٠١	
٣١٥/٨٠	١٨١	٢٥٠ - البداية والنهاية . الجزء الأخير ، وهو الملاحم والفتن . لعبد الدين إسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير ، المتوفى سنة ٧٧٤ ، نسخة بخط نسخى ، قرئت على المؤلف	
٢٤٨/٤٠	١٦٢	٢٥١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ ، نسخة بخط أندلسى دقيق حسن . سنة ١٠٠١	
٥٣٥/٨٠	١٨٩	٢٥٢ - البيان والتبيين . لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . المتوفى سنة ٢٥٥ ، الجزء الثالث ، من نسخة على رق غزال بقلم أندلسى نفيس جداً ضارب فى القدم . والنسخة مقابلة على أصول صحيحة	
٣٦٩/٨٠	١٠٢		

مسلّس	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٥٣ -	البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل ، للقاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجلد ، المتوفى سنة ٥٢٠ ، نسخة مزينة بخط أندلسي نفيس ودقيق على رق الغزال ، سنة	٣٢٠	٢
٧٢٨			
٢٥٤ -	بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، لعبد الحق الأزدي . تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن محمد ابن القطان القاسي ، المتوفى سنة ٦٢٨ ، الجزء الأول ، نسخة بخط مغربي قديم	١٧٨	١٠٦٨
٢٥٥ -	التاج ، أوراق منه ، لأبي عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ ، المتوفى سنة ٢٥٥ نسخة بخط أندلسي عتيق ، بأولها		
وقفية سنة ٧٩٢		٢٦	٦٥٣ / ٤٠
٢٥٦ -	تاريخ رواة الحديث : لأبي بكر أحمد ابن أبي خيثمة زهير بن حرب البغدادى المتوفى سنة ٢٧٩ ، رواية أبي محمد قاسم بن أصبغ الأندلسي ، المتوفى سنة ٣٤٠ ، الجزء الثالث من نسخة بقلم أندلسي عتيق ، سنة ٦١٠ ، وبها آثار أرضة	١٩٩	٢٤٤ / ٤٠
٢٥٧ -	تأويل مشكل القرآن الكريم ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦ ، رواية أبي محمد قاسم بن أصبغ الأندلسي ، المتوفى سنة ٣٤٠		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	نسخة بقلم أندلسى نفيس موعلى فى القدم ، مبتورة الآخر	٦١	٦٩/٤٠
٢٥٨ -	التبصرة ، وهو تعليق على المدونة فى فقه المالكية ، لأبى الحسن على بن محمد الربيعى النخعى ، المتوفى سنة ٤٧٨ ، الجزء الثانى ، من نسخة بقلم أندلسى عتيق ، بآخرها مقابلة سنة ٥١٨ ، وبالنسخة آثار أرض طاغية	١٤١	٣٦٨/٤٠
٢٥٩ -	الجزء الثالث من النسخة السابقة	١٥١	٣٦٨/٤٠
٢٦٠ -	الجزء السادس من النسخة نفسها	١٦٤	٣٦٨/٤٠
٢٦١ -	جزء من نسخة أخرى بقلم أندلسى ، من مخطوط القرن الثامن ، وبها آثار أرضة	١٣٢	٣٦٧/٤٠
٢٦٢ -	الجزء السادس من نسخة ثالثة ، بقلم أندلسى ، سنة ٧١٧ ، وبالنسخة آثار رطوبة وأرضة	١٥٢	٣٦٩/٤٠
٢٦٣ -	التبصرة فى النحو ، لأبى محمد عبد الله ابن على بن إسحاق الصيمرى ، المتوفى سنة ٥٨٤ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، من مخطوط القرن السابع تقديرآ ، وبها آثار أرضة	١٤٢	٥١٧/٤٠
٢٦٤ -	التحجير فى التذكير (فى شرح أسماء الله الحسنى) ، لأبى القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشبرى ، المتوفى سنة ٤٦٥ ، نسخة بقلم أندلسى جيد ، سنة ٦٢٧	٧٩	٧٠٦/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٦٥ -	تخريج أحاديث الشرح الكبير للوجيز ، لأبي القاسم الرافعي ، للمحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، نسخة بقلم معتاد ،	٣٦٢	١٩٦ / ٤٠
٨٥٥ سنة	٢٦٦ - تذهيب التهذيب ، للمحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، الجزء الثاني ، بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٢٠٦	١٦٠ / ٨٠
٢٦٧ -	الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم أندلسي جيد ، سنة ٧٢٣	٢١١	١٦٠ / ٨٠
٢٦٨ -	التذيل والتكميل : شرح التسهيل التقريب والتيسير في أصول الحديث ، لمحي الدين يحيى بن شرف النووي ، المتوفى سنة ٦٧٦ ، نسخة بقلم نسخي حسن ، سنة ٧٨٠	٧٢	١٩٢ / ٨٠
٢٦٩ -	التكملة والصلة والذيل لما فات صاحب القاموس : لمحمد بن محمد بن محمد المعروف بالمرتضى الزبيدي ، المتوفى سنة ١٢٠٥ ، الجزء الأول ، نسخة بخط المؤلف	٤٣٧	١٣٦ / ٨٠
٢٧٠ -	الجزء الرابع وهو الأخير من النسخة نفسها	٢٦٦	١٣٦ / ٨٠
٢٧١ -	التلفين ، في فقه المالكية ، للقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي ، المتوفى سنة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٤٢٢	نسخة بقلم أندلسي ، سنة		
٧٢١		٦٣	٤٠٥ / ٤٠
٢٧٢	التنبيهات على المدونة ، في الفقه المالكي للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي ، المتوفى سنة ٥٤٤ ، الجزء الأخير من نسخة بقلم أندلسي سنة ٨١١	١٣١	٣١٦ / ٨٠
٢٧٣	الجزء الثاني من نسخة أخرى ، بقلم مغربي جيد ، سنة ٦٨٧ ، وهذا الجزء هو آخر الكتاب	١٨٠	٣٣٦ / ٤٠
٢٧٤	التهذيب لمسائل المدونة ، لخلف بن أبي القاسم سعيد البراذعي المالكي ، المتوفى سنة ٤٣٨ ، رتب عبد الله بن سعيد ابن العاصي ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي على رق غزال ، سنة ٥٣٥	١٠٧	٣٢٠ / ٤٠
٢٧٥	الجزء الثاني من النسخة نفسها	١١٠	٣٢٠ / ٤٠
٢٧٦	الجزء الثالث من النسخة نفسها	١٠٦	٣٢٠ / ٤٠
٢٧٧	الجزء الرابع من النسخة نفسها ، وهو آخر الكتاب	١٠١	٣٢٠ / ٤٠
٢٧٨	جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر بن جرير الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ ، الجزء الثاني من نسخة على رق غزال ، من خطوط القرن الخامس تقديراً ، وعليها تحيس سنة ٨٢٧	١٠٢	٣٧ / ٨٠
٢٧٩	الجزء الرابع من النسخة نفسها	١٤٧	٣٧ / ٨٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٨٠ -	الجزء الثامن من النسخة نفسها	١٠٠	٣٧/٨٠
٢٨١ -	الجزء الثاني عشر من النسخة نفسها	١٤٥	٣٧/٨٠
٢٨٢ -	الجزء السابع عشر من النسخة نفسها	١٤٦	٣٧/٨٠
٢٨٣ -	الجزء التاسع عشر من النسخة نفسها	٧٨	٣٧/٨٠
٢٨٤ -	الجزء العشرون من النسخة نفسها	١١٠	٤٩١/٤٠
٢٨٥ -	الجزء السادس والثلاثون من النسخة نفسها	١٤٩	٣٧/٨٠
٢٨٦ -	الجزء الحادي والأربعون من النسخة نفسها	١٢٩	٣٧/٨٠
٢٨٧ -	الجزء الثاني والأربعون من النسخة نفسها	١٤٩	٣٧/٨٠
٢٨٨ -	قطعة منه في تفسير آيات من سورة البقرة	١٠	٧٩١/٤٠
٢٨٩ -	قطعة منه في تفسير آيات من سورة البقرة . من نسخة بخط أندلسي على رق غزال ، كتبت سنة ٣٩١	٩٨	٧٩١/٤٠
٢٩٠ -	قطعة منه في تفسير سورة هود ، على رق غزال ، بخط أندلسي ، من خطوط القرن الخامس تقديراً	١٠٠	٧٩١/٤٠
٢٩١ -	قطعة منه في تفسير آيات متفرقات من سور : التوبة ، الرعد ، الكهف ، الشعراء ، الفرقان . من النسخة نفسها	٣٧	٧٩١/٤٠
٢٩٢ -	قطعة منه في تفسير أواخر سورة الكهف من النسخة نفسها	٥٦	٧٩١/٤٠
٢٩٣ -	قطعة منه في تفسير آيات من سورة طه من النسخة نفسها	١٣	٧٩١/٤٠
٢٩٤ -	قطعة منه في تفسير آيات من سورة مريم وطه	٧٤	٧٩١/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٢٩٥	قطعة منه تشتمل على تفسير آيات من سور : التغابن ، الطلاق ، التحريم الحجن ، الزمّل ، المدثر ، القيامة ، الإنسان	١٣١	٧٩١/٤٠
٢٩٦	قطعة منه تشتمل على تفسير آيات من سور : الفجر ، البلد ، الشمس ، الليل ، الفيل	٥٣	٧٩١/٤٠
٢٩٧	قطعة من الجزء الواحد والثلاثين ، تتضمن تفسير أواخر سورة التوبة ، من نسخة بقلم أندلسي على رق غزال ، كتبت سنة ٣٩١	٣٦	٧٩١/٤٠
٢٩٨	الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ ، (في الفقه المالكي) ، لعبد الله بن عبد الرحمن ، المعروف بأبي زيد القيرواني المالكي ، المتوفى سنة ٣٨٦ ، نسخة بقلم أندلسي جيد ، بعضها على رق غزال ، كتبت سنة ٥٣٢	٣٩	٦٤٥/٤٠
٢٩٩	حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار ، لمحبي الدين محبي بن شرف النووي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٧٦ ، نسخة بقلم نسخي جيد ، سنة ٧٠٧	١٧٦	١٤٥/٨٠
٣٠٠	حلية المحاضرة في صناعة الشعر وأنواعه ، لأبي محمد علي بن الحسن بن المظفر الحاتمي . المتوفى سنة ٣٨٨ ، الجزء الثالث ، من نسخة بخط مغربي ، سنة ٩٩٠		٥٩٠/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٠١-	حياة الحيوان ، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الميمري ، المتوفى سنة ٨٠٨ ، الجزء الأخير ، من نسخة بخط نسخي ، سنة ٨٢٢	٢١٢	٥٥١/٤٠
٣٠٢-	خريدة القصر وخريدة العصر ، لأبي حامد محمد بن محمد المعروف بالعماد الأصفهاني ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، جزء منها في تراجم شعراء العجم من نسخة بقلم أندلسي نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٣٧	٦٠٤
٣٠٣-	الجزء الخامس في تراجم شعراء العراق ، من نسخة بقلم مغربي ، بأولها تملك سنة ١٠٠١	١٦٨	٥٧٦/٤٠
٣٠٤-	الجزء السادس من النسخة نفسها ، ويتضمن الجزء الأول من القسم الثالث في تراجم شعراء الشام والقرات والجزيرة	١٥٩	٥٧٦/٤٠
٣٠٥-	خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ، وراق أبي عبيد القاسم بن سلام ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٦٠٠ ضمن مجموعة	٧٦	٥٣٩/٤٠
٣٠٦-	نسخة أخرى بقلم أندلسي قديم متقن ، لعله من خطوط القرن السادس ، وفيها بعض الأسقاط ، ضمن مجموعة	٧٧	٨٣٤/٤٠
٣٠٧-	ديوان أبي فراس الحمداني ، المتوفى سنة ٣٥٧ ، نسخة بقلم مغربي جيد ، سنة ٩٧٩	٩٦	٥٩٨/٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٠٨ -	الذخيرة ، في فقه المالكية ، لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي ، المالكي ، المتوفى سنة ٦٨٤ ، الجزء الخامس ، من نسخة بقلم أندلسي حسن ، سنة ٦٢٧	١٥٨	٣٥٤ / ٤٠
٣٠٩ -	الجزء السادس من نسخة أخرى ، بقلم أندلسي حسن ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	١٢٩	٣٥٤ / ٤٠
٣١٠ -	رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة (مقصورة حازم القرطاجني) للشريف أبي القاسم محمد بن أحمد ابن محمد السبتي الغرناطي ، المتوفى سنة ٧٦٠ ، نسخة بقلم مغربي مختلف ، من خطوط القرن العاشر تقديراً	٢٤٨	٨٥٤ / ٤٠
٣١١ -	نسخة أخرى بقلم أندلسي دقيق حسن ، من خطوط القرن العاشر ، تقديراً ، والنسخة مزخرفة	١٦٢	٤١٥ / ٨٠
٣١٢ -	الروض الأنف : لأبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله السبلي ، المتوفى سنة ٥٨١ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسي مضبوط ، سنة ٥٨٦	١٤٥	٢١٠ / ٤٠
٣١٣ -	الجزء الثاني ، وبه تمام الكتاب ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً	١٧٧	٢١٠ / ٤٠
٣١٤ -	الروضات البية الوسيمة في الغزوات النبوية الكريمة ، لأبي محمد حسن بن أبي الحسن علي بن القطان ، من علماء		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	القرن السابع ، وقد أمره بجمع هذا الكتاب وتأليفه أبو جعفر عمر ابن إسحاق بن يوسف المرتضى ، المتوفى سنة ٦٦٥ ، من ملوك دولة الموحدين بمراكش ، نسخة بقلم أندلسي جيد سنة ٦٦٢	٧٦	٢٩٦/٤٠
٣١٥-	الزهد ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني : المتوفى سنة ٢٧٥ ، نسخة بقلم أندلسي عتيق ، من خطوط القرن الخامس تقديراً ، وبها آثار أرضة طاغية	٨٥	١٣٣/٨٠
٣١٦-	الزهد والرقائق ، لأبي محمد عبد الله ابن المبارك ، المتوفى سنة ١٨١ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٤٦٥	١٤٢	١٨٦/٨٠
٣١٧-	سلاح المؤمن ، في الأذكار ، لتقي الدين محمد بن محمد بن علي بن همام الشافعي المعروف بابن الإمام ، المتوفى سنة ٧٤٥ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، سنة ٧٦٧	١٢٣	١٤٩/٨٠
٣١٨-	السماء والعالم ، في اللغة ، لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيد الحمي القرطبي المتوفى سنة ٣٥٤ ، الجزء الثالث ، من نسخة بقلم أندلسي نفيس ، بأولها وقفية سنة ٨٥٥	١٦٢	١٩٤٧/٤٠
٣١٩-	سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى سنة ٢٧٥ ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	جزء منها يبدأ بباب التخلي عند قضاء الحاجة ، وينتهي بباب الرجل يسب الدهر ، نسخة بخط أنالسى دقيق نفيس ، سنة ٥٦٨	١٩٠	١٢١ / ٨٠
٣٢٠ -	سير الفزارى ، ويسمى : كتاب السير فى الأخبار والأحداث ، لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى المتوفى سنة ١٨٨ ، رواية محمد بن وضاح ، عن أبى مروان المصيصى ، عن المؤلف ، الجزء الثانى ، بقلم أندلسى على رق غزال ، سنة ٢٧٠ ، وبأوله تملك لعباس بن أصبغ ، المتوفى سنة ٣٨٦ ، وتملك آخر بخط المؤرخ خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، المتوفى سنة ٥٧٨	١٨	بغير رقم
٣٢١ -	نسخة أخرى منه تتضمن الأجزاء : الأول والثالث والرابع والخامس ، بقلم أندلسى عتيق ، بأول بعض الأجزاء قراءة على عباس بن أصبغ المذكور ، سنة ٣٧٩ . وبالنسخة تقطيع شديد وترقيع ، وقد حال لون الورق إلى الحمرة الداكنة	٥٩	بغير رقم
٣٢٢ -	سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن محمد بن إسحاق بن يسار المطلىبى المتوفى سنة ١٥١ ، رواية عبد الملك ابن هشام الحميرى ، المتوفى سنة ٢١٣ ، نسخة بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٧١٩ ،		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	وبجواشي النسخة معارضات وتقييدات		
	قصة ، وبها آثار أرضة فاشية	١٨٢	٢٨٥ / ٤٠
٣٢٣ -	الجزء الثالث من نسخة أخرى ، بقلم أندلسي نفيس ، على رق غزال ، ويبدأ هذا الجزء بالكلام على غزوة السويق ، وينتهي بالكلام على حديث الحديبية .	٨٧	٢٨٣ / ٤٠
٣٢٤ -	السيرة النبوية وكتاب المغازي ، لمحمد ابن إسماعيل ، السابق ، رواية يونس ابن بكير ، المتوفى سنة ١٩٩ ، مجلد صغير يتضمن الأجزاء : الثاني والثالث والرابع والخامس ، نسخة بقلم معتاد عتيق ، وقد تم نسخ الجزء الثاني سنة ٥٠٦	٧٧	٢٠٢ / ٨٠
٣٢٥ -	شرح أبيات جمل الزجاجي ، لأبي القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جمهور القيسي ، نسخة بخط أندلسي دقيق ، سنة ٩٦٥ ، ضمن مجموعة	٣٢	٦٥ / ٨٠ (١)
٣٢٦ -	شرح أرجوزة الرئيس ابن سينا في الطب ، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الفيلسوف ، المتوفى سنة ٥٩٥ ، نسخة بقلم أندلسي عتيق ، بها آثار أرضة ورطوية	٩٥	١٩٧٠
٣٢٧ -	شرح بيوع الفقيه أبي يحيى بن جماعة ، (في الفقه المالكي) ، لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي القباب ، المتوفى سنة ٧٧٩ ، نسخة		

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	بقلم مغربي حسن ، كتبها أبو عبد الله		
٣٢٨ -	محمد بن عباد ، المتوفى سنة ٧٩٢	٧٧	٢٦٠ / ٨٠
	شرح التسهيل لابن مالك ، وهو التائييل		
	والتكليل ، لأبي حيان محمد بن يوسف		
	ابن علي الأندلسي ، المتوفى سنة ٧٤٥ ،		
	الجزء الرابع ، من نسخة بقلم أندلسي ،		
	سنة ٨٥٥	١٨٣	٣٣٠ / ٨٠
٣٢٩ -	شرح ديوان المتنبي ، لأبي القاسم إبراهيم		
	ابن محمد الإفليلي القرطبي ، المتوفى		
	سنة ٤٤١ ، نسخة مبثورة الأول ،		
	بقلم مغربي قديم ، بها أكل أرضة	١٤٨	٦٠٠ / ٤٠
٣٣٠ -	شرح صحيح البخاري ، لأبي الحسن علي		
	ابن خلف بن عبد الملك ، المعروف		
	بأبن بطلال ، المتوفى سنة ٤٤٩ ، الجزء		
	الثاني ، من نسخة بقلم نسخي جيد ،		
	سنة ٧٧٦ ، وبها آثار أرضة	٢٤٦	١٢٧ / ٤٠
٣٣١ -	شرح غريب السيرة النبوية ، (سيرة		
	ابن إسماعيل التي تلخصها ابن هشام)		
	لأبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود		
	الحشني ، المتوفى سنة ٦٠٤ ، نسخة		
	بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٧٢٧	١٠٩	٢٨٧ / ٤٠
٣٣٢ -	شرح كتاب الإرشاد ، لإمام الحرمين		
	الجويني ، الشارح مجهول ، نسخة		
	بقلم أندلسي حديث ، عليها تعليقات		
	وشروح . وبها آثار أرضة	١٢٧	٥٢٦ / ٨٠
٣٣٣ -	شرح المقدمة الجزولية ، في النحو ،		
	لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوين		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	المتوفى سنة ٦٤٥ ، نسخة بقلم أندلسي		
	صحيح من خطوط القرن السابع		
	تقديراً ، وبها آثار رطوبة	١٩٤	٣٢٧/٨٠
	٣٣٤ - شرح الموجز في المنطق للخوانساري ، لأفضل		
	الدين أبي الحسن علي بن فخر الدين		
	ابن البديع البندهي ، نسخة بقلم		
	أندلسي ، كتبت سنة ٧٠٨ ، ضمن		
	مجموعة	٨٥	٤٠٧/٨٠
	٣٣٥ - صحيح مسلم ، وهو الإمام مسلم بن الحجاج		
	القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة		
	٢٦١ ، نسخة بقلم أندلسي دقيق		
	نفيس ، كتبها الأديب عبد الله بن		
	عفير الأندلسي ، المتوفى سنة ٥٧٣ ،		
	وعلى حواشي النسخة شروح		
	وتعليقات ، لحافظ أبي بكر محمد بن		
	خير الإشيلي ، المتوفى سنة ٥٧٥ ،		
	وقد فرغ ابن خير من تعليقاته هذه		
	سنة ٥٧٤ ، وبالنسخة آثار أرضة		
	وترميم	٢١٨	١٤٨/٤٠
	٣٣٦ - العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لأبي زيد		
	عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ،		
	المتوفى سنة ٨٠٨ ، الجزء الثالث ،		
	من نسخة بخط نسخي ، عليها وقفية		
	بخط ابن خلدون ، سنة ٧٩٩	٢٣٩	٣٦٢/٤٠
	٣٣٧ - الجزء الخامس من النسخة نفسها	١٥٢	٣٦٢/٤٠
	٣٣٨ - عمل من طب لمن حب ، للسان الدين		
	محمد بن عبد الله الأندلسي ، المعروف		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	بابن الخطيب ، المتوفى سنة ٧٧٦ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس ، من خطوط القرن الثامن . وهذه النسخة هى التى قدمها المؤلف إلى المستعين بالله أبى سالم المرينى ، من ملوك بنى مرين بالمغرب الأقصى ، المتوفى سنة ٧٦٢ ، وبالنسخة آثار رطوبة	١٦٠	٢٠٧/٤٠
٣٣٩ -	عيون المجالس ، فى فقه مختلف المذاهب ، للقاضى أبى محمد عبد الوهاب بن على بن نصر البغدادى المالكي ، المتوفى سنة ٤٢٢ ، نسخة بقلم أندلسي نفيس دقيق ، لعله من خطوط القرن السابع	٩٧	٢٦٨/٨٠
٣٤٠ -	فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب ، لحافظ المنذرى ، لأبى على حسن بن على القيوى القاهرى ، المتوفى سنة ٨٧٠ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط المؤلف ، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة	٣٧٠	١٣٨/٨٠
٣٤١ -	الجزء الثانى من النسخة نفسها	٢١١	١٣٨/٨٠
٣٤٢ -	الجزء الثالث من النسخة نفسها	٣١١	١٣٨/٨٠
٣٤٣ -	الجزء الرابع من النسخة نفسها	٣٧٠	١٣٨/٨٠
٣٤٤ -	الجزء الخامس من النسخة نفسها	٣١١	١٣٨/٨٠
٣٤٥ -	الجزء السادس من النسخة نفسها ، وبه تمام الكتاب	٣١٤	١٣٨/٨٠
٣٤٦ -	الفرق ، فى اللغة . لثابت بن أبى ثابت وراق أبى عبيد القاسم بن سلام ،		/

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	نسخة بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٦٠٠ ، ضمن مجموعة	٣١	٥٣٩ / ٤٠
٣٤٧ -	نسخة أخرى بقلم أندلسي جيد ، لعله من خطوط القرن السادس ، ضمن مجموعة	٢٨	٨٣٤ / ٤٠
٣٤٨ -	الفرق بين الحروف الخمسة ، لابن السيد البطليوسي : انظره مع المثلث في اللغة		
٣٤٩ -	الفصوص ، لأبي العلاء صاعد بن الحسن ابن عيسى الربعي البغدادي ، المتوفى سنة ٤١٧ ، نسخة بقلم مغربي حسن ، سنة ٩٦٩ ، وبها آثار أرضة ووطوبة	١٦٠	٢٨٧ / ٤٠
٣٥٠ -	فضائح الباطنية ، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، المتوفى سنة ٥٠٥ ، نسخة بقلم مغربي ، سنة ٩٨١ ، وبها آثار أرضة	٣٩	٤٤٢ / ٨٠
٣٥١ -	فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس ، في فقه المالكية ، لمحمد بن عبد الله ابن محمد بن خيرة الأندلسي المتوفى سنة ٥٥١ ، الموجود منه سبعة أجزاء ، يبدأ بكتاب الزكاة ، وينتهي بكتاب الفصب ، من نسخة بقلم أندلسي نفيس ، كتبت بعض أجزائها سنة ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، وبالنسخة آثار ووطوبة وأرضة	١٩٦	٦٥٢ / ٤٠
٣٥٢ -	الفتح القسي في الفتح القدسي ، لعبد الدين		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	محمد بن محمد الأصبهاني ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، نسخة بقلم أندلسي ، لعلها كُتبت في أيام المؤلف . وبها آثار أرضة	١٥١	٥٦٠ / ٤٠
	٣٥٣ - القوادح الجدلوية ، لأثير الدين المفضل ابن عمر بن المفضل الأبهري ، المتوفى سنة ٦٦٣ ، نسخة بقلم مغربي ، سنة ٧٤٦ : ضمن مجموعة	٢٠	٤٩٢ / ٨٠
	٣٥٤ - كتاب الأخلاق ، ويسمى : نيقوماخيا ، لأرسطو ، ومعه مقالة في المدخل إلى علم الأخلاق ، يظن أنها من تأليف نيقولائوس ، نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٦١٩ ، وبها آثار رطوبة وأرضة	١١٢	١٩٧١ / ٨٠ ١٩٧٢
	٣٥٥ - كتاب في أصول الفقه ، للامشي ، نسخة بخط نسخي حسن ، سنة ٧٦٢	٧٨	٦٣٣ / ٤٠
	٣٥٦ - كتاب في السياسة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الحضرمي القروي المرادي ، المتوفى سنة ٤٨٩ ، نسخة بقلم مغربي حسن . سنة ٨٤٣ ، ضمن مجموعة	٦٥	٦٢٧ / ٤٠
	٣٥٧ - المائة المسيحية في الصناعة الطبية ، لأبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني المتوفى سنة ٤٠١ ، نسخة بقلم نسخي نفيس . من مخطوط القرن السادس تقديراً	١٧١	٤٠٩ / ٨٠
	٣٥٨ - المثلث في اللغة ، ومعه الفرق بين الحروف		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	الختمسة ، كلاهما لأبي محمد عبد الله ابن محمد بن السيد البطليوسى ، المتوفى سنة ٥٢١ ، نسخة بقلم أندلسى جميل ، سنة ٦٣٦ ، ضمن مجموعة	٢٠٩	٥٣٨ / ٤٠
٣٥٩ -	محاذى الموطأ ، رواية وجمع المهدي محمد ابن عبد الله بن تومرت المصمودى ، المتوفى سنة ٥٢٤ ، نسخة على رق الغزال ، بقلم أندلسى دقيق حسن ، بأولها وقفية ، سنة ٨١١	٩٢	١٨١ / ٤٠
٣٦٠ -	المختار الجامع بين المتنى والاستذكار ، شرحى الموطأ ، لأبى الوليد الباجى - وأبى عمر بن عبد البر ، تأليف : أبى عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفرى التلمسانى ، المتوفى سنة ٦٢٥ ، الجزء الأول من نسخة بقلم مغربى جيد ، أكثره على رق الغزال ، وبأول الجزء خط المؤرخ محمد ابن الطيب القادري صاحب كتاب « نشر المائى » المتوفى سنة ١١٨٧	١٨٨	١٧٤ / ٤٠
٣٦١ -	الجزء السادس من النسخة نفسها	٢٠٧	١٧٤ / ٤٠
٣٦٢ -	مختصر أبى مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، المتوفى سنة ٢٤٢ ، فى الفقه المالكى ، نسخة بقلم أندلسى عتيق ، مشوب بخط كوفى ، سنة ٣٥٩	١٧٤	٨٧٤ / ٤٠
٣٦٣ -	مختصر تفسير ابن سلام أبى زكريا يحيى التيمنى ، المتوفى سنة ٢٠٠ ، اختصار		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين ، المتوفى سنة ٣٩٩ ، نسخة		
	بقلم أندلسي نفيس ، سنة ٦١١	٢٠٢	٣٤/٤٠
٣٦٤ -	المختصر الكبير في الفقه المالكي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، المتوفى سنة ٢١٤ ، نسخة		
	بقلم أندلسي قديم على رق غزال	٣٣	٨١٠/٤٠
٣٦٥ -	مختصر كتاب العين للخليل بن أحمد ، تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن الزيدي ، المتوفى سنة ٣٧٩ ، نسخة		
	بقلم أندلسي دقيق ، على رق غزال ، سنة ٥١٨ ، وبحواشي النسخة تعليقات		
	منقولة من نسخة ابن السيد البطليوسي	١٦٨	٣٦٣/٨٠
٣٦٦ -	المدة - في الفقه المالكي ، رواية سمعون ابن سعيد التنوخي ، المتوفى سنة ٢٤٠ ، نسخة بقلم أندلسي دقيق قديم على رق		
	غزال	١٨٣	٣١٩/٤٠
٣٦٧ -	الجزء الأول من نسخة أخرى بقلم أندلسي نفيس ، على رق غزال ، في سبعة أجزاء صغيرة ، وبعض هذه الأجزاء		
	تم نسخه سنة ٥١٨	١٧٣	٥٧٤/٤٠
٣٦٨ -	مجلد منها يتضمن الأجزاء : من التاسع إلى الخامس عشر ، بقلم أندلسي		
	نفيس ، سنة ٥١٨	١٥٣	٥٧٤/٤٠
٣٦٩ -	مجلد آخر من النسخة السابقة . فيه الأجزاء من السادس عشر إلى الحادي		
	والعشرين	١٤١	٥٧٤/٤٠

رقم المخطوط	عدد الأوراق	عنوان المخطوط	مسلسل
٥٧٤ / ٤٠	١٥٣	٣٧٠ - مجلد من النسخة نفسها . فيه الأجزاء : من الثاني والعشرين إلى السابع والعشرين	
٥٧٤ / ٤٠	١٤٣	٣٧١ - مجلد يتضمن الأجزاء : من الثامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين ، وبعض هذه الأجزاء كتب سنة ٤٩٤ ، وبقية الأجزاء . سنة ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٤	
٥٧٤ / ٤٠	١٣٢	٣٧٢ - مجلد يتضمن الأجزاء : من الخامس والثلاثين إلى الأربعين ، بعض الأجزاء ، كتب سنة ٤٩٩ ، وبعضها سنة ٥١٩	
٥٧٤ / ٤٠	١٣٩	٣٧٣ - مجلد يتضمن الأجزاء : من الثاني والأربعين إلى الثامن والأربعين ، تاريخ نسخها سنة ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩	
٥٧٤ / ٤٠	١٦٩	٣٧٤ - مجلد يتضمن الأجزاء : من التاسع والأربعين إلى السادس والخمسين من النسخة السابقة	
٥٧٤ / ٤٠	٢٤	٣٧٥ - قطعة تشتمل على كتاب التذوق الثاني ، بقلم أندلسي نفيس ، على رق غزال ، سنة ٤٩٦	
١٨٠ / ٤٠	١٢٢	٣٧٦ - المسالك في شرح موطأ الإمام مالك ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري ، ابن العربي ، المتوفى سنة ٥٤٣ ، الجزء الأخير ، من نسخة بقلم أندلسي . سنة ٧١١	

مسلل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٧٧ -	مسائل الخلاف ، لأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم الوراق المالكي المروزي ، المتوفى سنة ٣٢٩ ، وقيل سنة ٣٣٣ ، نسخة بقلم مغربي ، من خطوط القرن السابع تقديراً	٢٩٠	٤٨٩ / ٤٠
٣٧٨ -	المسائل والأجوبة ، في النحو ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي ، المتوفى سنة ٥٢١ ، نسخة بقلم مغربي ، سنة ٩٧٤	١١٥	٣٥٦ / ٨٠
٣٧٩ -	مسند عبد بن حميد الكشي ، المتوفى سنة ٢٤٩ ، نسخة بقلم نسخي نفيس ، من خطوط القرن السابع تقديراً ، وبآخر النسخة وقفية ، سنة ٨٥٥	٢٠٤	١٥٩ / ٨٠
٣٨٠ -	المشبه (مشبه النسبة) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨ ، رواية أبي محمد عبد العزيز بن محمد البغدادى عن المؤلف ، نسخة بقلم نسخي جيد ، من خطوط القرن الثامن تقديراً ، وبآخر النسخة ، سماعات منقولة من خطوط أصحابها على مؤلف الكتاب	١٥٧	٢٣٦ / ٤٠
٣٨١ -	مشبه النسبة ، لأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدي المصري ، المتوفى سنة ٤٠٩ ، رواية أبي زكريا عبد الرحيم ابن محمد البخاري ، نسخة بقلم نسخي نفيس . سنة ٥٣٦ ، والنسخة مقابلة		

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
	وعلى حواشيتها تعليقات جيدة جداً ، ضمن مجموعة	٤٨	١٧٤ / ٨٠
٣٨٢ -	مشكل إعراب القرآن الكريم ، لأبي محمد مكى بن أبي طالب بن محمد القيسى الأندلسى ، المتوفى سنة ٤٣٧		
	نسخة بقلم مغربى ، سنة ٧٩٦	٩١	٩٢٧ / ٨٠
٣٨٣ -	مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهرانى المعروف بابن قرقول ، المتوفى سنة ٥٦٩ ، الجزء الأول من نسخة بقلم أندلسى ، سنة ٦٣٢	٢١٨	بغير رقم
٣٨٤ -	المقاصد الشافية فى شرح الخلاصة الكافية (ألفية ابن مالك) لأبي إسحاق إبراهيم ابن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠ ، الربيع الأول ، من نسخة بقلم مغربى	١٢٧	٥٢٤ / ٤٠
٣٨٥ -	مقالة فى المدخل إلى علم الأخلاق : انظره مع كتاب الأخلاق لأرسطو		
٣٨٦ -	المقترح فى المصطلح - فى الجدل - لأبي منصور محمد بن محمد البروى الشافعى المتوفى سنة ٥٦٧ ، نسخة بقلم مغربى سنة ٦٦٥	٧٩	٤٢٨ / ٨٠
٣٨٧ -	ملابس الأنوار ومظاهر الأسرار ، لمحمد ابن قاسم بن داود السيلوى ، الجزء الثانى ، من نسخة بقلم مغربى جيد ، سنة ٨١٤	٨٧	٧٠٠ / ٤٠

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٣٨٨ -	المتع في التصريف ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الأنشيلي ، المعروف بابن عصفور ، المتوفى سنة ٦٦٩ .	٧٩	٣٢٨ / ٨٠
٣٨٩ -	نسخة بقلم أندلسي ، سنة ٦٩١ المعهد الكبير الجامع لمعاني السنن والأحكام وما تضمنه موطأ مالك من الفقه والآثار ، لعمر بن علي بن يوسف العثمي ، من علماء القرن الثامن ، الجزء الحادي والأربعون من نسخة بقلم مغربي بخط المؤلف ، سنة ٧٠٩	١٦٠	١٧٨ / ٤٠
٣٩٠ -	الجزء الخمسون من النسخة نفسها	١٤٢	١٧٨ / ٤٠
٣٩١ -	منظومة في علم الطب العام ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن الطفيل ، المتوفى سنة ٥٨١ ، نسخة بقلم أندلسي قديم	١٥٠	٣١٥٨ / ٤٠
٣٩٢ -	المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحيي الدين يحيى بن شرف التسوي المتوفى سنة ٦٧٦ ، الجزء الأول ، من نسخة بخط نسخي ، من خطوط القرن الثامن تقديراً	٢٩٠	١٥٦ / ٤٠
٣٩٣ -	الجزء الثاني من نسخة بقلم أندلسي نفيس من خطوط القرن الثامن ، وبأولها وقفية سنة ٧٩٨	١٦٢	١٥٦ / ٤٠
٣٩٤ -	الجزء الثالث من نسخة بقلم نسخي ، سنة ٧٣٤	٢١٩	١٥٦ / ٤٠
٣٩٥ -	الجزء الرابع من النسخة السابقة	٢١٤	١٥٦ / ٤٠

رقم المخطوط	عدد الأوراق	عنوان المخطوط	مسلسل
٦٤٦/٤٠	١٠١	٣٩٦ - الموازنة بين أبي تمام والبحترى ، لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ ، نسخة بخط مغربى سنة ٩٧٨ ، ثلاثة أجزاء فى مجلد	
١٧٤/٨٠	٥٧	٣٩٧ - المؤلف والمختلف ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدي المصرى المتوفى سنة ٤٠٩ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، سنة ٥٣٦ ، ضمن مجموعة	
٤٠٧/٨٠	١٦	٣٩٨ - الموجز فى المنطق ، لأفضل الدين محمد ابن ناماور بن عبد الملك الخونجى ، المتوفى سنة ٦٤٦ ، نسخة بقلم أندلسى سنة ٧٠٨ ، ضمن مجموعة	
٦٠٥/٤٠	٥٣	٣٩٩ - الموطأ ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ ، رواية يحيى بن يحيى الليثى ، المتوفى سنة ٢٣٤ ، مجلد منه بقلم أندلسى نفيس ، سنة ٥٠٣	
١٧٣/٨٠	١٦٩	٤٠٠ - الناسخ والمنسوخ - فى الحديث - لأبى بكر محمد بن موسى الخازمى ، المتوفى سنة ٥٨٤ ، نسخة بقلم نسخى نفيس	
		٤٠١ - النخبة من مشتهر النسبة ، لإسماعيل بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى المعروف بابن باطيش ، المتوفى سنة ٦٥٥ ، نسخة بقلم نسخى نفيس ، بأولها ترجمة للمؤلف بخط العلامة أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩	

مسلسل	عنوان المخطوط	عدد الأوراق	رقم المخطوط
٤٠٢ -	نسب قریش ، لأبي عبد الله مصعب ابن عبد الله بن مصعب الزبیری ، المتوفى سنة ٢٣٦ ، نسخة بقلم مغربی حسن ، سنة ١١٤٦	١٦٧	٢٩٤ / ٤٠
٤٠٣ -	التوادر والزیادات على ما فی المدونة وغيرها من الأمهات ، لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفری القبروانی المالکی ، المتوفى سنة ٣٨٦ مجلد یشتمل على أجزاء مختلفة غير مرتبة ، من نسخة على رق غزال بقلم أندلسی مختلف ، وفي آخر بعض الأجزاء مقابلة على نسخة المصنف سنة ٣٨٣ . وبعضها نسخ سنة ٤٧٢ ،	٤٦٢	٧٩٣ / ٤٠
٥١٨	٤٠٤ - الواضحة فی السنن والفقہ ، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمی القرطبی المتوفى سنة ٢٣٨ ، الجزء الأول ، من نسخة بقلم أندلسی ، بآخرها سماع على الفقيه المشاور عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب ، المتوفى سنة	٢٤	٨٠٩ / ٤٠
٥٢٠	٤٠٥ - وصية لسان الدين بن الخطيب لأولاده وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن سعيد الغرناطي ، المتوفى سنة ٧٧٦ نسخة بقلم مغربی حسن كبير من خطوط القرن التاسع تقدیراً ، ضمن مجموعة	١٣	٦٢٧ / ٤٠

التعريف بالمخطوطات

كتاب المشيخة المزعومة

لإبراهيم بن طهمان

(من محدثى القرن الثانى ٥ - الثامن م)

بقلم : الدكتور محمد طاهر مالك^(١)

تقديم :

قد بلغ اعتناء المسلمين بتدوين الحديث ذروة الكمال فى القرن الثالث الهجرى - التاسع الميلادى الذى صنف خلاله معظم الكتب الكلاسيكية فى الحديث .

لا يخفى على أحد أن الصحف الصغيرة فى الحديث النبوى كانت توجد قبل عصر تدوين الحديث عند المحدثين الذين تناولها عنهم تلاميذهم بعضها أو كلها . وكذلك لا يخفى أن مؤلفى الكتب الكلاسيكية فى الحديث قد أخذوا الحديث عنها وضموه إلى مؤلفاتهم بعد ما بحثوا عنه رواية ودراية حسب أصول الجرح والتعديل .

ولمّا كانت هذه الكتب الكلاسيكية فى الحديث جامعة إلى حد جعلت الناس أغنياء عن تلك الصحف الصغيرة . فلذلك فقد بعضها إلى أجيال ، وأما بعضها فنسمع عن وجوده فى الأيام السالفة .

على الرغم من ذلك بقيت بعض الصحف بحيث كان طلبة الحديث يدرسونها ويتدارسوها ويتناقلونها من جيل إلى جيل أما بعض هذه الصحف ، التى استمرت دراستها محفوظة فى المكاتب العديدة . أقدم أهمها لنا من أجل

(١) الدكتور محمد طاهر مالك الأستاذ بجامعة كراچى فى باكستان .

أن دراستها تزيدنا علماً ومعرفة وتلبي شوقاً على الحقائق التي لا يمكننا أن نعرفها بدونها .

توجد صحيفة من تلك الصحف في المكتبة الظاهرية بدمشق . هذه الصحيفة المشتتة على ٣٠٨ حديثاً لإبراهيم بن طهمان الذي توفي سنة ١٦٣ هـ / ٧٧٩ م قبل أن تظهر الصحاح .

إنني عكفت بنفسي على دراستها مدة ، فبان لي أن هذا الكتاب ألف في الرد على مبادئ مذهب من مذاهب الإسلام القديمة المعروف بـ « الجهمية » التي يوجد فيها سوء التفاهم فيما يتعلق بمؤسسها ومبادئها . قد عالجنا هذا الموضوع في مقال آخر بعنوان « إبراهيم بن طهمان والجهمية » .

وبما أن عنوان الكتاب مكتوب في الصفحة الأولى على النحو الآتي : « الجزء الأول والثاني من مشيخة إبراهيم بن طهمان » زُعم أن هذا الكتاب هو « مشيخة إبراهيم بن طهمان » (أي بيان شيوخ إبراهيم بن طهمان) كما تشير إليه كلمة « مشيخة » . ولكن دراسته التفصيلية ، بالنظر إلى أنه لا يسمى أحد من كتبه الأربعة بـ « كتاب المشيخة » ، وبالعكس يسمى أحدها بـ « كتاب السنن في الفقه » تدلنا على أنه ليس بـ « مشيخة » بل هو « السنن » وذلك لأنه يمتاز بجميع مميزات السنن العامة من جهة ويخلو عن خصائص المشيخة من جهة أخرى ، فضلاً عن ذلك أن كلمة « المشيخة » المكتوبة على صفحة العنوان تصحيف كلمة « سنن » وهذا أيضاً يؤكد ما قلت آنفاً .

نحن على اليقين أن إبراهيم بن طهمان قد أملى نصوص الكتاب بنيسابور في عام ١٥٨ هـ ، وأن نسخة منه وصلت إلى الشام على الأقل في أواخر القرن الثالث الهجري حيث اختصره الناظر مرة بعد مرة عند النقل إلى بداية القرن السابع الهجري ، فلا يمكن أن يكون المتن الموجود بين أيدينا طبق الأصل الذي أملاه المصنف بنيسابور في عام ١٥٨ هـ .

وبما أن هذا الكتاب « سنن » لا « مشيخة » وأنه أملى في عام ١٥٨ هـ قبل ظهور الصحاح بزمن بعيد فيسوغ لنا أن نحكم بأنه من أقدم الصحف في الحديث بوجه عام وربما يعتبر رائد السنن .

مع هذا التعريف نشرح المخطوطة كما نلحق في الآخر منها أيضاً .

بيان المخطوطة :

المخطوطة المهداة إلى المدرسة الضيائية هي لدار الكتب الظاهرية بدمشق ومذكورة في فهرس مخطوطات تحت رقم مجموع ١٠٧^(١).

وهي من الحجم الكبير وتتألف من ٢١ ورقة ، أولها ٢٣٦ وآخرها ٢٥٦ ب ، وحجم الصفحات ١٣×١٥ سم . وعدد السطور يختلف بين ١٧ ، ١٩ سطراً ، أما متن الكتاب فهو مكتوب عادة على نحو متصل الكلمات ولكن تجده بعض الأحيان غير مربوط بأحكام . واستعملت حلقة مستديرة مع نقطة داخلها لفصل حديث من حديث آخر ، دون بياض بين الحديثين إلا ماشاء الله ، على المجموع يوجد ٧ بياضات في متن الكتاب ومنها طويلة ومنها قصيرة .

تنقسم المخطوطة إلى قسمين غير متساويين : القسم الأول أصغر من القسم الثاني ويحتوي على ٨٥ حديثاً ، وأما القسم الثاني الكبير فهو يحتوي على ١٢٣ حديثاً ، وجمعت الأحاديث في القسم الصغير والقسم الكبير كليهما بغير عنوان ولكن الأحاديث الواردة في القسم الكبير تحت أرقام ١٣٩ - ١٤٩ عنونت في الحاشية .

نسخت المخطوطة من النسخة الأصلية وقوبلت معها في ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م واختيرت الأساليب الآتية لتصحيح أغلاط المخطوطة :

(أ) شطب اللفظ أو الألفاظ التي نسخت مغلوطة ، وكتب اللفظ أو الألفاظ الصحيحة فوق ذلك (٢٤٤ أ) .

(ب) كتبت الألفاظ الصحيحة فوق الألفاظ المغلوطة بدون أن تشطب .

(ج) صححت الأخطاء في المتن مع الإشارة إلى ذلك بـ « الأصل ... » إما في الحاشية أو فوق المصحح (٢٣٨ أ) مثلاً كتبت في المتن كلمة « حيث » مكان كلمة « حتى » الموجودة في النسخة الأصلية في موضع يراد فيه التصحيح ثم درجت الكلمة المصححة في « الحاشية » .

(د) باستعمال علامة التصحيح (69)

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المنتخب من مخطوطات الحديث ، ١٨ -

مجموع - ١٠ ص ٤ .

(هـ) وضع كلمة «مقدم» وكلمة «مؤخر» فوق اللفظ أو الألفاظ للإشارة إلى الترتيب المقلوب (٢٣٤ أ ، ٢٤ ب)

توجد التفاصيل الآتية في المخطوطة :

- ١ - أهملت النقاط .
- ٢ - أهملت الهزرة (ما سوى بعض الأمكنة مثلا ٢٣٩ أ ، ٢٤٣ ب) .
- ٣ - ما ذكرت الألف الفاصلة .
- ٤ - ما ذكرت الألف المقصورة قط .
- ٥ - ما ميزت « الألف » من « الألف المقصورة » مثلا كتب « بنى » و « بنا » في نفس السطر (٢٤٣ ب) .
- ٦ - أهملت « مد » في أكثر الأحيان .
- ٧ - كتب اسم المعرفة « خالد » مرتين على الأقل ك « خلد » دون الألف (٢٣٧ أ ، ٢٤٩ ب) .

من الممكن أن توجد التفاصيل المذكورة أعلاه في النسخة الأصلية التي نسخت منها المخطوطة . النظرة الواحدة توضح لنا أن ناسخ هذه المخطوطة ، حينما أجاد نسخها لم يجد تصحيحها بل قام به بعجلة ، لو اعتنى بشأن التصحيح بعناية بالغة لأمكن تفادى من ذكر جملة (قد احترم ذلك ، ق ٢٥٤ ب) التي لا تلائم .

إسناد متن الكتاب :

كما ذكرنا أن المخطوطة تحتوى الصفحات ٢٣٦ - ٢٥٦ ب ، ذكر سم الكتاب على الصفحة الأولى التي ختمت بخاتم ، وفي نفس الصفحة إهداء لكتاب إلى المدرسة الضيائية والصفحة الثانية (٢٣٧ أ) بتبتدئ ب « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم » .

وبعد ذلك ذكر إسناد الكتاب من إبراهيم بن طهمان إلى الراوى الأخير على النحو التالى :

- (أ) إبراهيم بن طهمان .
 (ب) حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري (٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م) (١)
 (ج) أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري (٢٥٨ هـ / ٨٧١ م) (٢)
 (د) أبو بكر محمد بن عبدوس النيسابوري (٢٩٣ هـ / ٩٠٥ م) (٣)
 (هـ) أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن (٣٧٣ هـ / ٩٨٣ م) (٤)
 (و) أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن عوف (٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م) (٥)
 (ز) عبد العزيز بن أحمد الكثاني (المتوفى ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م) (٦)
 (ح) الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني (٥٠٨ هـ / ١١١٤ م) (٧) .

(ط) أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى (٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م) (٨) تم يبدأ النص الذي يتسلسل وينتهي إلى وسط صفحة ٢٥٥ ب ،
 وعلى نهاية النص نجد العبارة التالية :

« آخره ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله
 والسلام » .

ويتلونها هذه العبارة :

« نقلت من خط والدى رضوان الله عليه ، نقلت عن الأصل مختصراً »
 هذا يدل على أن (ط) نقل المتن مختصراً عن المتن الذى كتبه أبوه .

-
- (١) تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٤٠٣
 (٢) نفس المصدر ١ : ٢٥ ، ثذرات ، لابن المهاد ٢ : ١٣٧
 (٣) تاريخ ، لمطالع البغدادي ٢ : ٣٨٢ ، تذكرة ، للذهبي ٢ : ٦٨٤ ، ثذرات ،
 لابن المهاد ٢ : ٢١٥ .
 (٤) ثذرات ، لابن المهاد ، ٣ : ٨١
 (٥) نفس المصدر ٢ : ٢٤٩
 (٦) تاريخ ، لمطالع البغدادي ٦ : ١٠٨
 (٧) الكامل ، لابن الأثير ١٠ : ٥٠٨ ، مرآة ، للياقبي ٣ : ١٩٧ ، ثذرات ، لابن المهاد
 ١٢٣ : ٤
 (٨) ثذرات ، لابن المهاد ٤ : ٢٥٦

القراءات والسماعات :

بعد ذلك ذكرت القراءات والسماعات :

قرئ نص الكتاب أول مرة في شهر محرم سنة ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م ،
قرأه من أوله إلى آخره عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر ، والد (ط) في
حضور (ح) وسمعه (ط) .

وقرئ مرة ثانية في ربيع الأول ٥٦٦ هـ / ١١٧٠ م . قرأه :

(١) أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) (١)
في حضور (ط) وسمعه :

(١) عمر : عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة .

(٢) عبد الله : موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
(٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م) (٢)

(٣) عبد الله : عبد الله بن أحمد محمد بن قدامة ابن وأخو (ط) على
حسب الترتيب .

قد بان لنا في وضوح أن المتن الذي قرأه (١) وبعد ذلك نقله مختصراً في
٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، كان مكتوباً في خط (٢) كما يقول هو (١) نفسه :
« نقلته في خط موفق الدين (٢) مختصراً » .

فضلاً عن ذلك قال (١) أنه وجد في ختام المخطوطة الملاحظة الآتية من
أبيه (أحمد بن محمد بن قدامة) « وبخط والدي رحمة الله عليه ، في آخره
بلغت سماعاً بقراءتي من أوله وسمعت ولدي محمد (١) يخبره الله ... »
وسمعه أيضاً :

(٤) الحافظ محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى (٦١٧ هـ /
١٢١٠ م) (٣)

(١) نفس المصدر : ٢٧

(٢) نفس المصدر : ٨٨

(٣) نفس المصدر : ٨٠

(٥ ي) أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله .
 (٦ ي) أحمد بن عبد الواحد بن أحمد (٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م) (١)
 (٧ ي) محمد بن إبراهيم بن سعد (سعيد) بن عبد الله .
 ولكننا لسنا ندرى في أية سنة وعلى من قرأ والد « ي » ، متن الكتاب
 أما فيما يختص بالسنة فيقول (ي) الذي نسخ الكتاب في ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ،
 أن النسخة الأصلية كانت غير مؤرخة .

قرأه مرة ثالثة :

(ك) محمد بن عبد الغني (٦١٤ هـ / ١٢١٧ م) (٢) على (ي) و (ي) .
 وسمعه

(١ ك) الشيخ يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم المغازلي .
 (٢ ك) الفقيه أبو الحسين علي بن عبد المغيث بن عبد الرحمن الصقلي .
 (٣ ك) الرزق بن عمر بن إبراهيم .
 (٤ ك) عبد الرحمن بن عبد المنعم بن بكران .
 (٥ ك) عوض بن أحمد بن عوض .
 (٦ ك) أحمد بن (ك)
 (٧ ك) أحمد بن (ي)
 وحضر أيضاً :

(٨ ك) عبد الرحمن بن (ي) .
 (٩ ك) محمد بن عبد الملك بن عثمان .
 (١٠ ك) عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان (٦٤٣ هـ / ١٤٤٥ م) (٣)
 (١١ ك) عبد الله بن عبد الملك بن عمر .
 (١٢ ك) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم
 (١٣ ك) أحمد بن عمر بن أبي بكر .
 (١٤ ك) عبيد الله : بن عمر بن أبي بكر .

(١) نفس المصدر : ٥ : ١٠٧

(٢) نفس المصدر : ٥ : ٥٦

(٣) ابن رجب « كتاب الذيل » ٢ : ٢١٦

(ك ١٥) محمد بن أبي طالب بن يوسف البعلبكي .

(ك ١٦) محمد بن شعبان بن هلال .

وسمع سوى الوجهة الأولى :

(ك ١٧) عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم .

وسمع من بلاغه إلى آخره (أى لم يحضروا القراءة بل تناولوا المتن من
(ى) وحصلوا الإجازة لرواية المتن من سنده كما أنهم سمعوا منه) :

(ك ١٨) محمد بن أبي بكر الجمال بن إبراهيم .

(ك ١٩) حمزة بن أحمد عمر بن محمد بن أحمد .

(ك ٢٠) محمد بن عبد الملك بن عبد الملك .

نقل المتن على يد (ك) وصحح في ذى القعدة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م . في
الصفحة الأخيرة (أعني ٢٥٦ب) ذكر أن المتن كان قوبل بأصله الذي نقل منه .

موثوقية المخطوطة :

بعد دراسة القراءات والسماعات نجد التعليقين التاليين :

نقلت عن الأصل مختصراً .

نقلته من خط موفق الدين مختصراً .

تشير هاتان العبارتان إلى أن المتن اختصر مرتين ، أولاً اختصره (ط)

ثم (ى) ، فما هو المراد بقولهما : مختصراً ؟

١ - هل المراد أنهما لم ينقلا جميع الأحاديث من النسخة الأصلية ؟ أو :

٢ - هل المراد أنهما نقلتا الأجزاء الأولى من الحديث عندما وجدا

النص طويلاً ؟

٣ - هل المراد أنهما إذا وجدا الأحاديث المختلفة الماثلة متناً أخذتا متن

الحديث الأول ، واكتفى بذكر إسناد الأحاديث التالية بدون ذكر متنها ثم

أشار إليها بقوله : « مثل حديث » ؟

٤ - هل المراد أنهما اختارا الطريقة القصيرة للأحاديث المتعاقبة المتوالي

ما كان الإسناد مشتركاً ؟

أما المراد الأول فلا نستطيع أن نقول فيه شيئاً قطعياً ، وذلك لأن النسخة الأصلية التي نسخ منها (ط) و (ى) لا توجد ولم تصل إلى أيدينا. وأما الثلاثة الأخيرة فيجدر بنا أن نشير إلى أن هذه تصور الثلاثة للاختصار كلها توجد في الكتاب وفي نفس الوقت نلاحظ أن هذه العبارات الثلاثة لم تستعمل لتطبيقها في الأحاديث الماثلة عملياً إلى حد سواء . وبعبارة أخرى أنها استعملت حسب الهوى خاصة في القسم الثاني وفي القسم الرابع كما يظهر من الأمثلة التالية :

مثال المراد الثاني :

في الأحاديث المرقومة : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، إذا كان النص طويلاً فذكرت الأجزاء الأولى منه ولكن في الأحاديث ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٣٠٨ ما اختيرت هذه الطريقة مع أن النص كان طويلاً (رغم ذلك أورد في الكتاب الحديث (٢٥) الذي كان أطولها نصاً) .

مثال المراد الثالث :

ضمن هذا الباب نجد حديثين^(١) وطبق على كل منهما هذا المبدأ .

مثال المراد الرابع :

يبدو لنا إنما اختيرت طريقتان لاختصار الأحاديث الماثلة المتابعة إذا كان الإسناد مشتركاً .

أما الطريقة الأولى فهي ذكر اسم السند الأول المشترك مع الإسناد للحديث الأول ثم لم يذكر هذا السند المشترك في إسناد الأحاديث المتوالية في المتن بل في الحاشية كتب « مدرج على شيوخ^(٢) ... » إزاء الحديث الثاني (أو الثالث) وعلى نهاية الأحاديث الماثلة سنداً كتب « إلى هنا مدرج على شيوخ ... » في الحاشية^(٣) . قد اختيرت هذه الطريقة في رواية موسى بن عقبة

(١) الحديث رقم ٢٦ - ٢٨ و ١٤٠ - ١٤١

(٢) ق ٢٣٩ أ ، ق ٢٤٢ أ .

(٣) ق ٢٤٠ أ ، ق ٢٤٤ أ .

وكذلك في رواية الحجاج وهما أستاذان لإبراهيم بن طهمان . وعنهما روى ٧ أحاديث^(١) و ٢٠ حديثاً^(٢) حسب هذا الترتيب على التوالي . على كل حال ما اختيرت نفس الطريقة في الأساندة الآخرين لإبراهيم بن طهمان كأمثال عباد بن إسحاق ، وسماك بن حرب ومطر بن طهمان ، أبي الزبير ، ومالك ابن أنس الذين روى عنهم ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١٢ حديثاً على التوالي^(٣) .

وطريقة أخرى اختيرت لذكر الأسناد كلها أو لجزء منه أو لسند واحد هي استعمال كلمة « به » .

حينما استعمل « به » في بداية الحديث دون سرد أسماء الاسناد بعده فيراد به إسناد الأحاديث التي سقت كما في الأحاديث بأرقام ١٠٧ - ١١٠^(٤) ولكن ما اختيرت هذه الطريقة في الأحاديث ١٠٣ - ١٠٦^(٥) .

وحينما استعمل « به » ثم سردت الأسماء الأخرى للاسناد فأريد به أن إسناد الحديث السابق يشمل الاسم أو الأسماء المذكورة قبل « به » ونجد مثاله في الحديث رقم ١٧٧ والحديث ١٧٨ حيث « به » استعمل للإسنادين^(٦) ولكن ما اختيرت هذه الطريقة في الحديث ١٢٦ والحديث ١٢٧^(٧) .

وعلاوة على ذلك استعمل « به » للسند المشترك لكن يتندر^(٨) ذلك .

(١) الحديث رقم ١٩ - ٢٥

(٢) الحديث رقم ٥٠ - ٦٩

(٣) عباد بن إسحاق ، الحديث رقم ١ - ٩ ، سماك بن حرب الحديث رقم ١٠ - ١٤ مطر ابن طهمان الحديث رقم ٢٦ - ٣٥ ، أبو الزبير الحديث رقم ٣٦ - ٤١ ، مالك ابن أنس - الحديث رقم ٧١ - ٨٢

(٤) إسناد الحديث رقم ١٠٧ هو هشام - محمد بن سيرين - أبي هريرة ، استعمل كلمة « به » لإسناد الأحاديث كلها من رقم ١٠٨ إلى رقم ١١٠
(٥) إسناد الحديث رقم ٣٦ ، هو أبو الزبير - جابر . لم تستعمل كلمة « به » لإسناد المشترك في الحديث رقم ٣٧ - ٣٩ بل كررت إسنادها .

(٦) إسناد الحديث رقم ١٧٧ هو موسى - نافع - ابن عمر . في إسناد الحديث رقم ١٧٨ ذكرت كلمة « به » قبل « ابن عمر » معنا أن كلمة « به » تقوم لموسى - نافع أيضاً .

(٧) إسناد الحديث رقم ١٢٦ هو حاصم - زرير حبش ، كررت الإسناد نفسه في الحديث رقم ١٢٧ .

(٨) مثلاً الحديث رقم ١٤٣ ، كلمة « به » تقوم لسند واحد أعني الحسن بن عماره مبر

وبما يعجبنا هو أن (ط) و (ي) كليهما يدعيان أنها نقلتا عن النسخة الأصلية مختصراً ، ورغم ذلك يكرران بعض الأحاديث ، مثلاً لا فرق بين الحديث ١٣٣ والحديث ٧٨ نصاً ولا سنداً .

وكذلك الحال بين الحديث ٢٠٦ ، ١٨٠ وبما أن النسخة الأصلية ليست بأيدينا فلا نستطيع أن نقول شيئاً قطعياً بما قاما به من التبدلات .
أخيراً ، إذا كانت مخطوطتنا هذه اختصرت مرتين على هوى الناسخين فلا يصح أن يدعى أنها نسخة طبق النسخة الأصلية التي جاء بها محمد بن عبدوس (د) من خراسان إلى الشام .

استفادة المحدثين المتأخرين من متن الكتاب :

تلمذ لإبراهيم بن طهمان عدد كبير من الطلاب ومنهم أبنائه الثلاثة رجاء ، ومحمد ، وعبد الخالق الذين رويوا الحديث عنه^(١) وأحد تلامذته حفص بن عبد الله بن راشد السلمى (٢٠٩ هـ / ٨٢٥ م) الذى كان كاتب الحديث^(٢) له أيضاً روى نسخة من أستاذه إبراهيم بن طهمان^(٣) . ثم ناول هذه النسخة ورواها أحمد - ابن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى المذكور آنفاً - الذى روى عنه تلاميذه الكثيرون .

على كل حال ، تشهد سلسلة رواة على أن محمد بن عبدوس (٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م) أحد تلامذة أحمد بن حفص جاء بهذه النسخة إلى الشام حيث لم تزال متداولة حتى أوائل القرن السابع الهجرى / الثانى عشر الميلادى^(٤) .
يبدو لنا أن نسخة من النسخة الأصلية بقيت فى خراسان متداولة بين أيدي تلامذة أحمد بن حفص .

واحد من تلامذته الشهيرين استفاد من هذه النسخة هو المحدث أبو داود السجستانى (٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) الذى قد أورد ستة أحاديث من مخطوطتنا هذه فى كتابه « السنن »^(٥) .

(١) المعرفة للحاكم النيسابورى ، ١٦٦

(٢) الجرح والتعديل ، الرلوى ١ : ٢ : ١٧٥ ، تهذيب لابن حجر ٢ : ٢٠٣

(٣) تهذيب ، لابن حجر ٢ : ٤٠٣

(٤) أنظر الصفحة .

(٥) الحديث رقم ٤ ، ١٨٠ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٠

من الجدير بالذكر بهذا الصدد أن أبا داود لا غير قد ذكر حديثاً واحداً من أحاديث هذا الكتاب في سننه^(١).

التلميذ الآخر الذى استفاد من مخطوطة أحمد بن حفص هو النسائى ،
(٨٣٠٣ / ٩١٦ م) الذى يذكر أربعة أحاديث من هذا المتن في كتابه « السنن »^(٢).

تلميذه الآخر الذى استفاد من هذه النسخة هو البخارى (٢٥٦ / ٨٨٠ م) . روى البخارى خمسة أحاديث من مخطوطتنا هذه ، اثنين^(٣) في صحيحه وثلاثة في تاريخه الكبير^(٤) ، ولكنه لا يروى أى حديث منها عن أحمد ابن حفص بل يرويه عن إبراهيم بن طهمان تعليقاً ، مع ذلك نعتقد أن البخارى نقلها عن نسخة أحمد بن حفص ، وذلك لأنه وحده روى الحديثين المذكورين في التاريخ الكبير^(٥) ومن الجدير بالذكر أن سلسلة الرواة للأحاديث الخمسة هذه كلها من إبراهيم بن طهمان وما فوقه ، أعنى الراوى الأول الحقيقى تطابق سلسلة الرواة لها في مخطوطتنا .

عنوان المخطوطة :

يقال أن إبراهيم بن طهمان ألف أربعة كتب وهى ، كما تلى :

١ - كتاب السنن فى الفقه .

٢ - كتاب المناقب .

٣ - كتاب العيدين .

٤ - كتاب التفسير^(٦) .

ويقول سيزجين (Sezgin) أن هذه الكتب لم تصل إلى أيدينا ، بيد أن

(١) الحديث رقم ٥٠ .

(٢) الحديث رقم ٢٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٣) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧ .

(٤) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ ، ٥٧ .

(٥) الحديث رقم ٧ ، ٤٣ .

(٦) الفهرست « لابن التيم » ٢٢٨ ، هدية المارفين ، القبادى ، معجم ، لتونكى

٣ : ١١٧ ، GAS لسيجين ١ : ٩٢

كتاباً آخر له يسمى بـ « المشيخة » يوجد في مكتبة الظاهرية بدمشق^(١) ، على كل حال إننا نرى أن الكتاب الذى يشير إليه سيزجين (Sergin) ويقول : إنه مشيخة إبراهيم بن طهمان ، ليس بكتاب مستقل بل هو نفس « كتاب السنن في الفقه » الذى ذكره ابن النديم ضمن كتبه الأربعة .

هاهى النقاط الثلاث التى تؤدى بنا إلى هذه النتيجة .

(أ) لا يتسم النص بسمات « المشيخة » .

(ب) يتصف النص بصفات مميزة لكتاب السنن .

(ج) أضيف لفظ « مشيخة » فيها بعد .

(أ) عدم اتسام النص بسمات « المشيخة » :

في كتب المشيخة يسجل المؤلف أسماء الشيوخ الذين سمعهم وأسماء الكتب لكل شيخ ضمن قائمة ، وكذلك يضع قائمة الشيوخ الذين لم يسمع منهم ولكن حصل على الإجازة منهم لرواية الكتاب (أو الكتب) على سندهم كما أنه سمع عن الشيوخ المذكورين^(٢) . لا ريب في أن أسلوب مؤلف يختلف عن أسلوب مؤلف آخر في تأليف مشيخة^(٣) . وعلى الأقل ينحصر هذا الاختلاف في أربعة أساليب حسب ما ذكره الأهواى^(٤) .

وحينما نلقى نظرة خاطفة على متن الكتاب يتضح لنا أنه لا يوجد فيه أى أسلوب من أساليب تأليف المشيخة التى ذكرها الأهواى .

(١) GAS لسيزجين ١ : ٩٢ . لم يذكره بروكلمان .

(٢) الرسالة المستطرفة ، للكتانى ١٤٠ ، انظر أيضاً :

A. Sprenger

«über das Tradition wesen bei der Arabern.» ZDMG, x (1856), P. 16.; H. Ritter, "Autographs in Turkish Libraries," Oriens vi (1953) p. 81.

H. Ritter, "Autographs in Turkish Libraries," (٢) oriens vi (1953). p. 81 .

(٤) مجلة معهد المخطوطات العربية ، ١ (١٩٥٥) ٩٦ - ١٠٨ ، انظر أيضاً البرنامج للربيعى ، المقدمة .

(ب) اتصاف الكتاب بصفات كتب السنن :

الكتب المصنفة من قبل كانت تسمى بمثل هذه الأسماء : موطأ ، ومصنف ، جامع وسنن^(١) . وأقدم كتاب « مصنف » معروف بـ « السنن » هو كتاب السنن لمكحول الشامي (١١٢ هـ / ٨٢٠ م)^(٢) ويطلق لفظ « السنن » على الكتب المصنفة في الحديث مرتبة على أبواب المسائل الدينية كالطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، وغير ذلك^(٣) . ومع أن هذه الكتب كلها في السنن ، تختلف بعضها عن بعض في الترتيب : والتبويب والتنويع ، وتسمية الموضوعات وعدد الأحاديث المتعلقة .

لسنا في هذا المقام بصدد تفصيل هذه الاختلافات وإنما تفصيل هذه الاختلافات خارج عن بحثنا ، نكتفي بذكر اختلاف واحد على سبيل المثال .

من المعلوم أن أبا داود وابن ماجه كليهما صنفا كتاب السنن ولكن يذكر أولها أحاديث المعتقدات في الجزء الثاني من كتابه تحت عنوان « كتاب السنة » بينما يستهل ابن ماجه كتابه بأحاديث المعتقدات تحت عنوان « المقدمة » .

قبل أن نواصل البيان - يحتمل بنا أن نوضح أن الكتاب الذي بين أيدينا ليس أقدم من كتاب السنن لأبي داود وكتاب السنن لابن ماجه فحسب بل بقي محفوظاً حتى الآن بصورة مختصرة^(٤) فطبعي أن لا نجد فيه الترتيب والتبويب على نحو كتاب السنن المصنف بعده ، على الرغم من ذلك ، يبدو لنا أنه يتصف بصفات عامة للسنن المذكورين .

الأحاديث الشرعية :

يشتمل متن كتابنا على ٢٠٨ أحاديث : ٨٥ منها تعالج المسائل الشرعية و ٥٠ من هذه الأحاديث مذكورة في المواقع المختلفة . وأما ما بقى من الأحاديث

(١) GAS ليزجين ١ : ٩٠
(٢) القهرست ، لابن النديم ٢٧٧ : Stud. : Muh لجولد زير ٢ : ٢١٢ ، GAS
ليزجين ١ : ٩٠ .
(٣) الرسالة المستطرفة ، للكتاني ٣٢ .
(٤) انظر الصفحة ٢٤٨ الأعلى .

أى ٣٥ حديثاً قد ذكرت من حيث يطابق البابين المذكورين في كتب السنن .
ورد ٢٨ حديثاً من ٣٥ حديثاً في مكان واحد (من رقم ١٥١ إلى رقم ١٧٢)
يتعلق بالحج . ورد ما بقى من ٣٥ حديثاً (أى ١٣ حديثاً) في مكان واحد
(من رقم ١٧٢ أى ١٨٥) يتعلق بالنبوع ومن هنا يبدو جلياً أن هذه
الأحاديث (٣٥ حديثاً) ذكرت تحت البابين من كتاب السنن الحقيقي أملاه
إبراهيم بن طهمان .

أحاديث المعتقدات :

إن الأحاديث المتعلقة بالعقائد تشكل قسماً واحداً في سنن أبي داود وسنن
ابن ماجة كليهما ، يجمع أبو داود الأحاديث المتعلقة بالعقائد في ٣٢ باباً
مختلفاً تحت « كتاب السنة » في كتابه ويؤلفها ابن ماجة في ٢٤ باباً تحت
« المقدمة » في كتابه . تحت المعتقدات يوجد باب أهم ذكره أبو داود والنسائي
كلاهما في كتابهما ، وهذا هو باب « القدر » وأوردا تحت هذا الباب
الأحاديث المتعلقة ، لا أنهما يشتركان في الباب فحسب بل أنهما يشتركان
في إيراد بعض الأحاديث المذكورة تحت هذا الباب أيضاً .

يشتمل كتابنا على ٢٤ حديثاً في العقائد ، معظم هذه الأحاديث يوجد في
سنن أبي داود وسنن ابن ماجة . يرد ١١ حديثاً منها في الأمكنة المختلفة بينما
يشكل ١٣ حديثاً متتابعة مجموعة واحدة ، فليُنظر التفصيل في الجدولين
التاليين .

أما الجدول الأول فيدل على ١١ حديثاً منشوراً في كتابنا ، مذكوراً في
سنن أبي داود وسنن ابن ماجة تحت الأبواب المختلفة من « كتاب السنة »
و « المقدمة » على التوالي . وأما الجدول الثاني فيدل على ١٣ حديثاً متتابعاً في
كتابنا معظمه مذكور في السنن المذكورين في مكان واحد تحت عنوان
« القدر » ، وأما الأحاديث التي لم تذكر تحت عنوان القدر فتوجد في
الأبواب الأخرى تحت العناوين المختلفة .

الجدول الأول

رقم الحديث	أبو داود كتاب السنة	ابن ماجه المقدمة
١٦	—	١٩٥
١٨	١٦٩٥	١٩٣
٢١	١٦٩٥	—
٧٦	١٦٨٣	١٣٣ ، ١٣٤ (روایتان)
١٠٠	—	٩٦
١١٥	١٦٩٢	٢٣٤ ، ٢٣٥ (روایتان)
١٤٠	—	١٥٨
١٣١	—	١٥٦
١٤٤	—	١٦١
١٤٥	١٦٨٧	١٠٧
١٤٨	—	١٠٧

على سندی
مختلفین

الجدول الثاني

ابن ماجه	أبو داود	
القدر	كتاب القدر	
رقم الحديث	رقم الحديث	رقم الحديث
٧٦	٤٧٠٨	٨٢
٧٨	٤٦٩٦	٨٣
(١) _	٤٦٩٥	٨٤
٨٦	(٢) _	٨٥
(٣) _	—	٨٦
٧٦	٣٧٠٨	(٤) ٨٧
(٥) _	(٥) _	٨٨
٨٠	٤٧٠١	٨٩
(٨) _	(٧) _	٩٠
٩١	٤٦٩٦	٩١
(١٠) ٨٩	(٩) _	٩٢
—	—	٩٣
—	(١١) _	٩٤

- (١) ابن ماجه ، كتاب الإيمان ٩ .
(٢) أبو داود ، كتاب الطب الحديث رقم ٣٨٩٣ .
(٣) ابن ماجه ، كتاب الطب ١ .
(٤) يذكر هذا الحديث في مخطوطتنا كحديث مستقل ، ولكن أبو داود وابن ماجه يذكرانه كجزء حديث رقم ٤٧٠٨ و ٧٦ في حسب التوالي .
(٥) أبو داود ، كتاب الإيمان ١٢٢٥ .
(٦) ابن ماجه ، كتاب الكفارات ٢١٢٢ .
(٧) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .
(٨) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .
(٩) أبو داود ، كتاب النكاح ٧٠٩ .
(١٠) يطابق مع الحديث في مخطوطتنا في المعنى وحده .
(١١) أبو داود ، كتاب النكاح ٧٠٦ .
(١٢) ق ٢٣٩ (أ) ، ق ٢٤٠ (أ) ق ٢٤٢ (ب) ق ٢٤٣ (ب) .

(ج) تصحيف كلمة « سنن » إلى « مشيخة » :

من الواضح أن كلمة « مشيخة » لم يكتبها ناسخ المخطوطة بل كتبها رجل غيره فدخل هذا ضمن شأن تصحيف كلمة « سنن » الأصلية على صحيفة العنوان على نحو تال :

« الجزء الأول والثاني من سنن إبراهيم بن طهمان برواية » ولكن على مر الزمان تلاشت كلمة « سنن » وأصبحت غير واضحة بحيث تعسرت قراءتها ، وفيما بعد بذل المبوب جهوداً في صحة قراءتها عند تبويبها ، ولكنه أخطأ في قراءتها .

الحق أن كلمة « سنن » كانت كتبت على نحو ، بعدما أصبحت غير واضحة تشابهت مع كلمة « مشيخة » تكتب على نحو « ، فظن الناسخ أن الكلمة الغير واضحة هي « مشيخة » وذلك بناء على أنه رأى كلمة « شيوخ » في الحاشية ومن هنا نسخ المبوب « مشيخة » على كلمة « سنن » التي كانت غير واضحة .

فمن البيان المذكور نتق في أن المخطوطة التي لدينا ليست هي مشيخة إبراهيم بن طهمان بل هي نسخة كتاب إبراهيم بن طهمان كان عنوانها : « سنن إبراهيم بن طهمان » وأخطأ في قراءتها المبوب .

الصفحة الأولى من النص :

الجزء الأول والثاني من مشيخة إبراهيم بن طهمان برواية ابن بكر محمد
ابن عبدوس النيسابوري عن أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري
عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان .

برواية أبي القاسم الفضل بن جعفر المؤذن عن ابن عبدوس .

برواية الشريف النسب أبي القاسم علي بن إبراهيم عن عبد العزيز الكتاني
عن محمد بن عوف عن المؤذن .

برواية أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد^(١) بن صابر عن الشريف .
سماع لمحمد بن عبد الغني المقدسي ، نفعه الله بالعلم (٢٣٦ ب) .

وقف مؤيد وحبس محرم مستقره بالمدرسة الضيائية

(١) (بن أحمد) التصحيح في المخطوطة نفسها (ق ٢٣٨ ب) وكذا في المصادر .

بسم الله الرحمن الرحيم / (٢٣٧ أ)

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله (و) (١) سلم

أخبرنا الشيخ أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى
بقراءة والدى قدس الله روحه قال له : أخبركم الشريف أبو القاسم على بن
إبراهيم بن العباس الحسينى سنة ثمان وخمسة .

أنا عبد العزيز بن أحمد الكتانى .

أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن عوف قرأه عليه .

أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن قرأه عليه .

نا أبو بكر محمد بن عبدوس النيسابورى بالرملة .

نا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى .

نا أبى .

حدثنى إبراهيم بن طهمان :

١ — عن عباد بن إسحاق عن محمد بن زيد عن أبى إسحاق عن عبد الله (٢) بن
شرحبيل بن حسنة (٣) عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أن أول الناس هلاكاً قريش . وأن أول قريش (٤) هلاكاً أهل بيتى » .

٢ — عن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن محمد بن مسلم الزهرى
عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « (١) إن
أول الناس هلاكاً قومك (٢) وأول الناس هلاكاً أهل بيتى » .

(١) (و) : لم يذكر فى المخطوطة .

(٢) عن عبد الله : مولى بن عبد الله ، الأصل .

(٣) حسنة : جشم ، الأصل ، التصحيح من كتاب الجرح للرازى ٢ : ٣ : ٨١ .

(٤) أول قريش : قريش ، الأصل .

٣ - عن عباد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال : « لا يدخل علي أحد » فسمعت صوتاً فدخلت فإذا عنده حسين بن علي وإذا هو حزين - أو قالت يبكي - فقلت : مالك يكي يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل أن أمتي تقتل هذا بعدى ، فقلت ومن يقتله ؟ فتناول مدرة فقال : أهل هذه المدرة يقتله .

٤ - عن عباد بن إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن أبيه يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني قال : « (١) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة الضالة فقال : « لك أو لأخيك أو للذئب » (٢) وسئل عن البعير فغضب واجر وجهه فقال : (مالك وله) (٣) معه حذاؤه (٤) وسقاؤه يرد الماء ويرعى الشجر » (٥) وسئل عن اللقطة (٦) فقال : « تعرفها حولاً فإن جاء صاحبها دفعها إليه وإلا عرفت وكاءها وعفاصها (٧) ثم أفضها في مالك ، فإن جاء صاحبها دفعها إليه » .

٥ - عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أنها قالت : (١) بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى قبضه الله فيه في بيت ميمونة فجاءني يهادى (٢) بين رجلين تحط قدماه في الأرض (٣) فلما دخل قلت : وارأساه (٤) ! فقال : « لوددت أن ذلك كان فاشهدك وأصلي عليك » فقلت : « إني لأظنك تحب موتى ذلك لو كان ما أمسيت من (آخر) (٥) يومك حتى تعرس ببعض نسائك ،

(١) (مالك وله) : الزيادة يقتضيها السياق ، وكذا في المصادر كلها ، التصويب من د

اللقطة ٥٥٧

(٢) حذاؤه : فوقها « مقدم » . سقاؤه : فوقها « مؤخر » ، كأن الناسخ يشير إلى التصويب « سقاؤه وحذاؤه » في بعض المصادر (خ الشرب ١٢) يوجد « سقاؤه وحذاؤه أيضاً » .

(٣) اللقطة : النقة ، الأصل .

(٤) وعفاصها : أو عفاصها ، الأصل .

(٥) يهادى : يهاداه الأصل . يهادش « الأصل نهداً » .

(٦) وارأساه : وارأساه ، الأصل .

(٧) إني لأظنك .. ذئب : لن أظن ذلك ، الأصل . التصويب من خ المرضي ١٦

(٨) آخر : الزيادة يقتضيها السياق ، وكذا في المصادر . التصويب من خ المرضي ١٦

ثم قال : « وارساءه »^(١) مرتين ثم قال : (٣) « ألا أدعو أبا بكر وابنه فأعهده إليه أن^(٢) لا يطمع في الأمر طامع أو يقسول فيه قائل » مرتين أو ثلاثاً ثم قال : « يأبى الله ويدفع المؤمنين » مرتين أو ثلاثاً .

(٤) قال عبيد الله : فخرجت فجلست إلى ابن عباس فقلت لو رأيت أمك عائشة تقول هذى وهذى ، فقال ومن الرجلان^(٣) ؟ فقلت أما أحدهما فالعباس و أما الآخر فلم تسمه ، قال ابن عباس : والآخر على بن أبي طالب ولكن لا تنشرح له بخير ، وقد صدقت .

٦ - عن عباد عن عمر بن سعيد عن الزهري محمد بن مسلم عن زرارة بن مصعب عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة من الليالي نحرس المدينة حتى كنا بالمصل فشب لنا سراج ، فقال عمر : هل تدري أين هذا السراج ؟ قال : هذا في / (٢٣٧ ب) دار ربيعة بن أمية بن خلف وهم شرب الآن . قال : فقيمنا داره حتى سمعنا اللغط والأصوات ، فقال عمر : ما أظننا إلا قد جئنا ما لا يحل لنا ، فقلت : أجل فانصرفنا .

٧ - عن عباد بن إسحاق عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء وإنى لأدلك ظهره وأغسله .

٨ - عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله عن محمد بن مسلم الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : كان إبراهيم خليل الله يزور ابنه إسماعيل على البراق ، وهي دابة جبريل ، تضع حافرها حيث^(٤) ينتهي طرفها وهي الدابة التي ركبها رسول الله ليلة أسرى به .

٩ - عن عباد بن إسحاق عن ابن أبي عتاب عن عبيد بن أبي جريح عن

(١) وارساءه : وارساءه ، الأصل .

(٢) أن لا : لا ، الأصل .

(٣) الرجلان : الرجلين ، الأصل .

(٤) حيث : توجد إشارة التصحيح فوقها ، ويماش « الأصل حتى » .

عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسن بن علي في رقبته خرقه يحرقها فغثر فيها فسقط على وجهه فتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن^(١) المنبر يريد ، فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوا به ، فحمله فقال : « قاتل الله الشيطان ، إن الولد فتنة ، والله ما علمت أني نزلت عن المنبر حتى أتيت به » .

١٠ - عن^(٢) سمالك بن حرب عن عكرمة قال : حدثني ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

١١ - عن سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله قال : « اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً » .

١٢ - وبه عن ابن عباس قال : « يقول الله عز وجل ما كان يحرم من النسب فهو^(٣) حرام من الرضاع » .

١٣ - وبه عن ابن عباس قال : « إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل / (٢٣٨ أ) » .

١٤ - عن سمالك بن حرب عن أخيه محمد بن حرب عن ابن جرير عن أبيه جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه » .

١٥ - عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب أنه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « شارب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، فإن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

فأني برجل قد شرب فجلده أربع مرات ، ووضع القتل في الخمر عن المسلمين .

(١) عن : فونها « الأصل من » .

(٢) قال حدثني : عن ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوق « عن » التصحيح من الحاشية .

(٣) فهو : فهو ، فهو ، الأصل .

١٦ - عن سماك عن مري بن قطري عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « وقى أحدكم وجهه النار ولو بشق تمره ، فإن لم يجد فكلمة بليئة » ، (٢) فإن أحدكم إذا لقي الله يوم القيامة يقول : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟ يقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالا وولداً ؟ فيقول : بلى ، يقول فإذا قدمت لنفسك ؟ قال : فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا » .

١٧ - عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر من الجنابة . قال فقال أبو هريرة : هي أعلم إذن .

١٨ - عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : مرت (١) بحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قلنا : السحاب ، قال : « أو المزن » قلنا : أو المزن ، قال : أو العنان ، قلنا : أو العنان ، قال : « فهل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قلنا : لا ، قال : « إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين أو ثلاث وسبعين (سنة) (٢) والسماء فوقها مثل ذلك » حتى عددهن سبع سموات على نحو ذلك ، قال : فوق السابعة البحر أسفله من (٢٣٨ب) / أعلاه مثل ما من سماء إلى سماء (٣) ، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافها ، وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، العرش فوق ذلك ، بين أسفله وأعلاه (مثل) (٤) ما بين سماء إلى سماء ، وإن الله تعالى فوق ذلك ، فوق العرش » .

١٩ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأول من رمضان .

(١) مرت : مر ، الأصل . توجد إشارة التصحيح لكن الناسخ لم يصححها .

(٢) سنة : الزيادة يقتضيه السياق ، وكذا في المصادر . والسماء فوقها : قال وإلى فوقها ،

الأصل ، التصويب من جهة الفخمة ١٣

(٣) إلى سماء : إشارة تصحيح فوق سماء ، وبالهامش كلمات غير واضحة .

(٤) أعلاه مثل ما : أعلاه ما ، الأصل ، الزيادة يقتضيه السياق وكذا في المصادر .

٢٠ - (١) (عن موسى بن عقبة) (٢) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه وحاه .

٢١ - (عن موسى بن عقبة) عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام » .

٢٢ - (عن موسى بن عقبة) عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « (١) لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم يخن امرأة زوجها الدهر » (٢) قال : وكانت خيبر لمن شهد الحديبية (٣) لم يشركهم فيها أحد إلا نفر من دوس أشركهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذن أهل الحديبية ، ورجل يقال له دحية بن خليفة الكلبي . ولم يتخلف من خيبر أحد من أهل الحديبية (٤) (٣) وكان أهل الحديبية ألف رجل وثمان مائة رجل ، (٤) فقسمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جملاً لكل قبيلة منهم بعد ما أخرجوا الخمس ، فعلى ذلك كانوا يأخذون نصف الثمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خيبر أخماساً فخمسين في سبيل الله ، في المهاجرين ، وخمساً لأهل خيبر وخمساً للأمير العامة ، (٥) قال : فلما أخرج عمر بن الخطاب يهود خيبر منها قسمها على ثمانية عشر سهماً لكل سهم مائة رجل .

٢٣ - (عن موسى بن عقبة) أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل / (٢٣٩ أ) وخالد (٥) بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله

(١) (عن موسى بن عقبة) لم تذكر في المخطوطة لكنها زيدت في بدء حديث (رقم ٣٠ - ٣٥) بناء على ملاحظة في الحاشية « مدرج على شيوخ موسى بن عقبة » وإلى هنا « شيوخ موسى بن عقبة » في نهاية حديث رقم ٣٥ ، في الحاشية .

(٢) بهامش « مدرج على شيوخ موسى بن عقبة » .

(٣) الحديبية : فوقها إشارة التصحيح .

(٤) « ورجل ... من أهل الحديبية » بهامش الأصل .

(٥) خالد : خالداً ، الأصل .

صلى الله عليه وسلم : « ما نقم ابن جريل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً ، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله ، العباس عم رسول الله فهي عليه^(١) ومثلها معها » .

٢٤ - (عن موسى بن عقية) عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده علقمة بن وقاص قال : سمعت بلال بن الحارث المزني يقول في حديث يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله^(٢) له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

٢٥ - (عن موسى بن عقية) عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من^(٣) الجبابرة فقبل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فقال : يا إبراهيم من هذه التي معك؟ قال : هذه أختي ، ثم رجع إليها فقال : لا تكذبنني فأني قد أخبرتهم أنك أختي فوالله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك ، قال : فأرسل إليه أن أرسل بها ، فأرسل بها إليه ، فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط على الكافر ، قال ففقط حتى ركض برجليه .

قال فقال عبد الرحمن^(٤) : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : إنها قالت إنه إن يموت يقال^(٥) هي قتلتها فأرسل ثم قام إليها فقامت

(١) عليه : له ، الأصل .

(٢) يكتب الله له : في الأصل توجد إشارة التصحيح بين « يكتب » و « له » ، الزيادة « الله » يقتضيا السياق ، وهكذا في المصادر .

(٣) من : من من ، الأصل .

(٤) عبد الرحمن قال : هاشم الأصل - توجد إشارة التصحيح فوق « فقال » .

(٥) يقال : يقل ، الأصل .

تنوضاً وتصلى ، وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى/ (٢٣٩ ب) إلا على زوجى فلا تسلط على الكافر ، قال فقط حتى ركض برجليه .

فقال عبد الرحمن قال أبو سلمة : إن أبا هريرة قال إنها قالت : اللهم إن يمت يقال^(١) هي قتله ، قال فأرسل في الثانية أو الثالثة فقال : والله ما أرسلتم إلى إلا شيطاناً أرجعوا إلى إبراهيم ، وأعطوها^(٢) هاجر . قال فرجعت إلى إبراهيم ، فقالت : أشعرت أن الله رد كيد الكافر وأخدم وليدة ؟

٢٦ - عن مطر عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن رجلاً كان على بعر وهو بمنى فأقصه فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كفتتموه فلا تغطوا وجهه حتى يبعث يوم القيامة مليئاً » .

٢٧ - عن مطر عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثل ذلك .

٢٨ - عن مطر عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثل ذلك .

٢٩ - عن مطر عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية وأن عقبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : إن أختي نذرت أن تحج ماشية وإنها لا تطيق ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لغنى عن مشى أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » .

٣٠ - عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يقع على امرأته وهي حائض : ليتصدق بدينار - أو نصف دينار » .

٣١ - عن مطر عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حصين قال : (١) نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلب والجنب . (٢) ونهى عن

(١) يقال : يقل ، الأصل .

(٢) أعطوها هاجر : أعطوها جر ، الأصل .

(٣) بهامش « إلى هنا مدرج على شيخ موسى بن عقبة » .

النجش واللمس في البيع . (٣) ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه .
(٤) أو يخطب^(١) على خطبة أخيه .

٣٢- عن مطر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « يخرج ناس من المدينة . (٢) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » / (٢٤٠ أ) .

٣٣- عن مطر عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « إن مجامرهم اللؤلؤ وأمشاطهم الذهب » .

٣٤- عن مطر عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حائط الجنة لينة^(٢) من فضة ، لينة^(٣) من ذهب » .

٣٥- عن مطر عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (...) «^(٤) وإنه ليرى مخ ساقهما^(٥) من وراء الحلل وإن عليهما^(٦) سبعين حلة » .

٣٦- عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمى رجل بسهم في صدره - أو قال في حلقه - فمات^(٧) فأدرج في ثيابه كما هو ، قال : ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

٣٧- عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : (١) أفاء الله خير على رسوله فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم . (٢) ثم قال : يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إلى ، قتلتم أنبياء الله ، وكذبتم على الله ، وليس يحملني بغضى إياكم على أن أحيف عليكم ، قد خرصت عشرين ألف وست من تمر فإن شتم فلکم وإن

(١) أو يخطب .. أخيه : بهامش الأصل .

(٢) لينة : ولينة ، الأصل ، فوقها « مؤخر » .

(٣) لينة : فوقها « مقدم » لعل أثناسيوس يشير إلى التصحيح بـ « لينة من ذهب ولينة من فضة » وهكذا في المصادر .

(٤) (...) ما في الجنة أحد إلا له زوجتان (مى الرقاق ١٠٨) نحوها في المصادر الأخرى .

(٥) ساقهما : ساقها ، الأصل .

(٦) عليهما : عليا ، الأصل .

(٧) فمات : بهامش الأصل ، لا توجد إشارة التصحيح في موضعها .

شتم فلى ، فقولوا : بهذا قامت السماوات والأرض قد أخذناها ، فاخرجوا عنا .
(٣) قال أبو الزبير إن عمر بن الخطاب إنما أخرجهم منها بعد ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا نعز وفي جزيرة العرب من ليس منا - أو قال من ليس من المسلمين .

٣٨ - عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(١) « لا عدوى ولا طيرة ولا شوم (٣) فإن يكن في شيء ففي الربع والفرس والمرأة » .

٣٩ - عن أبي الزبير قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« لا عدوى - ومن أعدى الأول ؟ - ولا صفر ولا غول » .

٤٠ - عن أبي الزبير عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومى وبين سحري ونحرى ، وجمع الله بين ريقه وريقى (١) ، دخل عيد الرحمن ابن أبي بكر وفي يده سواك فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت أنه يعجبه / (٢٤٠ ب) أن يستاك فأخذته فطيبته ثم دفعته إليه فاستن به فما رأيت مستنأ قط أحسن منه ، قالت ثم أراد أن يتاولنى فلم تعم يده فلما رأيت ذلك أخذته من يده .

٤١ - عن أبي الزبير عن ابن عباس قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم سرب نساء ليلة أُجمع قبل الزحام .

٤٢ - عن عباد بن إسحاق عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد عن أبي ليلى الحارثي عن سهل بن أبي حثمة عن عبد الرحمن بن سهل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت نبوة قط إلا تبعها خلافة ، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها ملك ، ولا كانت صدقة إلا صارت مكسا » .

٤٣ - عن عباد بن إسحاق عن عثمان بن حفص عن إسماعيل بن محمد بن

(١) جمع الله بين ريقه وريق : ريقه مع ريق ، الأصل ، التصويب من حم ٦ : ٤٨ قال : « سرب رسول الله » « بدلا عن « رسول الله سرب » ، لكن كتب : إشارة التصحيح في غير موضعها .

أسيد : أسد ، الأصل ، التصحيح من التاريخ الكبير ٣ : ١ : ٤٢١ .

سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشر مرات » .

٤٤ - عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فوق صوته فلما سمعن صوت عمر تبادرن الحجب - أو الحجاب - فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال : أضحك الله سنك يا رسول الله بما تضحك ؟ فقال : عجبت لمؤلاء يسألننى ويستكثرننى عالية أصواتهن فوق صوتى فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب » فقال عمر : يا عدوات أنفسهن أنتهين وتجترين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن : نعم ، أنت أفظ وأغلظ . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مه أن يفعلن »^(١) ثم قال : « فإن الشيطان لم يسمع صوتك سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غيره » .

٤٥ - عن يحيى التيمي عن سالم بن أبي الجعد أنه قال أنى ابن عباس رجل بعد ما كف / (٢٤١ أ) بصره فقال : يا عبد الله بن عباس ما ترى فى رجل قتل مؤمناً متعمداً^(٢) ، قال : (جزاؤه جهنم خالداً فيها أبداً وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)^(٣) : قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال : وأنى له - ثكلته أمه - الهدى ، والذى نفس عبد الله بيده لقد سمعت نبيكم يقول^(٤) : ثكلته أمه قاتل المؤمن متعمداً يحيى يوم القيامة متعلقاً^(٥) رأسه يمينه أو بشماله قد لزم قاتله بيده الأخرى تشخب أوداجه دماً فى قبل عرش الرحمن يقول : رب سل هذا فيم قتلنى ، والذى نفس عبد الله بيده لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آية حتى قبض نبيكم فما نزل بعده من برهان .

(١) مه أن يفعلن : مه ثم قال أن يفعلن ، الأصل .

(٢) متعمداً : بهامش الأصل .

(٣) عظيماً : أليماً ، الأصل ، التصويب من الحاشية .

(٤) يقول : بهامش الأصل .

(٥) متعلقاً : متقاً ، الأصل .

٤٦- عن نصر أبي جزی عن علی بن الحکم عن أبي الحسن عن سعید ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ضئان من عباده يضمن بهم من القتل والأمراض ، يعيشهم في عافية ويميتهم في عافية » .

٤٧- عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « من جر ثوبه من الخلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » (٢) قال نافع (٣) : فبلغني أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سمعت بذلك ذكرت النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتخذن ذيوهن شبراً » قالت : إذن تنكشف عنها ، قال : فذراع ، لا يزدن عليه » .

٤٨- عن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعید عن محمد الزهري عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوا القويستى يعنى الوزغ » .

٤٩- عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أنه قال : كنت في مجلس من بنى سلمة وأنا أصغرهم فقالوا من يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ، وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان . قال فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي فقال / : (٢٤١ ب) « ادخل » فدخلت ، فأقى بعشائه فرآني أكف عنه من قلته فلما فرغ قال : « ناولني نعلي » فقام فقامت معه فقال : « كان لك حاجة » ؟ فقلت : أجل ، أرسلني إليك رهط من بنى سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال : « كم الليلة ؟ فقلت اثنتان وعشرون ، فقال : « هي الليلة » ثم رجع فقال : « أو القابلة » - يريد ليلة ثلاث وعشرين .

٥٠- عن الحجاج بن الحجاج عن عسل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال لها : « اجلسي ، فجلست ساعة فقال : اجلسي بارك الله فيك أما نحن فلا حاجة لنا فيك ولكن تملكينى أمرك » ؟ قالت نعم ، فنظر رسول

(١) قال نافع : .. أم سلمة : قال فبلغني أن أم سلمة يقول نافع أن أم سلمة ، الأصل ، التصويب من حم ٢ : هـ فيها قال نافع أثبت أن أم سلمة .

الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فدعا رجلا منهم فقال : « إني أريد أن أزوجه هذه إن رضيت » فقالت : ما رضيت لي يا رسول الله فقد رضيت ، ثم قال للرجل : « هل عندك شيء » . فقال : لا والله ، قال : فقم إلى النساء فقام إليهن فلم يجد عندهن شيئا ، فقال : « ما تحفظ من القرآن ؟ » قال : سورة البقرة أو التي تليها ، قال : « فقم » ، فعلمها عشرين آية وهي امرأتك .

٥١ - عن الحجاج عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن الأشتر أنه (١) حدث أنه قال لعلي بن أبي طالب إن الناس قد تفشغ^(١) بهم ما يسمعون منك ، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك فحدثنا به ، فقال : ماعهد إلى رسول الله عهداً لم يعهده إلى الناس غير أن في قراب سني صحيفة : فإذا فيها ، (٢) إن إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم^(٣) المدينة ، وإنها حرام ما بين حرتيها لا يقطع منها شجرة إلا لعلف (٣) ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، (٤) ومن أحدث حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله (٢٤٢) / (...) (٣) والملائكة ، والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (٥) والمؤمنون تكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم . وهم يد على من سواهم (٦) لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده .

٥٢ - (عن الحجاج) (١) عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تلعنوا بلعنة الله ولا تلعنوا بغضب الله ولا تدعوا بجهنم - أو قال بالنار » .

٥٣ - (عن الحجاج) عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكبشين كبشين .

٥٤ - (عن الحجاج) عن يونس عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدعوا بالموت ولا تتموه ، فمن كان داعياً لأبد فليقل اللهم أحيى ما كانت الحياة خيراً وتوفى ما كانت الوفاة خيراً إلى » .

(١) تفشغ : تفشغ ، الأصل : التصحیح من حم ١ : ١١٩ .

(٢) وأنا أحرم المدينة : بالهاش ، توجد إشارة التصحیح في موضعها .

(٣) ... في الأصل يبايع قراب ثلثي سطر .

(٤) بهاش الأصل « مدرج على شيوخ الحجاج » ، وفي نهاية حديث رقم ٦٩ . « إلى هنا مدرج

على شيوخ الحجاج » لذا زيدت في بدء الحديث رقم ٥٢ - ٦٩ .

وسلم : « تبعث نار على أهل الشرق فتحترقهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكبير » .

٦٢ - (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : (١) تذاكرنا - ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - أيهما أفضل : أمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ، ولنعم المصلى هو (٢) وليوشكن أن (٣) لا يكون للرجل مثل شطن (٤) فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً » - قال أو قال : « خير له من الدنيا وما فيها » .

٦٣ - (عن الحجاج) عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو عن أبي كيشة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل أمتي أربعة ، رجل أعطاه الله مالا فجعله في سبيله التي فرض (٥) الله ورضى ، فرآه رجل من المسلمين فقال ليت لي مثل مال فلان فأعمل فيه كعمله ، فهما في الأجر مستويان ، ورجل أعطاه الله مالا فجعله في ملاعبته وشبهوته ولذاته ، فرآه رجل فقال ليت لي مثل مال فلان فأعمل فيه كما عمل فيه ، فهما في الوزر مستويان » (٦) (٢٤٣ أ) .

٦٤ - (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن محمود بن عمير بن سعد أنه قال : إن عتب بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك فإني أحب أن تصلي معي في مسجدي قائم (٧) بصلاتك ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا مالك بن الدخشم فقالوا ذلك (٨)

(١) أن لا يكون : لا يكون ، الأصل ، إشارة التصحيح فوق « لا » وبهاش « لله لان » التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ .

(٢) شطن فرسه : شيط فوسه ، الأصل ، التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ ، الأرض حيث يرى : الأرض خير له من الأرض حيث يرى ، الأصل ، التصحيح من المستدرك ٤ : ٥٠٩ .

(٣) فرض : أقرض ، الأصل .

(٤) قائم : قائم ، الأصل .

(٥) ذاك : يد ، الأصل ، إشارة التصحيح فوق « يد » ، ولكن التماسخ لم يصححها .

كهف المنافقين وأهل النفاق وملجأ الذين يلجأون^(١) إليه ومعقلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ » فقالوا : بلى ، ولا خير في شهادته ، فقال : « لا يشهد بها عبد صادقاً من قلبه فيموت إلا حرم على النار » .

٦٥ - (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي ميمونة - أو عن أبي ميمون - (عن أبي هريرة)^(٢) قال : خرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت : يا رسول الله إني لتقر عيني وتطيب نفسي إذ رأيتك ، نبشني عن كل شيء . فقال : « كل شيء خلق من الماء » ، فقلت : أخبرني - أو قال أوصني - بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة ، فقال : (٢) « ألن الكلام وافش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وصل الناس نيام تدخل الجنة بسلام » .

٦٦ - (عن الحجاج) عن الوليد بن زروان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن خالته ميمونة بنت الحارث أنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالاً وبني بها حلالاً وتزوجها بسرف وبني بها تحت السقيفة^(٣) .

٦٧ - (عن الحجاج) عن علي بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن المغيرة بن شعبة عن سعيد بن زيد أنه قال كان عاشر عشرة على حراء^(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا إلا نبي أو صديق أو شهيد » ، (٢) فقال سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ذلك : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، (٣) فقال المغيرة لسعيد : أذكرك الله من التاسع ؟ فقال : دعني ، فقال : أذكرك الله من التاسع ؟ فلم يزل به حتى قال : أنا التاسع ، يقول سعيد بن زيد ذلك لنفسه .

(١) ملجأ الذين يلجأون : ملجأهم الذين يلجؤون إليه ، الأصل .

(٢) عن أبي هريرة : الزيادة كما في حم ٢ : ٢٩٥ .

(٣) السقيفة : التنقية ، الأصل ، التصحيح من طبقات ابن سعد ٨ : ٩٨ .

(٤) ... في الأصل يافس قراب نصف سطر .

٦٨ - (عن الحجاج) عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء . »

٦٩ - (عن الحجاج)^(١) عن أبي التياح عن مطرف بن عبد الله عن عمران ابن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقل ساكني الجنة النساء » .

٧٠ - عن يحيى بن سعيد عن مجمع عن عمر بن سعد بن مالك أنه (١) قال : كانت له حاجة إلى أبيه سعد فقدم بين يديه كلاماً ، ثم ذكر حاجته إلى أبيه فقال سعد : (٢) ما كنت قط أزهد فيك مني الساعة ، ولا كنت قط أبعد من حاجتك منك الساعة . إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (٣) إنه سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها من الأرض .

٧١ - عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سمن سقطت فيه فأرة فقال : « خنوها وما حولها من السمن فاطرحوه » .

٧٢ - عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (٢٤٤ أ) أخبر عبد الله بن عمر^(٢) عن عائشة أنها قالت : قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم ترى أن قومك حين بنو الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ فقلت : يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال : « لولا حدثان قومك بالكفر » .

(٢) قال عبد الله بن عمر حين سمع ذلك منه : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم .

(١) بهامش « إلى هنا عن شيخ الحجاج » .

(٢) عبد الله بن عمر : عبيد الله بن عمر ، الأصل .

٧٣ - حدثني إبراهيم عن مالك عن الزهري عن نيهان مولى أم سلمة أنه بينما هو يسير مع أم سلمة في طريق مكة^(١) وقد بقي عليه من مكاتبيه ألفاً درهم، فذكر حديثاً فيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء لما بقي عليه من مكاتبته فاضربن دونه^(٢) الحجاب .

٧٤ - عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة حدثته عن (١) بيعة النساء ، فقالت : ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها (٢) فإذا أخذ عليها فأعطته قال : « اذهبي فقد بايعتك » .

٧٥ - عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبع فقال : « كل مسكر حرام » .

٧٦ - عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل شراب أسكر فهو حرام » .

٧٧ - عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه حدثه أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل^(٣) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه عمر : أى ساعة هذه ؟ قال : إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد^(٤) على أن توضأت / (٢٤٤ب) فقال عمر : الوضوء (أيضاً)^(٥) وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالغسل .

٧٨ - عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه^(٦) وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق .

(١) في طريق مكة .. أم سلمة : بهاش الأصل ، إشارة التصحيح فوق « أم سلمة » .

(٢) دونه : دونه ، الأصل .

(٣) رجل : بهاش الأصل ، توجد إشارة التصحيح في موضعها .

(٤) فلم أزد : فلم يبق أزد ، الأصل .

(٥) أيضاً : الزيادة يقتضيها السياق ، وهكذا في المصادر الأخرى .

(٦) طعامه : بهاش الأصل ، إشارة التصحيح في موضعها .

٧٩- عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما دار أو أرض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية ، وأيما دار أو أرض ^(١) قسمت في الإسلام فهي على ما قسم الإسلام » .

٨٠- عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي . يوم لا ظل إلا ظلي » .

٨١- عن مالك عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه قال : كنت من أصحاب الصفة فجاءنا رسول الله فجلس معنا وقد انكشف ثوبي عن فخذي . قال فغمزني وقال : « أما علمت أن الفخذ عورة »

٨٢- عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب ثنا ابن مسعود قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : « إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً مثل ذلك » الحديث .

٨٣- عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة إلى بقيع الغرقد فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله ومعه شيء ينكت به الأرض ساعة / (٢٤٥ أ) (^(٢)) ثم رفع رأسه فقال : ما من نفس منقوسة إلا وقد كتب مكاتها من الجنة أو النار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة » الحديث أيضاً .

٨٤- عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار وعلقمة بن مرثد عن ابن بريدة (عن ابن يعمر) ^(٣) عن ابن عمر عن أبيه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل حسن الوجه ، طيب الريح ، جيد الثياب ، فقال : سلام عليكم يا رسول الله ، فقال : « وعليك السلام . قال :

(١) أرض : بهامش الأصل ، إشارة التصحيح في موضعها .

(٢) ... بياض قراب نصف سطر .

(٣) (عن ابن يسر) : عن أبيه ، الأصل ، التصحيح من سم ١ : ١٥٢ عن أبي عمر :

بهامش الأصل ، لا توجد إشارة التصحيح في موضعها .

« ادن »^(١) فدنا ، ثم قام — فقال أصحابه : بالله إن رأيتنا كالיום رجلاً أحسن قامه ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أطيب ريحاً ، ولا أجود ثياباً ، ولا أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه — ثم قال : ادنو ؟ قال : « ادن » فدنا ، ثم قام ، فقال لنا مثل ما قال لنا ثم قال : أدنو ؟^(٢) فقال : « ادن » فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه ، ثم قال : ما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين » فذكره وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم » .

٨٥ — عن سفيان بن سعيد عن عمارة بن القمقاع عن أبي زرعة عن بعض أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود^(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعدى شيء شيئاً » فقال أعرابي : يا رسول الله فإن النقبة بمشفر^(٤) البعير أو بذنبه لتكون في الإبل العظيمة فتجرب من عند آخرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فن أجرب الأول ؟ » ثم قال : « لا عدوى ولا صفر ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، وكتب حياتها ومصيرها ورزقها » .

تم الجزء الأول

٨٦ — وبه حدثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي خزيمة أحد بني الحارث بن سعد عن أبيه أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أرأيت دواء تداوى به^(٥) ورق نسترق بها وفقاة نثقي بها ؟ هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذ ذلك القلتر » / (٢٤٥ ب) .

(١) أدنو : ادن ، الأصل

(٢) ادنو : ادن ، الأصل .

(٣) ابن مسعود : بهاشم الأصل ، توجد إشارة التصحيح في موضعها .

(٤) النقبة بمشفر : النقبة لتكون بمشفر ، الأصل ، التصحيح من سم ١ : ٤٤٠ .

(٥) به : بها ، الأصل ، فوقها إشارة التصحيح ولكن النسخ لم يصحها .

٨٧ - عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليعمل الدهر الطويل بأعمال^(١) أهل الجنة ثم يختم الله عمله بأعمال أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الدهر الطويل بأعمال^(٢) أهل النار ثم يختم الله عمله بأعمال أهل الجنة فيجعله الله من أهل الجنة » .

٨٨ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنذروا ، فإن النذر لا يرد شيئاً من القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل »^(٣) .

٨٩ - عن الحسن بن عمار الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احتج آدم وموسى » .

٩٠ - عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن النذر لا يرد من القدر شيئاً ولكنه يستخرج به من البخيل » .

٩١ - عن محمد بن ميسرة عن محمد الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت عملنا^(٤) هذا لما قد فرغ منه أو لما ائتنف ؟ قال : « بل لما قد فرغ منه » قال عمر : فقيم العمل إذن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا فإن كلا لا ينال إلا بعمل » فقال عمر : ذاك حين نجتهد .

٩٢ - عن هشام صاحب الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبى رفاعة عن أبى سعيد الخدرى قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لى وليدة أعزل عنها وأنا أريد ما يريد الرجل وأنا أكره أن تحمل^(٥) (٢٤٦) وتزعم يهود أن العزل المؤودة^(٦) الصغرى فقال : « كذبت يهود ، لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه » .

٩٣ - عن موسى بن عقبة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة

(١) بأعمال ... الطويل : بهامش الأصل ، توجد إشارة التصحيح في موضعها .

(٢) البخيل : النخيل ، الأصل .

(٣) عملنا : أعلننا ، الأصل .

(٤) المؤودة : المودة ، الأصل .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نَحَاجَ آدَمَ وَمُوسَى ، فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى » .

٩٤ - عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال : أصبنا سبائا يوم حنين وكنا نعزل عنهم^(١) ، فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نسأله عن هذا ؟ فسألنا عن ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من كل الماء يكون الولد وما يقدر أن يكون ، كان » .

٩٥ - عن سعيد عن قتادة عن أبي الشيخ الهنائي أنه حدثه (١) أن معاوية ابن أبي سفيان دخل بيتاً فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر ، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية فأعظمه ويعجبه^(٢) ، فقال له معاوية : اجلس فإنني سمعت رسوا . الله صلى الله عليه وسلم يقول : (٢) . « من أحب أن يمثل له العباد قياماً فليتبوأ مقعده من النار » .

٩٦ - عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرأت محكم القرآن وأنا مختون ابن عشر سنين .

٩٧ - عن شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة .

٩٨ - عن الحسن بن عمار عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن أبي عمير أنه قال : أتى عمار بن ياسر بإداوة فصب له ليشرب فإذا هو لبن فضحك ، فقيل له : ما يضحكك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن آخر شراب أشربه لبن ، حتى أموت .

٩٩ - عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن أبي معمر قال (١) قام رجل فلدح أميراً من الأمراء فقام إليه المقداد بن الأسود فحشا في وجهه التراب ثم قال : (٢) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخشى في وجوه المداحين التراب / (٢٤٦ب) .

(١) عنهم : عنهم ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوقها ولكن النسخ لم يصحها .
(٢) يعجبه : لعجبه ، الأصل .

١٠٠ - عن الحسن بن عمار عن عطية^(١) بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أهل الدرجات العلى يراهم الذين أسفل منهم كما يرى الكوكب الدرى فى أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنما » .

١٠١ - عن الحسن بن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن إيمان قال : قال عمر بن الخطاب أياكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة ، قال : قلت أنا ، فقال : إنك لجرىء حدثنا ، فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة ، الحديث » .

١٠٢ - عن أبان عن شهر بن حوشب عن معدى كرب عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر^(٢) عن ربه : « يقول الله يابن آدم (١) إنك ما دعوتنى ورجوتنى أغفر لك كلما كان فيك (٢) ولو لقيتني بقراب الأرض خطيئة لقيتكم بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك في شيئاً (٣) ولو أذنبت (حتى) (٣) تبلغ ذنوبك أعنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ، ولا أبالي » .

١٠٣ - حدثني العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملاً وأشرك فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو للذي أشرك » .

١٠٤ - حدثني العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله عز وجل : إذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعائة ضعف ، وإن هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبها له سيئة واحدة » .

١٠٥ - عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

(١) عطية : أبى عطية . الأصل : توجد إشارة التصحيح لكن الناسخ لم يصحها ، التصحيح من جهة المقدمة ١١ .

(٢) عن : نونها إشارة التصحيح وبهاش « الأصل عن » .

(٣) حتى : فى الأصل بيان ، الزيادة يقتضيا السياق .

وسلم/ (٢٤٧) قال : يقول الله عز وجل : «استقرضت عبدى فلم يقرضنى ، شتمنى عبدى ولم ينبئنى له شتمى . يقول وادهره وأنا الدهر » ، ثلاثاً .
١٠٦ - عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يغار والله أشد غيرة » .

١٠٧ - عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل (١) الحسنة بعشر أمثالها (٢) والصوم لى وأنا أجزي به ، إنه يذر طعامه وشرابه من أجل (٣) وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

١٠٨ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

١٠٩ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اختصمت الجنة والنار ، فقالت الجنة : يارب ما لها يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم » الحديث .

١١٠ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وتر ، يحب الوتر » .

١١١ - إبراهيم عن محمد بن ميسرة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال : « إن الله)^(١) يحب الرفق فى الأمر كله » .

١١٢ - عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أتانى جبريل فى كفه كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء ، فذكر حديث الجمعة .

١١٣ - عن أيوب بن أبي تيمية عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جرتياه - أو ثوبه - من الخلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » .

(١) (قال : إن الله) : قبلها فوق « صلى الله عليه وسلم » إشارة التصحيح ولكن النسخ لم يصحها - الزيادة يقتضيا السياق ، التصحيح من دى الرقاق ٧٥ ، ونحوها فى المصادر أيضاً .

١١٤ - عن أيوب عن محمد بن سيرين عن بعض بني أبي بكرة عن أبي بكرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم النحر : « إن الزمان قد استدار كهيئة / (٢٤٧ب) يوم خلق الله السموات والأرض ، الستة إثنا عشر شهراً » .

١١٥ - عن أيوب عن محمد بن سيرين عن بعض بني أبي بكرة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « ألا ، لا ترجعن بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض (٢) ألا فليبلغ الشاهد الغائب » .

١١٦ - حدثني إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « قال ربكم كل العمل كفارة والصوم لي ، وأنا أجزى به ، (٢) وتخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

١١٧ - عن محمد بن زياد عن أبي هريرة (١) أنه رأى رجلاً يمر إزاره فصاح به ثم قال له : أو ما سمعت ما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : (٢) « إن الله عز وجل لا ينظر إلى من يمر إزاره - أو قال ثيابه - بطراً » .

١١٨ - عن محمد بن أبي ذئب عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت الشمس على خير يوم من يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه دخل الجنة ، وفيه خرج منها » .

١١٩ - عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالليل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة » .

١٢٠ - عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي سعيد (١) أنه سأله عن الإزار فقال : على الخبير سقطت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) « إزره المؤمن إلى أنصاف الساقين » .

١٢١ - عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « إذا كان أحدكم في صلاته فإنه يتأجى ربه فلا يتفلن عن يمينه (٢٤٨أ) ولا بين يديه ولكن^(١) عن يساره أو تحت قدميه » .

١٢٢ - عن عمر بن سعيد الكوفي عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ، ملك كذاب وعائل مستكبر ، وشيخ زان » .

١٢٣ - عن سفیان بن سعيد عن موسى بن أبي جعفر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال : جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم - فقال : يا ابن عبد المطلب أنا رجل من أخوالك ، وأنا رسول قومي ووافدهم إليك . وأنا سائلك ومشدد سؤالي إياك ومنشدك فشتد إنشادي إياك فلا تجدن علي . قال : « نعم » قال : أخبرني من خالقك وخالق من قبلك وخالق من بعدك ، قال « الله » الحديث .

١٢٤ - عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس فرأى (١) نخامة في قبلة المسجد فتحها (٢) ثم نهى الناس أن يتنخم أحدكم إذا كان في الصلاة قبل وجهه ، فقال : « إن الله قبل وجه أحدكم إذا كان في الصلاة فلا يتنخم أحدكم قبل وجهه إذا كان في الصلاة » .

١٢٥ - عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند^(٣) أحجار المرائي فقال له إنك بعثت إلى أمة أميين ، فيهم الصغير والشيخ الفاني والعجوز فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف .

١٢٦ - عن عاصم عن زر بن حبيش/ (٢٤٨ ب) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « رأيت جبريل واقفاً على السدرة له ستائة جناح (٢) تسد أجنحته ما بين المشرق والمغرب .

(١) لكن لا ، الأصل ، توجد إشارة التصحيح فوقها ولكن النسخ لم يصحها ، التصحيح

من حم ٣ : ١٠٠

(٢) عند : عن ، الأصل . المرائي : الثرى ، الأصل ، التصحيح من نسخ البكرى ١ : ١١٧

١٢٧ - عن الحسن بن عمار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل (١) عبدى عند ظنّه بى وأنا معه حين يذكرنى (٢) إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى (٣) وإن ذكرنى وحده ذكرته وحدى (٤) وإن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم (٥) وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً (٦) وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً (٧) وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » .

١٢٨ - عن الحجاج عن أيوب بن أبي تميمة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » .

١٢٩ - عن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن عباد بن أوس عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة تكتب له حسنة وتمحى عنه بها سيئة - قال أو قال : « تكتب له حسنة أو تمحى عنه بها سيئة »

١٣٠ - عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة لا يقطعها » .

١٣١ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار من أجل هرة لما أوثقتها فلا هى أطلقتها ، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت هزلاً » / (٢٤٩ أ) .

١٣٢ - عن عباد بن إسحاق عن أبي الزناد عن يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم : (١) « لا يزال الله فى حاجة أحدهم ما كان فى حاجة أخيه ، (٢) وإنما امرؤ فلك عن امرئ حلقة فلك بها عنه حاجته يوم القيامة » .

١٣٣ - عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق » .

(١) رسول : فوقها « النبي » .

(٢) رسول : فوقها « النبي » .

١٣٤ - عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر يقول : قالت عائشة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرق ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلاً صالحاً يحرسنى الليلة » قالت : إذ سمعت صوت السلاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هذا » ؟ فقال سعد بن أبى وقاص ، يا رسول الله جئت أحرسك الليلة ، قالت فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيته .

١٣٥ - عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد بن أبى صالح السمان عن زيد بن خالد الجهنى فيما أعلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريش والأنصار وأسلم وغفار ومن كان من أشجع وجهية - أو وجهية وأشجع - حلفاء موالى لبس لهم دون الله ورسوله مولى » .

١٣٦ - عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت كأن الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فترزع ذنوباً وفى نزعه ضعف ثم قام عمر فاستحالت غرباً فما رأيت عبقرياً من الناس يفرى فرية حتى ضرب الناس بعطن » .

١٣٧ - عن مالك بن أنس عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله (٢٤٩ب) عن عبيد الله بن حنين عن أبى سعيد الخدرى قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : « إن عيداً خير ه ربه بين أن يؤتیه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده » فبكى أبو بكر ثم قال فدينك بآبائنا وأمهاتنا ، قال : فعجبنا له ، فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير ه ربه ، وهذا يقول فدينك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آمن الناس على فى صحبته (١) وماله أبو بكر (٢) ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أباً بكر ولكن أخوة الإسلام » (٣) ثم قال : لا يبقين فى المسجد إلا خوذة أبى بكر » .

١٣٨ - عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فبلغه أن الناس عابوا إمارته فطعنوا فيها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) صحبه : صحبى : الأسل .

(فقال) (١) : « ألا إنكم تعيينون أسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان خليقاً للإمارة وإن كان لأحب الناس كلهم إلى وإن ابنه لأحب الناس إلى فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم » .

فقال سالم : ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلا قال : والله ما حاشا فاطمة .

١٣٩ — عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن سعيد قال : سمعت سعداً يقول : أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٥٠ أ) القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين (٢) سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين (٣) قبض وهو ابن ثلاث وستين ، فقال (٣) استكمل أبو بكر في خلافة سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي وهو (٤) سن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٠ — عن الحسن بن عمار عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهتز العرش (٥) لموت سعد بن معاذ » .

١٤١ — عن الحسن بن عمار عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بمثل حديث أبي صالح .

١٤٢ — عن الحسن بن عمار عن الأعمش عن موسى بن عبد الله (٦) بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المهاجرون (٧) والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلاق من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض » .

١٤٣ — وبه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أنه قال : دخل عبد الرحمن

(١) (فقال) : الزيادة يقتضيها السياق ، في الأصل إشارة التصحيح و موضعها لكن النسخ لم يصحها .

(٢) بهامش عمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في : الزيادة يقتضيها السياق .

(٤) بهامش : اهتز العرش .

(٥) موسى بن عبد الله : موسى بن مسعود ، الأصل التصحيح من الخدم لابن وهب ١ هـ .

(٦) بهامش : « المهاجرون والأنصار » .

ابن عوف على أم سلمة فقال: يا أمناه إني قد خشيت أن أكون قد هلكت؛
أنا أكثر قریش مالا وقد بعث أرضاً لي بأربعين ألف دينار، فقالت: أنفق
يا بني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن^(١) من أصحابي
من لا يراني بعد أن أفارقه أبداً» .

١٤٤ - (وبه)^(٢) عن الأعمش عن عثمان بن عمير عن شهر بن حوشب
عن ابن عمر^(٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أقلت الغبراء
ولا أظلت الخضراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر » .

١٤٥ - وبه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: (١) انشب
خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(٢) « لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدته أحدهم
ولا نصيفه » / (٢٥٠ ب) .

١٤٦ - عن الحسن بن عماره عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال:
مر حارثة^(٤) بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل، فقال
جبريل: يا رسول الله هذا حارثة بن النعمان؟ قال: « نعم » قال جبريل
أما إنه أحد النعمانين الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين،
تكفل الله بأرزاقهم وأرزاق عيالاتهم في الجنة » .

١٤٧ - عن عباد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن مسلم عن محمد بن
مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وحمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينا أنا نائم أوتيت بقدر فيه لبن
فشربت حتى رأيت يرى يخرج من أظافيري ثم ناولت^(٥) فضلى عمر فشرب
فقبل: ما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: « العلم » .

(١) إن: الزيادة يقتضها السياق .

(٢) وبه: الزيادة يقتضها السياق لأن إسناده الحديث المذكور قبله وبمده « وبه عن الأعمش »
بهامش فضل أبي ذر .

(٣) بهامش: فضل صحابة .

(٤) بهامش: فضل حارثة .

(٥) ناولت: ناولته، الأصل .

١٤٨ - وبه عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت أنى فى الجنة فإذا قصر مبنى إلى جانبه جارية فقلت لمن هذا القصر ؟ قالت لعمر : فوليت مديراً لعلمى لغيرته » وعمر جالس حتى يحدث بهذا ، قال فبكى فقال : بأبى أنت يا رسول الله أعليك أغار .

١٤٩ - وبه عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا نائم رأيت كأن الناس يعرضون ، عليهم قصص إلى ذيلهم وأسفل من ذلك ، فعرض على عمر^(١) عليه قيص يجره قيل : ما أوتيت ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الدين » .

١٥٠ - عن محمد بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عثمان بن عفان وعائشة أنهما حدثاه أن أبا بكر استأذن ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه لابس مرط عائشة فأذن له فكلمه بمحاجته ثم خرج ثم جاء عمر ، الحديث / (٢٥١ أ) .

١٥١ - عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لقد كنت أقتل قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم لا يمسك عن شئ مما أحل له .

١٥٢ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أقتل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها وهو مقيم عندنا ثم لا يحرم على نفسه شيئاً مما يجنب المحرم .

١٥٣ - عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : (...) (٢) ما تركت أن أمسحه كلما أتيت عليه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسه .

١٥٤ - عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة المسافر ركعتين » وصلاها أبو بكر ركعتين وصلاها عمر ركعتين وصلاها عثمان ركعتين صلوا من خلفه ثم أممها بعد ذلك .

(١) بهامش « فضل عمر » .

(٢) (...) = رأيت ابن عمر يتم الحجر بيده ، ثم قبل يده ، ونحوها فى المصادر .

١٥٥ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : (١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم يسعى ثلاثة طوافات من أول طوافه ويحشى أربعة أطواف مشياً (٢) ثم يصلي ركعتين ثم يطوف بين الصفا والمروة .

١٥٦ - عن ياسين عن عمرو بن دينار عن المسور بن مخرمة (٣) أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني طقت سبعين (٤) فقرنت بينهما وركعت أربع ركعات قال : « أحسنت » .

١٥٧ - عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : ما يترك المحرم من الثياب - أو قال ما يلبس المحرم من الثياب - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فإن لم يجد (٥) نعلين فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا يلبس ثوباً مسه الورس / (٢٥١ ب) والزعفران ولا يلبس البرنس » .

١٥٨ - عن موسى بن نافع عن ابن عمر قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنتقب المرأة وهي محرمة .

١٥٩ - عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن دينار عن جابر (٦) بن زيد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمجنى أو بعرفات : « من لم يجد إزاراً فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين » .

١٦٠ - عن الحجاج بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه حين يحرم وعن حله حين يرى الجمرة قبل أن يزور البيت .

(١) ... = « عن أبيه » في المصدرين .

(٢) سبعين : أسبوعين ، الأصل ، التصحيح في ميزان الاعتدال : قد عني : ٤ : ٣٥٨ .

(٣) لم يجد : وجد ، الأصل ، فوقها إشارة التصحيح لكن النسخ لم يصفها .

(٤) جابر : خالد ، الأصل ، التصحيح من حم ١ : ١ : ٢٧٩ .

١٦١ - عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال : من رى الجمره القصورى يوم النحر فقد حل له كل شيء إلا النساء ، فتقبل له : فما شأن الطيب ؟ فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضمخ رأسه بالمسك أفترى ذلك كان طيباً (أم لا) (١) ؟

١٦٢ - عن عمر بن سعيد عن سليمان (٢) عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كأتى أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

١٦٣ - عن أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن عائشة قالت : كنت أغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه حين يحرم وعند حله حين يحل .

١٦٤ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم مكة نزل بذي طوى وببيت حتى يصلى صلاة الصبح . قال ابن عمر : ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك المكان على أكمة غليظة ليس حيث (٣) بنى المسجد ولكن أسفل من ذلك (١٢٥٢) .

١٦٥ - عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أنه قال إن عبد الله بن عباس والمصور بن مخزومة تخاريا وهما بالأبواء ، فقال ابن عباس : يغسل المحرم رأسه : وقال المسور لا يغسله ، فأرسلنى ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصارى أسأله عن ذلك ، الحديث .

١٦٦ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع .

١٦٧ - عن المغيرة عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : والذى نفسى بيده لقد أنزلت هذه الآية ولآبائى عني بها ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال : « أيؤذك هوامك » ؟ فقلت : نعم ، قال : فأنزله عز وجل : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) .

(١) أم لا : الزيادة يقتضيا السياق ، وهكذا في المصادر .

(٢) سفيان : أبي سفيان ، الأصل ، التصحيح من ص ٦ : ٢٠٧ .

(٣) حتى : حشر ، الأصل ، التصحيح ، من م. الحج ١٢٥٩ .

الصيام (١) ثلاثة أيام والطعام لسته مساكين ثلاثة أصح لكل مسكين نصف صاع والتسك (٢) شاة .

١٦٨ - عن مالك بن أنس عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه حدثه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلق رأسه وقال : « صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين أو أنسك شاة أى ذلك فعلت اجزأ عنك » .

١٦٩ - عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم عن أبي سعيد الخدرى أنه قال : (١) خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٥٢)ب) وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة (٢) واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة .

١٧٠ - عن مطر عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ولدت امرأة ذئب بكر الصديق وهي محرمة ، فأمرت أن تقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ، فإذا طهرت طافت بالبيت وبين الصفا والمروة .

١٧١ - عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت : حاضت صفية بنت حيى ونحن بمجى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم « أحببنا هي ؟ فقيل : (٣) إنها قد أفاضت ، قال : « فلا إذن » .

١٧٢ - عن عباد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة وأبي سلمة عن عائشة قالت : حاضت صفية ابنة حيى بعد ما أفاضت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أحببنا هي ؟ قالت فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة ، قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلتنفر » .

١٧٣ - عن جابر عن نافع عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشروا الشعرة ؟ حتى يبدو صلاحها » .

(١) الصيام : صيام ، الأكل . والطعام : أو طعام ، الأصل . لسته : ستة ، الأصل

(٢) والتسك : أو تسك ، الأصل .

(٣) فقيل : فقال ، الأصل ، إشارة التصحيح فوقها لكن النسخ لم يصحها .

١٧٤ - عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا يأخذها أهل البيت بخرصها تمرأ يأكلونه رطباً .

١٧٥ - عن سعيد عن يحيى بن صبيح عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي أبي جعفر عن كعب بن مالك الأنصارى ...^(١) وهو يجارى رجلاً حتى انتصف / (٢٥٣ أ) النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا لكعب يومئذ إليه - « هل لك في الدين^(٢) والدين^(٣) من حقلك » - كأنه أومئ بالشطر - قال : نعم ، قال : « هلم إلى ما غبر منه » .

١٧٦ - عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : رأيت الناس إذا ابتاعوا الطعام جزأفاً نوا أن يبيعه حتى يوؤه إلى رحلهم .

١٧٧ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام إذا اشتراه أحد حتى يستوفيه .

١٧٨ - وبه عن ابن عمر قال : إنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعث عليهم من يمنهم أن يبيعه حيث اشتروه حتى يبلغوه إلى حيث يبيعون الطعام .

١٧٩ - عن عباد بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) « من باع عبداً فإله للذى باعه إلا أن يشترط المبتاع و (٢) من باع نخلاً^(٤) بعد أن تؤبر فثمرتها للذى باعها إلا أن يشترط المبتاع » .

١٨٠ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١) البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يفترقا أو يكون بيعهما عن خيار (٢) فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب البيع » .

(١) ... في الأصل يبايع . الأنصارى : فوقها إشارة التصحيح .

(٢) الدين : ندين ، الأصل .

(٣) والدين : ولدين ، الأصل .

(٤) ومن باع نخلاً ... المبتاع : بهامش ، توجد إشارة التصحيح في موضعها .

١٨١ - عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
« البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون بيع خيار » .

١٨٢ - عن الحسن بن عمار عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن
المسيب عن معمر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يحتكر إلا خاطيء » .

١٨٣ - عن خالد الحذاء عن عطاء بن أبي رباح عن حكيم بن حزام
قال : « كنت أشتري الطعام فنهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع
حتى أقبضه » .

١٨٤ - عن عبيد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه و(٢)
لا يخطب على خطبة أخيه حتى يأذن له » .

١٨٥ - وبه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الطعام إذا اشتراه
أحدكم حتى يستوفيه / (٢٥٣ ب) فيقبضه .

١٨٦ - عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس قال : قال النبي
صلى الله عليه وسلم : « الأخلاء ثلاثة : فأما خليل فيقول : لك ما أعطيته
وما أمسكت فليس لك ، ذلك (ماله) (٣) . وأما خليل فيقول : أنا معك حتى
تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك وذلك أهله وعشيرته يشيعونه حتى يأتي قبره
ثم يرجعون ويتركونه . وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث
خرجت فذلك عمله فيقول : والله لقد كنت من أهون الثلاثة على » .

١٨٧ - عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن بن جندب بن
عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الغداة فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته » .

١٨٨ - عن أبان بن أبي عياش عن نافع عن عبد الله بن عمر (١) أن أناساً
قالوا يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن ترغب فيما يرغب فيه الناس من هذه الإمارة؟

(١) (ماله) : الزيادة يقتضيا السياق ، التصحيح من المستدرک ١ : ٧٤ .

قال : أبعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال (٢) « إن الرجل ليحاسب يوم القيامة حتى يسأل عن ولده وزوجه » فما رغبت فيما بعد هذا .

١٨٩ - عن الحسن عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن^(١) بن الحارث بن هشام عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فقال : « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولانته ما لم تحدثوا عملا ينزع الله فيكم ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوم^(٢) كما يلتحي القضب » .

١٩٠ - عن محمد بن ميسرة عن الزهري عن ابن المسيب أنه حدث أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة تطلب ميراثها من دية زوجها فقال عمر : (١) إنما الدية للعاقلة فلا أعلم لك شيئا ، (٢) فقال الضحاک بن سفيان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / (٢٥٤ أ) ...^(٣) كتب إلى أن أورث امرأة أشيم الضبای من دية زوجها ، فورثها عمر .

١٩١ - عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه أخبره أنه اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة رمت أخرى وهي حلي فأسقطت ، فقضی رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنبها غرة عبد أو أمة .

١٩٢ - عن خالد الحذاء عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » .

١٩٣ - عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي الزبير عن جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة رجل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح قال : وزودهم جراب تمر فكان أبو عبيدة يرزقهم أول مرة قبضة قبضة كل رجل فذكر الحديث .

(١) محمد بن عبد الرحمن ، محمد بن عبد الرحمن ، الأصل التصحيح من حم ٥ : ٢٧٤ .
(٢) فالتحوم : فالتحكيم ، الأصل ، إشارة التصحيح فوقها وبالحاشية له فالتحوم أو فالتحوم . التصحيح من حم ٥ : ٢٧٤ . يلتحي : يلحها ، الأصل ، التصحيح من حم ٥ : ٢٧٤ .
(٣) ... في الأصل بياض .

١٩٤ - عن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاة الظهر والعصر في السفر إذا كان على ظهر سير و (٢) يجمع بين المغرب والعشاء .

١٩٥ - عن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبي عاصم عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) يصلى وفي رجله نعلان (٢) فيزق فسح بصاقه بنعله في التراب (٣) والمسجد يومئذ فيه التراب .

١٩٦ - عن أبي الجويرية عن عسل عن عطاء بن أبي رباح أنه قال : ما طلع النجم^(١) غداة قط (و) يقوم أو بقربة عاهة إلا خفت أو ارتفعت عنهم ، فقلت عن من هذا يا أبا محمد ؟ قال عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٩٧ - عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : رحم الله أبا عبد الرحمن يعنى ابن عمر ، إنما كانت جنازة يهودى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنهم ليكون وإنه ليعذب » وقد احترم ذلك/ (٢٥٤ ب) ... (٢)

١٩٨ - عن محمد بن ميسرة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن البراء ابن عازب أن ناقة له وقعت في حائط قوم (فأفسدت فيه)^(٣) ففضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن على أهل الأموال الحفظ بالنهار وعلى أهل المواشى الحفظ بالليل » .

١٩٩ - عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أتيت بدابة أشبه الدواب بالبغل ، مضطرب الأذنين ، يضع خطوه عند منتهى طرفه » فذكر حديث المعراج .

٢٠٠ - عن السرى بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير^(٤) عن أبي سلام

(١) النجم : نجم ، الأصل ، ٢٠ (و) في الأصل بياض .

(٢) ... في الأصل بياض قرابة نصف السطر .

(٣) (فأفسدت فيه) : الزيادة يقتضيها السياق ، التصحيح من سم ٤ : ٢٩٥ ، ونحوها في المصادر الأخرى .

(٤) يحيى بن أبي كثير : يحيى بن أنس الطائى ، الأصل ، التصحيح من سم ٢ : ٨

عن الحارث الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمر يحيى ابن زكريا بخمس لعمل بهن ويأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن » الحديث .

٢٠١ - عن الحجاج عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحشر نار من حضرموت تحشر الناس » قالوا : بم تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : « (عليكم ^(١)) الشام »

٢٠٢ - عن الحجاج عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ ^(٢) من أول سورة الكهف عشر آيات عصم من فتنه الدجال » .

٢٠٣ - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة إلا أن يتوب » .

٢٠٤ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أحدكم على طعامه فلا يعجلن عنه حتى يقضى حاجته منه وإن أقيمت الصلاة » .
٢٠٥ - وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بركاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٢٠٦ - وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب البيع أو يتفرقا » ..

٢٠٧ - وبه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

٢٠٨ - وبه أنه قال : إن اليهود جاءوا برجل منهم وامرأة إلى رسول الله/ (٢٥٥ أ) صلى الله عليه وسلم قد زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأتجدون فى التوراة فقالوا : لا نجد شيئاً ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم ، فى التوراة الرجم ، فأثروا بالتوراة فاثلوها إن كنتم صادقين ، فجاءوا

(١) (عليكم بـ) : الزيادة يقتضها السياق ، وهكذا فى المصادر ، التصحيح من حم ٢ : ٨

(٢) حفظ من : بهاشم الأصل ، توجد إشارة التصحيح فى موضعها .

بالتوراة فوضعوها ، فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على آية الرجم ، فلفظ يقرأ ما دون يده وما وراءها ، ولا يقرأ آية الرجم ، قال فنزع عبد الله ابن سلام^(١) يده عن آية الرجم ، فقال : ماهذه ؟ فلما رأوا ذلك قال : هي^(٢) آية الرجم ، قال فأمر^(٣) بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قريباً من حيث يوضع الجنائز عند المسجد . فقال عبد الله : فرأيت الرجل يمينا عليها يقبها^(٤) الحجارة .

آخره والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله والسلام
نقلت من خط والدى رضوان الله عليه نقلت عن الأصل مختصراً .

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على سيدنا الشريف أبى القاسم على بن الشريف القاضي أبى الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني ، أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر بقراءة أبيه .
كان الإسماع^(٥) في سنة ثمان وخمسة .

سمع ما في هذا الجزء وما على ظهره على الشيخ الأجل أبى المعالي عبد الله ابن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر بقراءة الفقيه أبى عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة ، ابنه عمر وأخواه عبد الله وعبيد الله فى آخرين فى شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسة .

نقلته من خط موفق الدين مختصراً ، ونخط والدى رحمة الله عليه . فى آخره : بلغت سماعاً بقراءتى من أوله ، وسمع ولدى محمد خير الله والحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الراوى وأبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله وأحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله .

نقلته فى سنة ستائة وكان فى الأصل غير مؤرخ والحمد لله وحده/ (٢٥٥ب)

(١) سلام : فوقها « جف لمن الناسخ يريد » كف يده .

(٢) هي آية : هي هي آية ، الأصل .

(٣) بهما : بهم ، الأصل . فرجما : فرجهما ، الأصل .

(٤) يقبها : بنقها ، الأصل .

(٥) كان الإسماع : كانت الأسماء ، الأصل .

قرأت هذا الجزء على الشيخ العالم أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة وعلى
الشمس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد وعلى نحو سماعهما^(١) من أبي المعالي بن صابر ،
فسمعه الشيخ يعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم المغازلي ، الفقيه أبو الحسن على
ابن عبد المغيث بن عبد الرحمن الصقلي ، ورزق بن عمر بن إبراهيم وعبد الرحيم
ابن عبد المنعم بن بكران وعوض بن أحمد بن عوض وولدي أحمد وأحمد بن
الشيخ أبي عمر وحضر ولده عبد الرحمن ومحمد وعبد العزيز وعبد الله أولاد
عبد الملك بن عثمان وإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم وأحمد وعبد الله ابنا
عمر بن أبي بكر المقدسيون ومحمد بن أبي طالب بن يوسف البعلبكي وممدود
ابن شعبان بن هلال .

وسمعه سوى الوجهة الأولى عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم .
وسمعه من بلاغه إلى آخره أحمد بن الجلال أبي بكر بن الجلال .
وسمعه من بلاغه إلى آخره حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ومحمد
ابن عبد الملك بن عبد الملك .
وكتب محمد بن عبد الغني وصح في ذي القعدة ست (و) سنة / (٢٥٦ أ)
قوبل بأصله الذي نقل منه / (٢٥٦ ب) .

(١) سماعهما : سماعنا ، الأصل .

كتاب نثير الجمان

في شعر من نظمى وإياه الزمان

بقلم : عبد القادر زمان

— نثير الجمان في شعر من نظمى وإياه الزمان —

بهذه السجعة المشتملة على : النثير ، والجمان ، والنظم والزمان سمي أبو الوليد كتابه هذا . كما سمي كتبه الأخرى بسجعات أخرى مماثلة :

— المنتخب من درر السلوك ، في شعر الخلفاء الأربعة والملوك .

— فريد العصر ، في شعر بني نصر .

— روضة التسرير في دولة بني مرين .

وقد أعجب أبو الوليد بهذه السجعة التي سمي بها كتابه هذا ، فأدخل عليها تغييراً في جزأها بعد نحو ربع قرن . وسمى بذلك كتابه الآخر :

— نثير فرائد الجمان ، في نظم فحول الزمان .

والمؤلفون قبل أبي الوليد وبعده تفتتوا في استعمال كلمة الجمان في أسماء كتبهم . فالمؤرخ المغربي ابن القطان سمي كتابه :

— نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان (١) .

والشاعر المغربي أبو عبيد الله غريط سمي كتابه :

— فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتاب الزمان (٢) .

(٥) أبو الوليد إسماعيل بن يوسف ، المعروف بابن الأحمر ، أديب ، مؤرخ ، أصله من غرناطة وأقام بفاس وبها توفي سنة ٨٠٧ هـ (المجلة) .

(١) طبع قسم منه بطوان بتحقيق الدكتور محمود مكي .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٤٧ هـ .

وذلك كله داخل في ظاهرة التصنيع الأدبي التي شملت الرسالة والخطبة ،
والمقامة ، والقصيدة ، وكل شيء حتى أسماء الكتب ، واستعراض أسماء
الكتب التي ألقت في عصر أبي الوليد ، ولا سيما في المغرب والأندلس يقتعنا
أن أبا الوليد كان يعيش في عصر التصنيع ، ويستجيب لدواعيه في كل
أعماله الأدبية ، شكلا ، ومضمونا ومن جعلها تسمية الكتب .

أما الدوافع التي حملت أبا الوليد ، ونعني بها الدوافع الخاصة التي جعلته
يجمع مادة هذا الكتاب ، وينسقها في شكل مؤلف له موضوع ومنهاج
وطريقة في العرض . فهي فيما يظهر دوافع شخصية لإثبات الذات ، والحصول
على تقدير المعاصرين ، وإفادة الوسط الذي يعيش فيه ، مع ما ضمنه أبو الوليد
من إنتاجه الأدبي . وإنتاج بعض أفراد أسرته الكبرى والصغرى . وربط
اسمه ونسبه ربطاً متكرراً مملا بملوك بني الأحمر في سلسلة طويلة لا تنتهي
إلا بالجد الأعلى ، مع المحافظة على الكنى والحلى والألقاب .. !

وليس في الكتاب ما يدل على أنه ألف للملك ، أو حاجب أو وزير . أو أنه
ألف لأغراض سياسية مؤقتة . لا بالنسبة لدولة بني الأحمر التي ينتمى إليها
ولا بالنسبة لدولة بني مرين التي يعيش في ظلها .

ولعل أبا الوليد قصد بتأليف هذا الكتاب على هذه الصورة شيئاً زائداً
على الدوافع الشخصية ، وهو مناقضة ومخالفة عصره لسان الدين بن الخطيب
في موقفه من بعض المعاصرين . الذين تناولهم في الكتيبة الكامنة ، والإحاطة
وغيرهما من كتبه بشيء غير قليل من التجريح والشتم وإفشاء الأسرار ،
وهتك الأسرار .. !

فأراد أبو الوليد ، وقد اطلع على كتب ابن الخطيب^(١) وشاهد مصرعه
المؤلم بفاس . أن يجعل كتابه هذا خاصاً بأدب المعاصرين وأن يتجنب كل
ما يتعلق بالمعاب والعمورات ، وأن يقتصر على ما لم من المحاسن والإنتاج
الشعري بالخصوص . من أبيات ومقطعات وقصائد .

وصرح في مقدمة كتابه بذلك قائلاً :

(١) نثر فراند الجمان ص ٢٤٤

وقصدى في هذا الكتاب عند ذكر الملوك والأمراء والوزراء ، والكبراء وغيرهم من سائر الشعراء ، أن أغضى عما أجده لهم من القبائح ، وأذكر ما امتازوا به من الفضائل والمناحي ؛ لأن مثلي لا يليق به إظهار العورات .. ! ولا يحمد له تتبع العثرات (١) .. !

ففي هذه السطور التي أجمل فيها منهاجه ، نشتم منها بخطه على ما يجده في بعض كتب ابن الخطيب من تتبع عثرات خصومه ، وهتك حرمتهم ..

فموضوع الكتاب محدد دقيق ، وهو جمع أخبار معاصري أبي الوليد الذين لهم شعر . وكلهم بطبيعة الحال من أهل القرن الثامن الهجري ، وفيهم الملوك والأمراء والوزراء والكتاب والفقهاء والقضاة وفيهم شيوخ أبي الوليد الذين أخذ عنهم ، أو أجازوه ، كما أن فيهم من عرفه أبو الوليد معرفة عين أو معرفة سماع ، مع إدراكه بسنه ، سواء كان وقت تأليف الكتاب حياً في الأحياء . أو ميتاً في الموتي ..

فال موضوع : شعر وخبر ، فكل شخصية من شخصيات الكتاب لها عنوان خاص ولها أخبار ، وصفات وحلى ، يأتي بعدها أبو الوليد بما يختاره لها من أبيات ، أو مقطعات أو قصائد ، حسب المادة التي يملكها .

ولأجل أن يتجنب أبو الوليد الفوضى والتخطيط في ذكر شخصيات كتابه اختار منهاجاً دقيقاً ، في تصنيف هذه الشخصيات إلى أصناف ، حسب ما عرف لها من ألقاب ، ووظائف ، وصفات ، وجعل لكل صنف باباً خاصاً من كتابه .

فلكل من ملوك بني مرين ، وملوك بني الأحمر ، وملوك بني حفص ، باب خاص يذكر في كل باب ما لهؤلاء الملوك من شعر ، حتى إذا فرغ من الملوك انتقل إلى أبنائهم الأمراء ..

وبطبيعة الحال فإن أبا الوليد طبق المنهج فيما يرجع لبني الأحمر . وذكر نفسه . وشعره . كما ذكر أخاه محمد في نفس الباب الذي عقده لقومه لأنه وهو يؤلف كتاباً في الشعر لا ينفصل عن مشاعره الذاتية . إن لم يكن يغذيها وينميها بعمله هذا .

(١) تنوير المجان . ٢ / ظ .

ومن المستغرب أن أبا الوليد عقد الباب السادس في نثر الجمان وجعل
موضوعه هكذا :

— الباب السادس في شعر ملوك بني العزفي وأبنائهم —

والمعروف عند المؤرخين أن العزفيين بسبب كانت لهم رياسة متوازنة
منذ استبدوا بهذه المدينة أواخر عهد الموحدين وكانوا يدعون بالروساء
وبالأمرء ..

وهناك أبواب لوزراء بني الأحمر ، وكتابهم وقضاتهم ، أما بالنسبة
لبني مرين فهناك — زيادة على باب الملوك — بابان اثنان : أحدهما عقده
لشعر كتاب بني مرين ، والثاني عقده لشعر فقهاء المغرب وقضاته .

فالأبواب الرئيسية في الكتاب لا تتعدى العشرة إلا أن أبا الوليد كتب
لكتابه مقدمة ، ضمنها الحنين إلى الوطن ، وهياً فيها قارئ كتابه نفسياً
وأديباً ليلمع ويرى ماسمليه عليه هذا الأمير المبعد عن وطنه ، وهو يعيش
في دار غربة ووحشة ، مع أن له وطناً ودولة ينتمى إلى ملوكها . فروى
عن شيخه : محمد بن سعيد الرعيني ، وأبي عبد الله القشتالي حديثاً نبوياً
روته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم :
« اللهم حب لنا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها ، وانتقل حماها فاجعلها في الجحفة »^(١) فهو محدث له سند متصل
بالكتب الصحاح ورواتها ..

وهو أمير مبعد يحنو على المبعدين ، ويحن إلى وطنه كل حين ..

ولا شك أن هذا من براعة الاستهلال ، وجمال المدخل ، حيث أن
أبا الوليد يعبر في هذه السطور الأولى من المقدمة بطريقة إيجازة عما يجيش
في نفسه . وما يريد أن يشارك قراءه فيه ..

وخصص الجزء الأخير من المقدمة ، للمدح كتابه ، وبيان مناجاه ،
وموضوعه . والاعتذار عما يمكن أن يكون فيه من خطأ ..

(١) الحديث في صحيح البخارى في كتاب الحج .

وهناك إلى جانب هذه الأبواب العشرة الرئيسية والمقدمة الممهدة بابان
ليسا من صميم الموضوع الذى حدده لكتابه ، ونعنى بهما الباب الأول ،
والباب الثانى عشر .

فالباب الأول فى موضوع أدبى عام عقده أبو الوليد لبيان فضل الشعر
ولإباحة إنشاده بالمساجد . وليبان ما يتعلق بالشعر من التصنيع البدعى .. الذى
كان فى ذلك العصر من الثقافة الأساسية عند الشعراء وعند الكتاب .

والباب الثانى عشر فى موضوع أدبى تاريخى خاص . عقده أبو الوليد
لذكر ما قيل من الشعر فى السيف الذى بصومعة القرويين ..

ومناقشة أبى الوليد وانتقاد عمله من الناحية المنهجية أمر متيسر لكون
مناهجه يقتضى البحث عن شعر نظمه شعراء فى موضوعات متعددة . أما عمله
فى الباب الثانى عشر فهو البحث عن شعر خاص فى موضوع معين ، تناوله عدد
من الشعراء . وأما عمله فى الباب الأول فهو دفاع عن الشعر من الناحية الدينية
والذوقية والتاريخية وإعطاء الشاعر المكانة اللائقة به فى المجتمع .. ثم الدخول
فى جو مدرسى تعليمى باستعراض ما يتوقف عليه الشاعر من إتقان أساليب
التصنيع ..

ولعل أبا الوليد لا يعدم مبرراً لعمله . لا بالنسبة للباب الأول ولا بالنسبة
للباب الثانى عشر ؛ لأننا إذا جئناه للنقاش والانتقاد من باب المنهاج ، جاءنا
للتبرير من باب الذوق ، والاعتبار الأدبى الذى لا حظه لبدأ الكتاب بباب
فى الدفاع عن الشعر ، وتصنيعه ، ويختتمه بباب ذى موضوع طريف . تناوله
شعراء معاصرون . ليكون مسك الختام .

والحقيقة أن أبا الوليد كان دقيقاً فى المحافظة على مناهجته التى رسمها
لهذا الكتاب ، الذى جمع مواد من شعر المعاصرين وأخبارهم فيما عدا الملاحظة
التي تتعلق بالبداية والنهاية ، وفيما عدا ذكره لنصوص نثرية مصنعة لبعض
الترجمين ..

ففى ترجمة الكاتب القاسم بن يوسف بن رضوان - وهو أخو
أبى القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان - يذكر رسالته كتبها المترجم لأبى عنان

والترزم في كل كلمة منها بالسین (١) .

وفي ترجمة الكاتب علي بن محمد الصباغ العقيلي يذكر له رسالة ماثلة (٢) .

وفي ترجمة الكاتب أبي عبد الله بن جزي يأتي له برسالة التزم في كلماتها حرف الزاي (٣) .

أما طريقة العرض فهي دقيقة مع ذوق في الترتيب ، وأسلوب في الاختصار ، بالاعتصار على ذكر الاسم ، والكنية ، والنسب ، وموطن الأسرة وما لها من مفاخر ، وما للمؤلف من علاقة بالشخصية التي يتحدث عنها ، ويذكر شعرها .

على أننا لا نسعى عمل أبي الوليد هذا ، وبالنسبة لحل الشخصيات ترجمة إلا من قبيل التجوز في التعبير ، لأن العناصر الأساسية في جل التراجم مفقودة لا بالنسبة للذين كانوا أحياء ، ولا بالنسبة لمن كانوا أمواتاً .. ومع ذلك فإن المعلومات التي جمعها أبو الوليد والملاح التي رسمها ، والآثار التي سجلها لها أهمية واعتبار .. زيادة على أنه احتفظ بالحديث عن شخصيات لا نكاد نعرف عنها شيئاً كشخصية شيخه الذي أجازه في التاريخ والآداب .. عبد الغفار بن موسى البوخلقي (٤) .

واستطرداد المؤلف متنوعة ، فمنها :

— ذكر وقائع ومشاهدات تحدث عنها المؤلف .

— رسائل وصلته من معاصريه .

— ربط شخصيته بسلسلة ملوك غرناطة .

— الحديث عن أشياء تتعلق بأنساب الأسر والأشخاص .

وشخصية أبي الوليد بارزة في هذا الكتاب لأنه يربط نفسه بمن يتحدث

عنهم في حالات كثيرة . ويسجل ما قيل فيه من ثناء ومدح ولا يتحرج من

(١) نثر الجمان ٦٨ / و .

(٢) نثر الجمان ٧٤ / ط .

(٣) نثر الجمان ٨٨ / ط .

(٤) نثر الجمان ١١٥ / ط .

ذلك . كما لا يتخرج من تكرار نسبه والافتخار بأجداده وذكر هذه الجملة :
(قال إسماعيل) ..

ويستغرب دارس هذا الكتاب حين يرى أبا الوليد وقد يتحدث عن أكثر من سبعين شخصية من معاصريه ، من طبقات شتى ، ولم يذكر مستنداً ولا مصدراً سوى كتابه -فريد العصر- وكأنه إنما يتحدث بما خزنه ذاكرته أو جمعته أوراقه ومذكراته ، وهذا مصداق قول مترجميه أنه كان مولعاً بالتقييد^(١) .

كما يستغرب دارس هذا الكتاب الذي كان مؤلفه مشغلاً بتحريره حوالى سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) كما سيأتى أن يجد فيه أبا الوليد يتحدث عن الفقيه الصوفي محمد بن أحمد المكودي الذى توفى سنة (٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م) ويأتى بقصيدة كان هذا الفقيه الصوفي قد أنشده إياها .. كما أنشده بعدها موشحاً فى الغزل الصوفي .

ومعنى ذلك أن أبا الوليد احتفظ فى ذاكرته أو فى أوراقه بهذين النصين مدة تزيد على العشرين سنة ، قبل أن يسجلهما فى هذا الكتاب ويقول : أنشدنى لنفسه^(٢) .

ويكرر أبو الوليد العبارات الدالة على مقاصد معينة ، وهى مفيدة فى البحث عن ترجمته الخاصة وصلاته بأهل عصره . فيقول : أدركته .. بمعنى أنه أدركه حياً ، وعاصره من الزمان قبل أن يودع المعنى بالأمر هذه الحياة . ويقول : رأيته ، بمعنى أنه أدركه حياً وشاهده . ويقول : أجازنى ، وأنشدنى وشيخنا .. وصاحبنا .. وصاحبته ، وبني وبينه وداد كبير .

وسجل أبو الوليد فى «نثر الجمان» صلته الوثيقة بالسلطان أبى عنان . تلك الصلة التى يظهر أنها دامت وثيقة طيلة المدة التى جلس فيها أبو عنان على عرش بنى مرين ورافقه فيها فى حملته على أفريقية ، وجالسه وتحدث إليه وحضر مجالسه المتعددة ، كما حضر مهرجانات الصراع بين الأسد والثور التى كان يقيمها أبو عنان فى فاس .

وقد روى أبو الوليد نصوصاً شعرية قبلت فى هذه المهرجانات ولا سيما

(١) سلوة الأنفاس ج ٣ ص ٢٥٦

(٢) نثر الجمان ١١٩ / ط .

القصيدة الطويلة التي أنشدتها في الموضوع صديقه الكاتب أحمد بن يحيى ابن عبد المتان الأنصاري. وقدمها أبو الوليد بقوله : « وأنشدني أيضاً لنفسه عديح أبا عنان ، ويصف قتل الأسد بين يديه بقصره ، والثور المقاتل للأسد والأكرة ، والمخاتل ، وغير ذلك مما يلعب به مع الأسد ». والأكرة والمخاتل والأسد والثور وصفها ابن عبد المتان وصفاً دقيقاً نابضاً بالحركة^(١).

ويرد أبو الوليد هذه القصيدة بقصيدة أخرى يصف فيها صديقه ابن عبد المتان مشهداً آخر من قتل الأسد بين يدي السلطان أبي عنان في مشهد عظيم حضره أبو الوليد فيمن حضره من حاشية السلطان^(٢)..

والنصان الطويلان اللذان احتفظ بهما أبو الوليد في «نثر الجان» زيادة على قيمتهما الأدبية ، لها قيمة اجتماعية وتاريخية بالنسبة للعصر المريني الذي كانت هذه اللعبة معروفة فيه .

فالنصان يدلان على أن الأسد كانت موجودة في غابات المغرب إذ ذاك ليتمكن الإيتان بها إلى ساحة الصراع ، كما يدلان أن المرينيين كانوا مغرمين بهذه اللعبة ولا سيما في عهد أبي عنان .

والمؤرخون المغاربة — فيما نعلم — لا يكادون يعرجون على هذه اللعبة وإن كانت المدينة البيضاء ما زال معروفاً بها باب السبع الذي يسمى الآن باب المكنية ، ولعل هذه التسمية لها صلة بلعبة صراع الأسد مع الثور ، حيث كانت المهرجانات تقام قرب هذا الباب فلذلك سمي باب السبع فيما يظهر .

وقد أشار لسان الدين ابن الخطيب إلى هذه اللعبة في حديثه عن فاس من كتابه «معيار الاختيار» ، حيث ذكر أن بها « ملاعب الليث المقترس » كما أشار إلى ذلك مرة ثانية في بعض تراجم الإحاطة^(٣).

ولعل هذه اللعبة كانت معروفة قبل عهد أبي عنان ، وقبل دولة بني مرين نفسها يدلل ما جاء عند ابن الأبار في الحلة السيرة^(٤).

(١) نثر الجان ٨٨ / ط .

(٢) نفس المصدر ٩٢ / ط .

(٣) انظر ٢ ص ٦ . ط . الأولى . وأنشد أبياتاً في الموضوع ، انظرها في الصيب والجهاج .

(٤) انظر ٢ ص ٢٦١

والنصوص الشعرية التي جمعها أبو الوليد في نثر الجمان زيادة على شعره
وشعر أسرته ، وشعر الملوك والأمراء في أقطار بر العدو هي التي تبنى .
عليها القيمة الحقيقية لهذا الكتاب ، وهي التي تعطي لأبي الوليد لقب الأديب
الذي جمع فأحسن الجمع واختار فأحسن الاختيار .

واستغرق الحديث عن شعر ملوك عصر أبي الوليد الأبواب الخمسة
الأولى بعد الباب الأول الذي خصصه لحكم إنشاد الشعر .

وابتداء من الباب السابع شرع أبو الوليد في تقديم طبقات من الشعراء
حسب وظائفهم وألقابهم التي اشتهروا بها من وزراء وكتاب وقضاة وعلماء
في كل من الأندلس والمغرب .

وابتدأ بوزير غرناطة أبي الحسن ابن الجياب أستاذ ابن الخطيب الذي
عمل في بلاط بني الأحمر مع ستة من الملوك . واختار له قصيدة في مدح
أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن الأحمر ، ثالث ملوك غرناطة
المعروف بالملخوع . ابتدأها بقوله :

زارت تجرر نحوه أذيالها	هيات تخلط بالنفار دلالها
والشمس من حسد لها مصفرة	إذ قصرت عن أن تكون مثالا
وافتك تمزج لينها بقساوة	قد أدرجت طي العتاب نوالها

• • •

ومدح مخدومه بقوله :

جمع العلوم عناية . بفنونها	آدابها ، وحسابها ، وجدالها
معقولها ، منقولها ، وأصولها	وفروعها ، تفصيلها ، إجمالها

• • •

وختم القصيدة بقوله في بني الأحمر :

وهم الال فتحو لكل ملدة	باباً أراح بفتحته أشكالها
متقلدين من السيوف عضابها	متأبطين من الرماح طوالها

• • •

وكان متظراً أن يأتي ذكر لسان الدين ابن الخطيب بصفة كونه من وزراء بني الأحمر بعد ذكر أستاذه أبي الحسن ابن الجياب، إلا أن النسخة التي تحتفظ بها دار الكتب المصرية من كتاب نثر الجبان والتي ندرس الكتاب بواسطة مصورتها، لا تشتمل على ترجمة خاصة لابن الخطيب، بل إن بها بياضاً يدل على بتر في أصل الكتاب ..

وفي الباب الثامن يذكر أبو الوليد شعر كتاب بني الأحمر الذين بلغه خبرهم . وابتدأ بكاتب أديب صوفي النزعة هو أحمد بن إبراهيم بن صفوان وروى له قصيدة فائية عارض بها قصيدة فائية للشاعر الصوفي المصري عمر ابن الفارض^(١).

وذكر بعده عبد الحق بن محمد بن عطية المحاربي الذي شارك لسان الدين ابن الخطيب في العمل ببلاط الغنى بالله واختار له قصيدة في مدح الغنى مطلعها^(٢) :
يا قاطع اليد يطوى السهل والجبال ومضغياً في الفياف الخيل والإبل
يحجب آفاق أرض لا يؤنسه ألا تذكر عهد للحبيب خلا

• • •

ويلاحظ أن أبا الوليد اقتصر في الباب السابع المخصص للوزراء على وزير واحد هو أبو الحسن ابن الجياب .

واقصر في الباب الثامن المخصص للكتاب على كاتبين هما أحمد بن إبراهيم ابن صفوان ، وعبد الحق ابن عطية المحاربي .

ولا شك فيما يرجع للكتاب أن هناك آخرين طوى ذكرهم لأنهم لا شعر لهم : أو لأن شعرهم لم يصله ، أو لم يرتض منه شيئاً .

وبدأ أبو الوليد الباب التاسع من كتابه بالحديث عن شخصية مغربية كبرى عاشت في الأندلس مدة كبرى . تعمل في دولة بني الأحمر ، وهي شخصية أبي القاسم الشريف السبتي : أستاذ أعلام ذلك العصر . وأستاذ الأدب واللغة في عصره . ولثقافته العالية وأدبه الجم . ومؤلفاته القيمة

(١) ذكره ابن الخطيب في الإحاطة ج ١ ص ٢٢٩ . ط . الثانية . وهو من أشياء جمع ديواناً سماه : الدرر الفاخرة ، والفيج الزاهرة . وذكره في الكتيبة ص ٢١٦
(٢) ذكره ابن الخطيب في الكتيبة ص ٢٦٩

ذكره تلامذته وهم جماعة من أعلام العصر ، فيهم ابن الخطيب ، وابن خلدون وابن زمرك وأبو إسحاق الشاطبي ، والقاضي التباهي ، وآخرون .

ولولع أبي الوليد بالأنساب ، ولا سيما أنساب أهل البيت ، فقد أتى بذكر سلسلة نسبه منوهاً بعلمه ، وأدبه وشعره ونثره ، ويلفت النظر أن أبا الوليد استعمل كلماته الغامضة هنا ، كما استعملها عدة مرات مع آخرين ، فقال : أدركته ، ورأيت .

أما أدركته ، فأمرها واضح .. وذلك أن الشريف السبتي توفي سنة (٧٦٠هـ / ١٣٥٨ م)^(١) فأبو الوليد أدركه بسنه وعاش بعده .

وأما رأيت ، فإنها تشير سؤالاً وهو متى .. ؟ وأين ؟ ، لأن أبا القاسم الشريف السبتي عاش مدة طويلة بالأندلس وبها توفي ، فأين رآه أبو الوليد ؟ الذي يظهر وتأييده وقائع التاريخ والنصوص ، هو أنه رآه بمدينة فاس ، وذلك إما سنة (٧٥٥هـ / ١٣٥٤ م) ، التي جاء فيها وقد أندلسي أرسله الملك محمد الغني بالله تحت رياسة لسان الدين ابن الخطيب ، ومن أعضائه أبو القاسم السبتي ، إلى الملك المريني أبي عنان بقصد طلب المعونة ، والاستجداء على قتال الغزاة الصليبيين ..

وقد أنشد لسان الدين بين يدي أبي عنان عند أول لقاء قوله :

خليفة الله ساعد القدر	علاك ما لاح في الدجى قمر
ودافعت عنك كف قدرته	ما ليس يستطيع دفعه البشر
وجهك في النابثات بدر دجى	لنا ، وفي المحل كفك المطر
والناس طرا بأرض أندلس	لولاك ، ما وطنوا ، ولا عمروا
ومن به قد وصلت جلهم	ما جحدوا نعمة ، ولا كفروا
وقد أهمتهم بقوسهم	فوجهوني إليك ، وانتظروا

• • •

ويقول ابن خلدون :

قال شيخنا القاضي أبو القاسم الشريف : وكان معه في ذلك الوفد لم يسمع

(١) المرقبة العليا للتباهي ص ١٧٧

سفير قضى سفارته قبل أن يسلم على السلطان إلا هذا .. (١)، وأما سنة ٧٥٧ هـ حين وفد للشفاعة في المقرى الجدد ..

وبهذه الإفادة التي جاءت في كلام ابن خلدون خرجنا من غموض أبي الوليد ، وعرفنا أن رؤية أبي القاسم كانت بمدينة فاس ، وأبو الوليد إذ ذاك في حاشية أبي عنان ..

وروى ابن الأحمر لأبي القاسم قصيدة يقول فيها :

دعيني من مقال العاذلين	وخلى بين تيهامى وبين
ومن يك سالياً فلدى حب	سلو القلب منه غير هين
علقت بمقلتي للنوم حرب	بأعزل وهو شاكى المقلتين
مليح الدل شافت كل قلب	شمائله وراقت كل عين

وذكر بعد الشريف السبتي شريعاً آخر وهو على بن أحمد المعروف بالأحيمر ، وأتى بقصيدته في مدح أبي الوليد لإسماعيل بن فرج خامس ملوك غرناطة ، جاء فيها :

الآن تطلب ودها ووصالها	من بعدما شغلت بهجرك بالها
ولقد استحالت فيك سيماء الصبا	حالا يروع مثلها أمثالها
وأنتها متلبساً بروائع	نكر بفودك أصبحت عذالها
بيض تخيل للنفوس نصولها	سمرأ تحول للنحور نصالها
مثل الأفاعي الرقط تنفت في الحشا	وأرى بفودك حتماً أصلالها

وختمها بأبيات جاء فيها :

وقفت وذو أحسابها من هاشم	من خير سبط العالمين حيالها
ترجو رضاك وطالما أرضيتهم	آل النبي وكنتم أرضى لها
كم من يد بيضاً لدينا منكم	شكر الإله وأولياه فعالها

• • •

وذكر أبو الوليد هذه الشخصية في كتابه الآخر نثير فرائد الجمان ، ويظهر مما كتبه هنا وهناك أنه اعتمد على المعلومات التي سجلها لسان الدين

(١) البرج ٦ ص ٦٩١ . وكتاب الرحلة ص ٦١

ابن الخطيب في كتابه : الكتيبة الكامنة^(١) ، واستفاد منها ولا سيما في إيراد النصوص الشعرية التي نظمها الأخير المألوف .

وكتب ابن الخطيب كانت معروفة لدى أبي الوليد ..

ثم ذكر شخصية شهيرة بالعلم والأدب وكثرة التلاميذ وهي شخصية محمد بن الحاج المعروف بأبي البركات البليقي . ولهذه الشخصية شهرة في المصادر الأدبية والعلمية عند المقرئ وابن الخطيب وغيرهما .

ويقول أبو الوليد أنه أدركه ورآه ، ويبين لنا هذه المرة الإجمال بتعيين زمن الرؤية ومكانها .

« .. وبعثه رسولاً الملك العدوة . وهو أمير المسلمين المستعين بالله أبو سالم إبراهيم فلقبته بفاس ، وأنا إذ ذاك بها في حضرة الملوك من بني مرين منذ أخرجنا عن الأندلس بنو عمنا الملوك من بني الأحمر ، آل نصر . فطلبت منه أن ينشدني من شعره فأنشدني ما تذكره إن شاء الله تعالى^(٢) ..

ورحلة أبي البركات إلى فاس سجلها أبو العباس ابن القاضي في جذوة الاقتباس ، ومن أجل ذلك ترجم له في أعلام فاس^(٣) .

وأنشد أبو الوليد ما سمعه من شعر أبي البركات البليقي :

يفنى الهوى وغرام غزاة باق	والشوق يذهب ما عدا أشواق
حلف الهوى ألا يفارق مهجتي	طول الزمان إلى بلوغ تراق
فالوجد ما طويت عليه جوانحي	والدمع ما جادته آمناق
أنا فارس العشاق ما منهم	فتى يهتز بين يدي يوم سباق
وإذا هم يعدون خلقي سرعاً	لم يظفروا يوم الهوى بلحاق
فأنا الذي عرف الرجال مقامه	من بينهم في مصرع العشاق

• • •

وقد روى أبو الوليد هذه القصيدة القافية : كما روى مقطعات أخرى غزلية ووصفية .

(١) انظر ص ٦٢ . وانظر نثير فرائد الجمان ص ٢٣٥

(٢) نثير الجمان ٤٥ / و .

(٣) الجذوة ص ١٨٢ . ط حبرية .

وأبو البركات أديب أصيل ، وشاعر شهير ، وقد ذكر المؤرخون له ديواناً شعرياً سماه :

« العذب والأجاج من كلام أبي البركات ابن الحاج » (١)

وهو من أشياخ ابن الخطيب الذين نوه بقدرهم واعتزروهم بالأخذ عنهم (٢). ويستمر أبو الوليد في تقديم قضاة وفقهاء الأندلس على طريقته من إعطاء معلومات عن الشخصيات ثم ذكر ما وصله من شعرها ، وعند ذكر شيخه فرج بن قاسم بن لب التغلبي يقول إنه أرسل إليه بالإجازة من الأندلس . ثم يستغل ما خدثه به هذا الشيخ في إجازته من رواية قصيدة حجازية لأبي الثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي مطلعها :

وصلنا السرى وهجرنا الديارا وجئناك نطوى إليك القفار
فبرويها عن شيخه ، القاضين : أبي عبد الله الفشتالي ، وأبي الحسن المومنانى وبشرحها شرحاً لغوياً (٣).

ويظهر أن أبا الوليد - وإن كان لا يذكر مصادره - اعتمد على نقول كثيرة من كتب الأندلسيين وكتب أهل المغرب الذين عرفوا الأندلس وعلى ما سمعه من أفواه المعاصرين ، وما قيده من معلومات وجدها في مصادر شتى . وفي الباب العاشر يلتقي بنا مع كتاب بنى مرين وما لهم من شعر أنشدوه في موضوعات مختلفة .

وكتاب المرينيين جماعات شتى من مغاربة ، وأندلسيين وغيرهم ، فقيم : التونسي ، والتلمساني ، والقاسمي ، والسبتي ، والأندلسي : ولكن أبا الوليد حسب منهاجه اعتبرهم جميعاً كتاباً لبنى مرين . وبهذه الصفة المشتركة ذكرهم في هذا الباب . وإن كانت لهم حيثيات علمية تفوق صفة الكتابة .

وابتداً بعيد المهيمن الحضري ، السبتي ، وهو شخصية لها وزنها العلمي والأدبي في ذلك العصر . وقد كتب للعزفين بسبته ولبنى الأحمر بفرناطة ،

(١) نفع الطيب ج ٥ ص ٤٧٢

(٢) الكتيبة الكامنة ص ١٢٧

(٣) نثر الجمان ٥ / و .

ولبنى مريـن . وكان من رجال دولة أبي الحسن المرينى ، وصحبه فى حملته على أفريقية ، وهناك توفى بعدما شرق علمه وغرب^(١) .

وروى عنه الرواة شيئاً كثيراً من العلوم الدينية والأدبية ، ويكون مع بعض أقربائه أسرة علمية شهيرة ..

ثم تحدث عن الكاتب الحلاب محمد بن على بن أبى عمرو التميمى التلمسانى ، ويذكر أبو الوليد أن أبا عنان رثى كاتبه هذا لما بلغه وفاته بقصيدة رواها :

ألمأ بأحداث العلى والمناصب تحبى ثراها واكفأت السحاب
وعوجاً بأكتاف الضريح الذى حوى من الجود والأفضال أسنى المراتب

* * *

والمرثية طويلة النفس ، فإذا صح أن أبا عنان نظمها هو نفسه فإنها تدل على شاعرية رفيقة بين جنديه^(٢) ..

ورثاه أيضاً كاتب أبى عنان أبو عبد الله بن جزى وكذلك شاعره أحمد ابن يحيى بن عبد المنان . وهذا يدل على قيمة هذا الرجل والحساسة التى شعر بها أبو عنان يوم فقده ..

ثم تحدث أبو الوليد عن أبى القاسم عبد الله بن يوسف ابن رضوان المالئى الأصل ، ولم يحله أبو الوليد فى نثير الجمان بما يدل على مشيخة أو أخذ عنه . لكنه فى مستودع العلامة حلاه - بشيخنا - وذكر أنه استجازه فأجازه . وتبادل معه فى هذا الموضوع مراسلة تضمنت نثراً متصنعاً تخللته أبيات من الشعر ، أتى فيها كل من أبى القاسم وأبى الوليد بما يمكنه كل منهما للآخر من تقدير وإعجاب وإطراء .

وحرص أبى الوليد على إجازة ابن رضوان شئ معقول وفى محله ، فهو شخصية مرموقة ذات أفاق واسعة فى الرواية والدراسة^(٣) احتلت

(١) انظر عنه فهرس الفهارس : ج ١ ص ٢٥٨ . وابن خلدون ج ٧ ص ٥١٥ . ومخطوطة الإحاطة ، ونفع الطيب ج ٥ ص ٢٤٠ . وجنوة الاقياس ص ٢٧٨

(٢) نثير الجمان ٦٤ / ٥ .

(٣) انظر ما كتبه عنه إحسان عباس فى كتاب « العيد » الذى أصدرته الجامعة الأميركية

ببيروت ١٩٦٧ ص ٩٩

مكاتها في كتب القهارس والإثبات بسبب كثرة روايتها وكثرة الرواة عنها .

ولأبي القاسم ابن رضوان أخ يسمى القاسم ويكنى بأبي الفضل . ذكره أبو الوليد لأنه كان كاتب دولة أبي عنان ، ولم يرو له شعراً ، وإنما روى له رسالة كتب بها لأبي عنان ، التزم في جميع كلماتها حرف السين .

وبعد ابن رضوان وأخيه يذكر أبو الوليد شخصية علمية هي شخصية كاتب الأشغال أبي الحسن الخزاعي التلمساني الأصل ، وكان الخزاعي هذا من رجال العلم والأدب^(١) وقد ألف كتاباً سماه : « تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية » وهو كتاب حافل عن منشأ الحضارة الإسلامية وبواكرها في الحجاز ، ويدل على مكانة مؤلفه وثقافته الواسعة في عصره^(٢) . وقد اتصل به أبو الوليد وأنشده شعره في مدح أبي عنان وذكره في مستودع العلامة منوهاً بمكانته وفضله .

ويذكر ابن القاضي في الجذوة في ترجمة الخزاعي ، أنه لما كتب بموسى ابن أبي عنان المربني فرسه بالشاعرين بعد صلاة الجمعة بالقرويين أنشد الخزاعي :

مولاي لا ذنب للشعراء إن عثرت	ومن يلهمها لعمري فهو ظالمها
وهاها ما اعترأها من مهابتك	من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان قد ركبوا	تكبو الجياد ولم تنب عزائمها
وفي النبي رسول الله أسوتنا	أعلى النبيين مقداراً وخاتمها
كبا به فرس أبقي بسقطته	في جنبه خدشة تبدو مراسمها
حتى لصلي صلاة جائلاً نبتت	لنا بها سنة لا حث معالمها
صلى عليه الإله دائماً أبدا	أزكى صلاة تحييها نواسمها

• • •

وقد أنظقت هذه الكبوة عدداً من الشعراء في ذلك العصر وشغلوا بالنظم فيها .

(١) جذوة الاقتباس ص ٣٠٩ . ودرة المجال ج ٢ ص ٤٤٢

(٢) الترتيب الإدارية ج ١ ص ٢٦

فقد قال أبو عبد الله محمد بن عباد الصوفي الشهير صاحب الرسائل
وإمام القديين إذ ذاك وخطيبها :

إن الجواد ما كبراً إلا ما فيه نبأ
ذاك قبول ما به إمامنا تقرباً

* * *

وقد خمس هذين البيتين أبو الوليد ابن الأحمر ، كما خسهما كاتب من
كتاب بنى مرين وهو محمد بن أبي الفضل التيمي^(١).

ويستمر أبو الوليد في ذكر كتاب بنى مرين واقتطاف منتخبات من
شعرهم وذكر بعض ملامح شخصياتهم الأدبية ، ولاشك أن هذا يصور
لنا الحالة الأدبية التي كانت تحيط ببلاط بنى مرين والجو الأدبي الذي كان
مخيماً على كتاب دولتهم .

ويودع أبو الوليد جو الرجال الرسميين المرتبطين بالوظائف السياسية
إلى جو القضاة والفقهاء والعلماء المرتبطين بالوظائف الشرعية والخطط العلمية
وفيه عدد من شيوخه الذين حضر دروسهم أو طلب إجازتهم ، أو استفاد
منهم بالذاكرة والحديث والرواية .

ومن أجل الحديث عن هؤلاء عقد الباب الحادى عشر من الكتاب .
وفي هذا الباب نجد القضاة والفقهاء الذين عاصروهم أبو الوليد وكانوا
إلى جانب مكانتهم الدينية والعلمية يملكون الذوق الأدبي ويسهمون في
نظم الشعر ، لأن نظم الشعر إذ ذاك كان من مميزات الشخصية ومن عناصر
شهرتها وجاهاها عند أصحاب المناصب والسلطة .

فنجد في هذا الباب القاضى محمد بن على بن عبد الرزاق الجزولى^(٢)
والقاضى محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالى^(٣) ويلفت النظر هنا أن أبا الوليد
ينقل عن المؤرخ ابن أبى زرع أن فشتالة فرع من صنهاجة ، وصنهاجة من
حمير^(٤) .

(١) ستودع العلامة ص ٣٩ . وجذوة الاقتباس ٣٠٩ .

(٢) درة المجال ج ١ ص ٢٨٣ . ونفع الطيب ج ص ٢٤١ . والبلوة ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٣) الإحاطة ج ٢ ص ١٣٣ . ط . الأولى . راجلوة ص ١٤٦ .

(٤) نثر الجان ٩٦ / و .

كما يلتفت النظر أن أبا الوليد كان يحضر حلقة دروس الفشتالي ، التي كان يلقيها في مدرسة العطارين بفاس^(١) .

وكانت بين الفشتالي وأعلام عصره مخاطبات ومراسلات ، ولا سيما مع لسان الدين بن الخطيب الذي نوه به في الترجمة التي كتبها له في الإحاطة .

ويتابع أبو الوليد ذكر القضاة والعلماء وهم قسمان :

قسم من شيوخه الذين وقع الحديث عنهم في الفصل الخاص بشيوخه . وقسم من أصحابه الذين عرفهم وروى بعض أخبارهم وأشعارهم ..

ويلفت النظر أن أبا الوليد ذكر في ترجمة أحد أصدقائه وهو سعيد بن إبراهيم السدري المعروف بشهبون . أنه كان مغرمًا بنظم الزجل في فاس ، وله براعة في أزجاله شهد له بها جماعة من أعلام العصر^(٢) . ولم يذكر زجله وإنما ذكر موشحاً مدحه به .

ويختتم أبو الوليد كتابه نثر الجمان بالبَاب الثاني عشر الذي تحدث فيه عن السيف الذي قيل إنه جعل في أعلى صومعة القرويين وأنه من سيوف الإمام لإدريس مؤسس المدينة ، وما نظمته الشعراء في هذا السيف .

وقد أخلص أبو الوليد إلى منهاجه وإلى طريقة العرض وإلى أسلوبه المتصنع فلم يحد عنها إلا قليلا ، ولعله كان يعلم أن جل أهل الأدب من الشعراء والكتاب ، وجل أهل العلم من الفقهاء والقضاة ، كانوا في ذلك العصر يأخذون أنفسهم ويأخذون غيرهم باعتبار التصنع . والتصنيع قضية أسلوبية لا جدال فيها .. زيادة على أهل السلطة والنفوذ الذين كانوا يزينون حاشيتهم بمن استجمع أداة التصنع في النظم والنثر .

أما تاريخ تأليف نثر الجمان فيظهر حسب استقرار الحوادث وتاريخ الشخصيات المذكورة فيه أن أبا الوليد كان يكتبه فيما بين سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) وستة (٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م) .

والدليل على ذلك أن أبا الوليد يذكر شيخه محمد بن أحمد بن عبد الملك

(١) نفس المصدر .

(٢) نثر الجمان ١٢٢ / ط .

الفشتال المتوفى سنة ٧٧٧ هـ ثم يقول : « حاله . سلمه الله »^(١) وسلمه الله .
دعاء للأحياء لا للأموات .

ويذكر ابن خلدون ، ويتحدث عن بعض أخباره ثم يقول :
وهو الآن في الأندلس في حضرة ابن عمنا أمير المسلمين الغنى بالله^(٢) .
وابن خلدون كان فعلاً في الأندلس سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) كما صرح
بذلك في رحلته^(٣) .

وأخبار الشخصيات ، وملابس الظروف التي قيلت فيها الأشعار
لا تخرج عن هذا التاريخ ، بمعنى أن تاريخها ليس متأخراً عن سنة ٧٧٧ هـ بل
هو متقدم عليها ..

وقد اخترنا أن يكون الحديث عن أهمية الكتاب موزعاً بالإشارة إلى
كل الأبواب التي عرضت ووقع الحديث عن محتوياتها ..
والمعروف إلى حد الآن من نسخ نثر الجان نسختان فريدتان :

الأولى : نسخة دار الكتب بالقاهرة التي تحمل رقم ١٨٦٣ - أدب -
وهي نسخة بخط مغربي كتبت ظناً في القرن التاسع الهجري . مبتورة بترأ
قليلاً من البداية والنهاية ، وبها تبر وسطها ضاعت بسببه ترجمة لسان الدين
ابن الخطيب .

وحجم النسخة ٢١ سم ١٦ سم . ومسطرتها ٢١ سطراً . وأوراقها ١٣٠
إلا أن عيب هذه النسخة هو الحرم الذي أتى على بعض الأوراق من جهتها
السفلى ، فلما رمت حجب عدة سطور ، وعدة كلمات ، ولا سيما من الأبواب
الأولى . كما أن ترتيب الأوراق يحتاج إلى دراسة وتصحيح من جديد .

وهناك تعليقات على هامش الأوراق ، إلا أن كثيراً منها حجب بسبب
الترميم الذي وقع في النسخة .

الثانية : نسخة الخزانة الملكية بالرباط تحمل رقم ٣٧٩١ .

(١) نثر الجان ٩٦ / و .

(٢) نثر الجان ٨٣ / و .

(٣) كتاب الترميز بابن خلدون ص ٢٢٦ .

وهي نسخة بخط مغربي متأخر. كتبت ظناً في القرن الثاني عشر أو أوائل الثالث عشر نظراً لما جاء في بعض الأوراق الملحقمة بهذه النسخة ومسطرتها ٢١ سطراً ، وحجمها ٢١ سم × ١٦ سم .

وقد عملت الأرضة عملها في بعض الأوراق ولا سيما الأولى منها ، فلم تبق من بعضها إلا كلمات قليلة .

والنسخة غير مرتبة الأوراق ، لذلك كانت الاستفادة منها تحتاج إلى ترتيب الأوراق ليتمكن معرفة ما فيها من زيادة أو نقص .

وأثناء قراءتي لهذه النسخة ومقابلتها مع مصورة نسخة دار الكتب لاحظت مع الأسف أننا إذا أردنا أخذ نسخة مصححة على النسختين الموجودتين الآن ، فإن ذلك لا يتم إلا بالبحث عن نسخة تالفة تكمل النقص المشترك بينهما .

وسبق للمستشرق الأسباني خوسه باسكت أن نشر الباب الثالث من هذا الكتاب ، وهو المتعلق بشعر ملوك بني الأحمر ، وسمى مؤلف هذا الكتاب هكذا : « إسماعيل بن يوسف ملك غرناطة » (١) ..

فاس : عبد القادر زمان

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد السادس (١ و ٢) ، ص ١٨٧ -

البركار التام والقطوع المخروطية

تأليف : لويجن بن رسم القوهى

بقلم دكتور أحمد سعيد الدمرداش
أستاذ الدراسات العليا بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة

توطئة :

أقدم ما وصل إلينا عن القطوع المخروطية ، هو ما ألفه « أبولونيوس »
فى ثمانى مجلدات تحتوى على افتراضات تقرب من ٤٨٧ فرضاً ، وعنى العلماء
العرب بتعريبها ، ونحن مدينون لثابت بن قرة الحرانى بالترجمة ، وعن الترجمة
العربية كان النقل إلى اللاتينية ، ابتداء من القرن الثانى عشر الميلادى . فى
الحضارة الأوروبية ، ومن المجلد الثانى والثالث كان التطبيق النظرى والعمل
للعلماء العرب فى الفلكيات والبصريات ، وعلم الجبر والمقابلة ..

وفى كل العصور نجد أن المحرك الأكبر للعقل الإنسانى ، والذى يدعوه
إلى السير فى طريقه هو هندسة كامنة لا تنفصل عن التصور للمكان ، ذلك
لأن الوظيفتين الجوهريتين للعقل هما قوتنا القياس والاستقراء ، ولهذا نلمس
بزوغ الحدس الرياضى فى أماكن مختلفة من العالم المتحضر فى الأزمان الغابرة .

فى برجا ، إحدى مدن الشمال الغربى لآسيا الصغرى ، نشأ « أبولونيوس »
(٢٦٢ - ١٩٠ ق . م) . وفى مدينة صور بלבنا ن ظهر إقليدس (٣٠٠ ق . م)
وفى سيراكوزا بصقلية نشأ أرشيدس (٢٨٧ - ٢١٢ ق . م) ، ولكننا نراهم
جميعاً قد وفدوا إلى الإسكندرية ليستكملوا بحوثهم ومن ثم إنتاجهم الغزير
فى الرياضيات . لما امتازت به جامعتها القديمة فى عصر البطالسة من مناخ
فكرى متفتح ، يتابعه حضارة مصر الفرعونية ، وإلا لكان الظن إلى
أثينا مهد العبقريّة الإغريقية ، التى تنهافت مؤرخو العلم الأجانب على الثناء
عليها ، ثم على فضلها على الحضارة الأوروبية ، متغافلين عن حضارة مصر
التي طال بها الأمد .

لقد مس كل من إقليدس وأرشميدس القطوع المخروطية مساً خفياً ،
وانحصرت هندسة إقليدس عموماً في الأشكال التي تنجم من الخطوط المستقيمة
والمثلثات والدوائر ، ولباب فكر إقليدس أنه يضع مكان البيئة العيانية البيئة
المنطقية التصورية في هندسته ، فثله في هذا — على حد تعبير شوبنهور
الفيلسوف الألماني — كمثل من يقطع رجله ليسير متكباً على عكازه ، ذلك
أننا نشاهد في براهين إقليدس أنه يقنع العقل ، ولكن دون أن ينيره .
أعنى أننا نعتزف بالضرورة بأن ما يبرهن عليه إقليدس — هو كما يبرهن
عليه . ولكننا لا نتبين لماذا كانت الحال كذلك ، ولهذا يشعر الإنسان بعد
كثير من براهين إقليدس ، بشيء من القلق الذي يشعر به بعد مشاهدة الألعاب
الشعوذة ، وبراهينه تشبه في الواقع هذه الألعاب إلى حد عجيب ، فتكاد
الحقيقة عنده أن تدخل دائماً من الباب السري الصغير :

ومن جهة أخرى يرى الإمام الغزالي « إن من ينظر فيها يتعجب من دقائقها ،
ومن ظهور براهينها ، فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة ، فيحسب
أن جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البرهان كهذا العلم (الهندسيات) ،
ثم يكون قد سمع من كفرهم ... فيكفر بالتقليد المحض » .

أما « أبلونيوس » فهو يختلف عن إقليدس في تفكيره . فهو يتناول
العيان . ويفترض عياناً آخر ، ثم يسير قدماً ، فلا تلبث هذه المعطيات أن
تتطور من تلقاء نفسها إلى علاقات . ثم قوانين تمس الركيزة الأساسية للقطوع
المخروطية .

ومن المسلم به عملياً أنه إذا تقاطع مستوى مخروط دائري قائم من أب ج
فإن شكل القطاع يختلف باختلاف أوضاع المستوى القاطع بالنسبة لمحور
المخروط حسب شكل (رقم ١) .

فإذا كان المستوى القاطع عمودى على المحور ينتج شكل القطاع دائرة
(ز ه) . وإذا كان المستوى القاطع يصنع مع المحور زاوية γ أكبر من
 $\frac{\pi}{2}$ زاوية الرأس γ < $\frac{\pi}{2}$ ينتج القطع الناقص (ز ل) .

وإذا كان المستوى القاطع يصنع مع المحور زاوية γ = $\frac{\pi}{2}$ زاوية الرأس
 γ = $\frac{\pi}{2}$ ينتج القطع المكافئ (ز ت) .

$$\frac{\overline{ح}^2}{ا} = \frac{\overline{ح}^2}{ا.ا} = \frac{ف}{ا}$$

والتأخذ النقطة ك بأى شكل على محيط القطع المكافئ ، ومن ك نرسم الخط ك ل مواز للخط و ه . ينتج أن $\overline{ك ل} = و ح$. ول

والمرادف له فى الاصطلاح الحديث ص^٢ = ا س
حيث أن ف ح (أى أ فى المعادلة) هو البارامتر أو الوتر البؤرى العمودى
Latus Rectum ، وهو الضلع القائم فى الترجمة الأولى التى تمت بمعرفة
ثابت بن قرة الحرفى ، ف و هو سهم القطع المكافئ بحسب هذه الترجمة
أو المحور بالاصطلاح الحديث .

البرهان : ارسم م ن ماراً بالنقطة ل مواز للقطر ب ح و الخط و ه // مواز ك ل .

∴ المستوى المار بالنقطة ك ل م و يوازى المستوى المار بالخط ب ح و ه
والمنتهى الأول دائرة قطرها م ن وفيه ك ل عمود على م ن .

∴ م ل . ل ن = $\overline{ك ل}^2$ وتر عمودى على قطر الدائرة

$$\text{ولكن } \frac{\overline{ح}^2}{ا} = \frac{ف}{ا} \text{ فرضاً}$$

$$\therefore \frac{ف}{ا} \times \frac{ح}{ا} = \frac{ح}{ا}$$

$$\text{ولكن } \frac{ح}{ا} = \frac{م}{ا} = \frac{م}{ل} \times \frac{ل}{ا} \text{ خطوط متوازية}$$

$$\frac{ح}{ا} = \frac{م}{ا} = \frac{م}{ل} \times \frac{ل}{ا}$$

$$\therefore \frac{ح}{ا} = \frac{م \times ل}{ل \times ا}$$

$$\text{ولكن } \frac{\text{ح.ف}}{\text{ف.ل}} - \frac{\text{ح.ف}}{\text{ف.ل}} \times \frac{\text{ف.ل}}{\text{ف.ل}} = \frac{\text{ح.ف}}{\text{ف.ل}}$$

$$\frac{\text{م.ل.ل.د}}{\text{ف.ل.ف.ل}} = \frac{\text{ح.ف.ف.ل}}{\text{ف.ل.ف.ل}}$$

$$\therefore \text{م.ل.ل.د} = \text{ح.ف.ف.ل}$$

$$\text{ولكن م.ل.ل.د} = \sqrt{\text{ل.ل.ل.د}^2}$$

$$\therefore \sqrt{\text{ل.ل.ل.د}^2} = \text{و.ح.ف.ل}$$

ف ح هو الضلع القائم أو البارامتر .

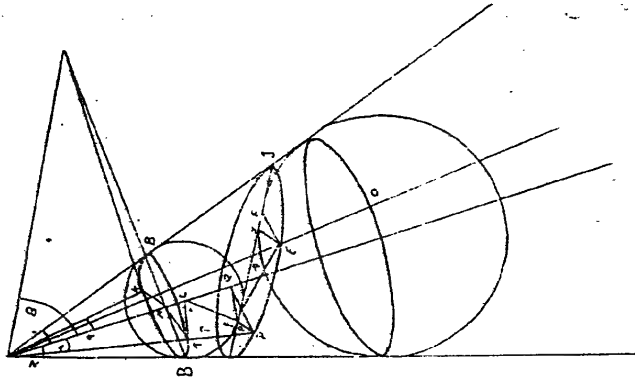
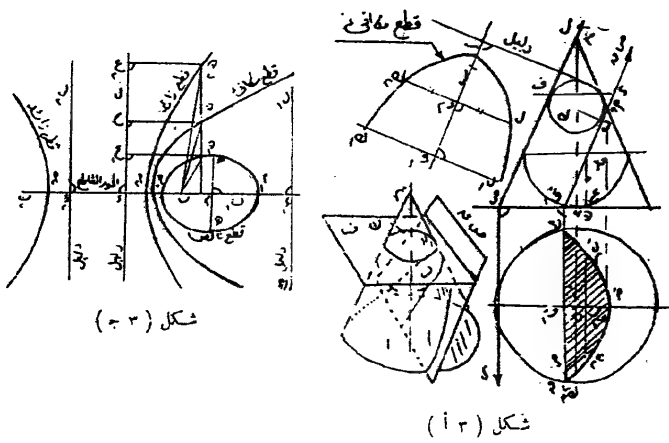
ويلاحظ في هذه الدراسات لأبلونيوس عدم ذكر بؤرة القطع المكافئ ولا دليله ، واستمرت الدراسات على هذا النحو حتى في العصر الإسلامي ، وفي القرن السابع عشر اعتبرت القطوع المخروطية بأنها المحل الهندسي للنقط التي بعدها عن نقطة ثابتة (البؤرة) مرتبط ببعدها عن خط ثابت هو الدليل .

وفي عام ١٨٢٢م أثبت جيرمينيال داندلين نظرية هامة تخص المخروطات ، ومفادها أنه إذا رسمت كرة داخل مخروط دائري بحيث تماس سطحى المخروط و سطح القطع داخل المخروط ، فإن نقط تماس القطع المخروطى مع هذه الكرة هي بؤرات هذه القطاعات وأن المستوى الذى يمر بهذا القطع والمستوى الآخر الذى يمر بنقطتي تماس الكرة مع سطحى المخروط ، هذين المستويين يتقاطعان في خط يعين الدليل عنده لهذه القطوع المخروطية شكل (٣ أ ، ٣ ب) النقطة ب هي بؤرة القطع المكافئ ، وخط تقاطع المستوى ف مع مرق يعين الدليل عند نقطة و .

• • •

هذه المقدمة كان لا بد لها لتحقيق من أهمية القطوع المخروطية في الحضارة الإسلامية ، وفي هذا الصدد يختم ويختم رسم القومى أبو سهل مخطوطه في البركار التام بلفظه :

« فقد تبين لنا رسم الفصول المشتركة للسطح المخروطى وأى سطح كان من السطوح المختلفة الأجناس على وضع معلوم بهذا البركار ، وسهل علينا



شكل (٣)

بذلك عمل الإسطرابات على السطوح المستوية وذوات المحاور ، وعمل الرخائم على أى سطح كان . وكذلك كل الآلات التى يكون عليها خطوط القصور المشتركة للسطح المخروطى . وأى سطح كان .

وفى الحضارة الغربية أصبحت دراسة خواص القطوع مثل القطع الناقص من الأهمية بمكان . لأن مسارات الكواكب حسب قانون كيبلر حول الشمس تدور فى محيط قطع ناقص ، تقع الشمس فى إحدى بؤرتيه .

وتبعاً لهذا درس مسار القمر حتى يتسنى معرفة مكان السفن في البحار والمحيطات كما درس القطع المكافئ تفصيلاً ، لأن مسار القذفيات قطع مكافئ ، وبالجملية فإن القطوع المخروطية أمتست الانطلاقة في البحوث الرياضية لأهميتها في صناعة العدسات والتلسكوبات والميكروسكوبات وانحناءات الإشعاعات الضوئية لأهميتها في الفلكيات ، ولقد كانت هذه البحوث حافزة عند ديكارت وفرما للدراسة البصريات .

ومن جهة أخرى أضحت هذه القطوع المخروطية حافزاً لاختراع آلة جديدة هي البركار التام الذي نحن بصدد التعرف به ، فلنمض مسرعين !!

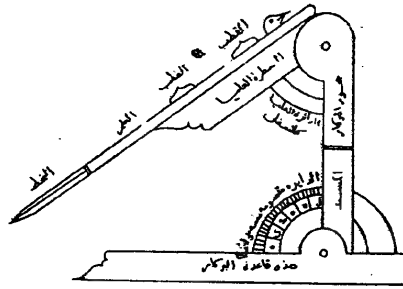
البركار التام :

ترك لنا أبو سهل ويمن رستم القوهي المولود في طبرستان عام ٩٨٨ م ، وكان رئيساً للمرصد الذي أسسه شرف الدولة البويهى في بغداد مخطوطاً بعنوان « كتاب البركار- التام » وهو موجود بالمكتبة الأهلية بباريس ، وحققه ثم ترجمه إلى الفرنسية فرانسواه وبيكه عام ١٨٧٤ م ، وهو يشتمل على مقدمة ومقالتين : فالمقالة الأولى تطرق البرهان على أنه يمكن بهذا البركار رسم الخطوط القياسية . والمقالة الثانية تشرح علم رسم الخطوط القياسية على وضع معلوم .

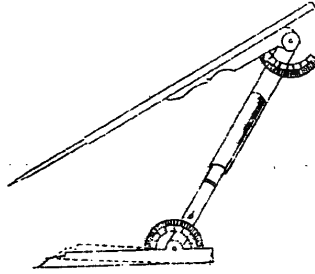
كما ترك لنا العالم الرياضى محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين رسالة في البركار التام وكيفية التخطيط به ، ثم أهداه للسلطان الملك الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب بن شاذى في الدولة الأيوبية . والمخطوط موجود أيضاً بالمكتبة الأهلية بباريس وحققه بالفرنسية فرانسواه وبيكه أيضاً ، وهو يشتمل على مقدمة (الحمد والبسملة) ثم شرح مبدأ القول على البركار التام ، ثم صفة البركار التام وكيفية عمله ، ثم مقدمات على تخطيط القطع المكافئ بالبركار التام ، ثم تخطيط القطع الزائد ، وما يحتاج إليه من المقدمات ، ثم تخطيط القطع ناقص . وما يحتاج إليه من المقدمات . وهذا رسمه شكل (٤ : أ ، ٤ : ب ، ٥) .

ويقول بلفظه :

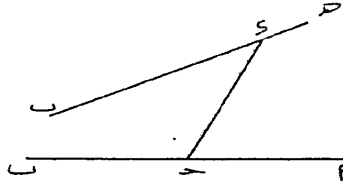
أما صفته فتى قام على سطح مستو من نقطة منه مفروضه خط مستقيم



(شكل ١)



(شكل ٢)



(شكل ٣)

ثبت طرفه على النقطة ، ويتحرك على ذلك السطح من جهتين متقابلتين ،
ومر بنقطة من هذا الخط المثبت الطرف خط آخر له ثلاث حركات . حركة
نظيرة لحركة الخط المثبت الطرف . وحركة أخرى مستديرة حول الخط ،
وحركة للنقط نفسه على استقامة منه في الجهتين جميعاً ، فتي جمعت هذه الحركات
الثلاثة آلة سميت بركاراً تاماً .

وليكن المثال في ذلك خط أب قاعدة البركار ، وليكن في السطح الذى فيه مركز البركار (شكل ٥) ، وليخرج من حـ من أب خط حـ و يكون حركته في السطح المار بنقط أـ حـ و بـ إلى جهتي أب ، ولير بنقطة د من خط حـ و خط هـ و ز ذو ثلاث حركات :

حركة نظيرة لحركة خط حـ و ، وأخرى حول حـ ، وأخرى يتحرك بها هـ و ز نفسه على استقامة منه في جهتي هـ ز شكل (٤ أ ، ٤ ب ، ٥)

« مبدأ القول على البركار التام » :

يشرح لنا العالم الرياضى محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين هذا الموضوع في مخطوطه كالآتى :

« أقول إنه لما كان اتخاذ قطع المخروطات الثلاثة من أنفس المطالب الهندسية ، وألطف المقاصد الصناعية ، وأطرف القوائد العلمية ، وكانت هذه الخطوط الثلاثة على ما فيها من اللوازم الغريبة ، والخواص العجيبة التى أتى على أكثرها الفاضل « أبلونيوس » فى كتابه الموسوم بكتاب المخروطات مما جافها بكل معنى يملك الأذهان إعجاباً ، ويستخف النفوس إبداعاً وإغراباً مضطراً إليها فى تخطيط مقنطرات الإسطرلاب المسطح تسطيحاً مخروطياً ، ورسم خطوط الساعات على الرخائم والحيطان المنتصبة على سطح الأفق ، إذا كانت مقنطرات الارتفاع ورعوس الإطلال تقع فى هذه السطوح كلها قطعاً زائدة وناقصة ومكافئة بحسب العروض والآفاق فى الإسطرلاب ، ومقتضى الأوضاع فى الرخائم والحيطان .

وكانت الطرق الموضوعية لتحصيل هذه القطوع الثلاثة فى البسيط لا تخرج عن اتخاذ نقط متقاربة على محيطاتها يوصل فيما بينها بالحذق الذى يجعل الوصلات على وضع متشابه ، يسلم معه محيطات هذه القطوع عن التضريس والتفاوت المحسوسين ، ولعمري إن وجد لصانع ما من الملكة ما يقوم بهذا المطلوب ، فإن التفاوت الواقع فيه لا يكاد يضمه الحس ولا يدركه الحذق ولا يعصم فى إثباته عن الزلل .

على أن هذه الأمور التى فى حيز المعقولات بالقوة يبعد تحصيلها بالفعل على ما هى به فى الذهن . لكن كلما قرب ما بالعقل مما بالقوة كان أولى

بالسلوك لا سيما في هذه الأمور اليقينية ، فإن رسم دائرة بالبركار أقرب إلى الدائرة الحقيقية من غيره .

وكان القدماء استخرجوا لتخطيط هذه القطوع آلة وسموها بركاراً تاماً ، إذ به يخط جميع أنواع الخطوط المنحنية والمستقيمة ، ولم يقع إلينا فيه رسالة لمستنبط ولا لغيره من القدماء ، فيتضح بها كيفية عمله والعمل به ، ومربنا ما حكاه أبو الريحان البيروني في كتابه الموسوم باستيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الإسطrolاب عن الشيخ أبي سهل ويحيى بن رستم القوهي ، وما حرره في كيفية عمله والعمل به ، وذكر أبو الريحان هذا في طرق التخطيط به أنه بناها على مقدمات حررها في كتابه وسمه بقسمة الخطوط على نسب السطوح ، ولم يقع إلينا هذا الكتاب ، وكانت الرغبة مصروفة إلى تحصيل البراهين على تلك الطرق التي حكاهها أبو الريحان عن أبي سهل مع عدم الكتاب .

أما تلك البراهين بأعيانها أو ما يؤدي الاستنباط إليها ، ففأوضت سيدنا الشيخ الإمام العالم أبا المعالي موسى بن يونس أدام الله علوه في ذلك ، ورغبت إليه في تأمل هذا المطلوب والمشاركة في البحث عنه والتوصل إلى أصحاب ما استفسر منه ، وفتح ما استغلق فيه مع علمي بما لديه من الشواغل المانعة والصوارف الدافعة عن كل مهم لا يجد من الزمان سعة له لما هو بصدد من إقامة وظائف دروس الفقه والأصول ، وإكبابه على مراعاة أسباب ذلك مضافاً إلى ما يتحمله من النظر في إصلاح أمور ضرورية معذوقة به موكولة إلى نظره ، فلي دعوتي مجيباً إلى إسعافي بطلبتي حزناً على سالف بطوله ، وسابق إنعامه وتفضله .

ثم يستطرد :

« وأبدأ بالقطع المكافئ ثم الزائد ثم الناقص على الترتيب للموضوع اتباعاً للرسم لا غير ، وسيقف الناظر في هذه الأشكال على فرق كثير بينها في اختصار الطرق إلى اتخاذ هذه القطوع وبين ما أورده غيرنا ، وبالله نستعين وعليه نعتد »

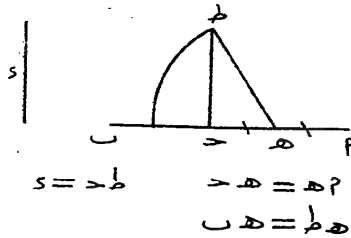
« صناعة البركار » :

لقد رأينا أن نسهم من المخطوط السابق طريقة صناعة البركار لوضوحها ، فهو يقول بلفظه : « والمثال الصناعي أن نتخذ مسطرة من بعض الجواهر

المنطوقة الذاتية ، أو الخشب الصلب القابل للتشكيل القلب. التأثير بحر الصيف وبرد الشتاء ليعدم القلق والاصطكاك في أجزائه ، وليبالغ في تسويتها وتصحيحها ولكن مقدار شبر ونصف ، وليعتمد إلى طرف هذه المسطرة ، فيخلع فيه بالمبرد أنثى برمادجة (لفظ فارسي معرب) محكمة أودون الطرف ، ويتخذ لها ذكر في طرف مسطرة أخرى قد جعل نصفها مستديراً ، وهو الأعلى والذي فيه الذكر سطوياً ، ثم تركيب الذكر البرمادجة (برمادة) في الأنثى تركيباً محكماً سلساً مناسباً في دورانه يسلم معه الزوايا القائمة وغيرها من الشغرية ، وعدم الانطباق ، ونبالغ في إيقان (إتقان) هذا المفصل . ثم نتخذ أنبوباً من ذلك الجوهر يكون غلافاً للنصف المستدير من المسطرة التي فيها الذكر ، وتكون حركة هذا الأنبوب على المستدير من المسطرة حركة سهلة ليعدم معه القلق ، يكون طرف هذا الأنبوب الأعلى سطوياً الشكل أيضاً ليخلع فيها أنثى برمادجة يكون ذكرها في طرف مسطرة نظيرة للمسطرة التي فيها قاعدة البركار . وليثبت على ظهر هذه المسطرة قطبان أو ثلاثة تنظم قلماً متخذاً من جوهر يقبل مقدار طوله بالمسطرة التي هي قاعدة البركار مرة ونصف ، وليكن هذا القلم مشقوق الوسط من دون طرفه الأعلى ، وإلى الطرف الأسفل بحيث يجرى في الأقطاب المثبتة على ظهر المسطرة العليا جرياناً سهلاً عادماً للقلق بما يتوصل له حذاق الصناعة .

وربما اتخذ عوض الأقطاب والقلم المشقوق أنبوب يلصق على المسطرة ، ويمحور فيه على حلقتة قلم . وليكن في طرف هذا القلم مخطط يؤثر به على السطح بالممداد وغيره ذا شعبتين ، وتكون حركة هذا القلم وجريانه على الأقطاب المثبتة أبلغ في السلاسة من سائر الحركات المذكورة بحيث إذا صوب سال في الأقطاب أو الأنبوب سيلاناً متشابهاً ، وإذا دفعه شيء عاد صاعداً بالحركة التي نزل بها ، وليتخذ من الزاويتين اللتين أحدثهما محور البركار مع القاعدة والعارضة ربعا دائرتين من شبه مقسوم محيطها أي أقسام أمكنت ، ولتكونا ثابتتين ليحفظ بهما مقدار الزوايا ، ولا تعوقا المحور كما في الصورة ، وليتقن تركيب المفصلين الذي يلي قاعدة البركار والذي يلي القلم ، ونبالغ في جميع ذلك غاية الحذق والإيقان ، وقد تقدمت صورته .

«مقدمات على تخطيط القطع بالبركار التام» :
 سنختار هنا مقدمة واحدة تمهد لرسم قطع مكافئ وهي بلفظه :
 « وطريق ذلك نريد أن نضيف إلى خط أح المقروض سطحاً مساوياً
 لمربع خط و المقروض نزيد على تمام الخط مربعاً (شكل ٦)



(شكل ٦)

فننصف أح على نقطة هـ ، ونقيم من نقطة ح على أح عموداً عليه ح ط مساوياً لخط و ونجعل نقطة هـ مركزاً وندير ببعد ه ط دائرة تقطع أح إذا أخرج على نقطة ب : فلأن أب في ب ح مع مربع ه ح مثل مربع ه ب أعني مربعي ه ح ، ح ط ، فنلقى مربع ه ح المشترك يبقى سطح أب في ب ح مثل مربع ح ط أعني و ، وذلك ما أردنا بيانه :

الشرح بأسلوب العصر الحاضر :

$$أ.ب.ح = ب.ح.هـ = (ب.هـ - ح.هـ) = \overline{ب.هـ} - \overline{ح.هـ}$$

وبإضافة $\overline{ح.هـ}^2$ لكل من الطرفين ينتج أن :

$$أ.ب.ح + ح.هـ^2 = \overline{ب.هـ} = \overline{ح.ط}^2 = \overline{ح.ط}^2 + \overline{ه.ح}^2$$

$$\therefore أ.ب.ح = \overline{ح.ط}^2 \quad \text{نقرض أن } ح.ب = س$$

$$\therefore س = (س + ح)^2$$

$$\text{أي أن } س^2 + ٢.س.ح + ح^2 = س^2 = \text{صفر}$$

وهذه معادلة من الدرجة الثانية تمثل قطع مكافئ

$$\text{واختيول من هو عبارة عن الخط } ح = \sqrt{\frac{١}{٢} + \frac{٢}{٢}} \sqrt{\frac{١}{٢}}$$

...

فنسبة أ ح إلى ز ه كنسبة ز ه إلى ح ه فنسبة ضعف أ ح أعني ح ه وهو نصف الضلع القائم إلى ز ه كنسبة ضعف ز ه ، وليكن ك ه إلى ح ه ونسبة جميع الضلع القائم إلى ك ه كنسبة ك ه إلى ح ه .

فنسبة مربع ك ه إلى مربع ح ه أعني إلى سطح ح ه في ح ك كنسبة الضلع القائم إلى ح ه ، ولأن محور ح ط بحركته على نفسه يرسم مثل ح ز ه مخروطاً يمر بمحوره مثل ح ك ويقطعه سطح يقوم على سطح المثلث المار بالمحور على زوايا قائمة .

والفصل المشترك لسطح المثلث والسطح القاطع مواز لأحد أضلاع المثلث المار بمحور المخروط . وقد جعلت نسبة مربع قاعدة المثلث وهي ك ه إلى سطح أحد ضلعي المثلث وهي ح ه في الضلع الآخر وهو ح ك كنسبة خط ما وهو ع إلى خط ما وهو ح ه ، فخط ع ضلع قائم للقطع المكافئ الذى رأسه نقطة ه وسببه ه ط بما تبين في الشكل الحادى عشر من المقالة الأولى من كتاب أبلونيوس في المخروطات ، وذلك ما أوردنا بيانه .

الشرح بالأسلوب الحاضر :

$$\frac{\overline{ك ه}^2}{ح ه . ح ك} = \frac{ع}{ح ه} \quad [\text{من تعريف القطع المكافئ لأبلونيوس}]$$

$$ح ه = \frac{ح}{\frac{ع}{ح ه}} = \frac{ح}{\frac{ع}{ح ه} + \frac{ح}{ح ه}} = \frac{ح}{\frac{ع + ح}{ح ه}} = \frac{ح ه^2}{ع + ح}$$

$$+ \frac{ح ه^2}{\left(\frac{ع}{\frac{ح}{ح ه}}\right) + \left(\frac{ح}{\frac{ح}{ح ه}}\right)} =$$

وإذا فرض الضلع القائم [البارامتر] = ٢ صه والمحور للبركارك

$$ح ه = \frac{صه}{\frac{ع}{\frac{ح}{ح ه}} + \frac{ح}{\frac{ح}{ح ه}}} = \frac{صه}{\left(\frac{ع}{\frac{ح}{ح ه}}\right) + \left(\frac{ح}{\frac{ح}{ح ه}}\right)} =$$

* * *

« ويجن رسم القوهى والبركار التام » :

تتناول المقالة الثانية من مخطوط القوهى على رسم الخطوط القياسية على وضع معلوم ، نجملها هنا باقتضاب ، ثم ننتخب إحداها التى تخص القطع المكافئ للمتارئة مع ما سبق :

١ - نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره أ خطاً مستقيماً موازياً لخط ح و المستقيم المعلوم الوضع ، ويجوز على نقطة ه المعلومه .

٢ - نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم محيط دائرة أحد أقطارها خط ح و المستقيم المعلوم الوضع .

٣ - نريد أن نرسم بالبركار التام الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم محيط قطع مكافئ أحد أقطاره خط بـ المعلوم الوضع ، ورأس القطر نقطة ب ، والضلع القائم (البارامتر) ، لذلك القطر خط و المعلوم القدر ، والزاوية التى يحيط بها القطر ، وخط ترتيبه مساوية لزاوية ه المعلومه .

أولاً : إذا كانت الزاوية ه قائمة .

ثانياً : إذا كانت الزاوية ه ليست بقائمة .

٤ - نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو مفروض قطعاً زائداً ، ومتقابل الوضع ، يكون أحد أقطارهما خط بـ المعلوم القدر والوضع ، وضلعه القائم و المعلوم القدر ، والزاوية التى يحيط بها القطر ، وخط ترتيبه مساوية لزاوية ه المعلومه .

أولاً : إذا كانت زاوية ه قائمة .

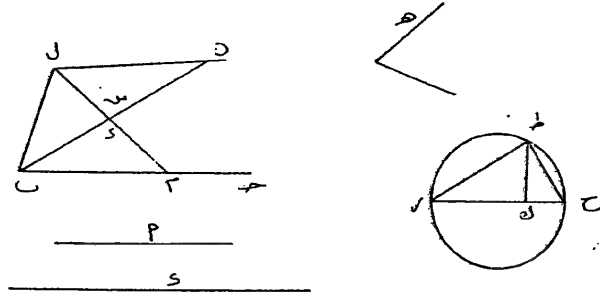
ثانياً : إذا كانت زاوية ه ليست بقائمة .

٥ - نريد أن نرسم بالبركار الذى محوره خط أ على سطح مستو معلوم قطعاً ناقصاً ، يكون أحد أقطاره خط بـ المعلوم القدر والوضع ، وضلعه

القائم خط و المعلوم القطر ، والزواية التي يحيط بها القطر ، وخط ترتيبه مساوية
لزواية ه المعلومه .

أولاً : إذا كانت زاوية ه قائمة .

ثانياً : إذا كانت زاوية ه ليست بقائمة .



(شكل ٨)

وقد اخترنا المسألة رقم ٣ ، والحل بلفظه كالآتي :

« فإن كانت زاوية قائمة خططنا على خط ما مستقيم وهو زح دائرة
زطح ونحدث على خط زح نقطة ، فلتكن ك حتى تكون نسبة مربع زك
إلى سطح فيح ك كنسبة مربع نصف خط الضلع القائم وهو د إلى مربع
المحور وهو أ كما بينا في كتابنا إحداث النقطة على الخطوط في نسب
السطوح .

ونجعل ك ط عموداً على زح ونصل خط طح ونجعل كل واحدة من
زاويتي رأس البركار ومركزه مساوية الزاوية ك ح ط التي هي أصغر من
قائمة ، ونحرك البركار حتى يلقي رأس المخطط خط المركز من جهة الزاوية الحادة
على نقطة ما : فطبق تلك النقطة على نقطة ب وخط المركز على خط ب ح
وسطح المركز على السطح المعلوم (شكل ٨) .

فليكن البركار ب ل م ورأسه نقطة ل ومحوره ل م ومركزه نقطة م ،

وخط الرأس إن كانت زاوية الرأس حادة متبادلة مع زاوية المركز الحادة وهو ل ن ، وإن كانتا من جهة واحدة وهو لب ، وخط المركز وهو ب م ، فإن رأس المخطط بحركة البركار يرسم على السطح المعلوم قطعاً مكافئاً كما بينا في المقالة الأولى ، فأقول إن ضلعه القائم خط و ، والزاوية التي يحيط بها قطر ب ح وخط ترتيبه مساوية لزاوية ه التي فرضناها قائمة .

برهان ذلك أنا نخرج من نقطة ب خطاً يكون عموداً على محور ل م وهو بس ونصل خط ز ط ، فلأن نسبة مربع نصف خط و إلى مربع المحور وهو ل م كنسبة مربع زك إلى سطح زح في ح ك و سطح زح في ح ك مساو لمربع ط ح فنسبة مربع نصف خط و إلى مربع ل م كنسبة مربع زك إلى مربع ط ح .

فنسبة نصف خط و إلى خط ل م كنسبة خط زك إلى ح ط .

ونسبة خط زك إلى خط ح ط كنسبة ح ز في زك أعني مربع ز ط إلى سطح ح ز في ح ط لأن زح ارتفاع مشترك .

فنسبة مربع ز ط إلى سطح زح في ح ط كنسبة نصف خط و إلى خط ل م .

ومن جهة أن مثلث لب م متساوي الساقين ، وبس عمود على قاعدة ل م فنسبة مربع ز ط إلى سطح زح في ح ط كنسبة ربع خط و إلى خط ل س وأيضاً لأن زاوية س ل ب مساوية لزاوية زح ط وزاوية ل س ب مساوية لزاوية ز ط ح لأن كل واحدة منهما قائمة .

فمثلث ل س ب يشبه مثلث ز ط ح فنسبة س ب (إلى لب) كنسبة ط ز إلى زح ، ونسبة بس إلى س ل كنسبة ز ط إلى ط ح ، فالنسبة المولفة من س ب إلى ب ل ومن نسبة بس إلى س ل أعني نسبة مربع بس إلى سطح س ل في لب كالنسبة المولفة من نسبة ط ز إلى زح ومن نسبة ز ط إلى ط ح أعني نسبة مربع ز ط إلى سطح زح في ح ط .

فنسبة مربع بس إلى سطح س ل في لب كنسبة مربع ز ط إلى سطح زح في ح ط .

لكن نسبة مربع زط إلى سطح زح في ح ط كنسبة ربع خط و إلى خط ل س .
 فنسبة مربع س ب إلى سطح س ل في ل ب كنسبة ربع خط و إلى خط ل س فنسبة أربعة
 آحاد مربع ب س وهو مربع ب ز لأن خط ب س مثل س ن إلى سطح س ل
 في ل ب كنسبة أربعة أمثال ربع خط و أعني خط و إلى ل س ، ونسبة خط
 و إلى خط ل س ، كنسبة سطح (و . ل ب) إلى سطح س ل في ل ب لأن
 ل ب ارتفاع مشترك لهما ، فنسبة كل واحد من مربع خط ب ن و سطح و
 في ل ب إلى سطح س ل في ل ب واحدة فربع خط ب ن مساو لسطح خط
 و في ل ب .

فنسبة خط و إلى ب ن كنسبة خط ب ن إلى ب ل فنسبة خط و إلى خط
 ب ل كنسبة مربع ب ن إلى مربع ب ل ومربع ب ل مساو لخط ب ل في ل ن .
 لأن مثلث ب ل ن متساوي الساقين فنسبة خط و إلى خط ب ل كنسبة
 مربع ب ن إلى سطح ب ل في ل ن ونقطه ل رأس المخروط وخط ب ح مواز
 لخط ل ن .

ونسبة خط و إلى ضلع المثلث المار برأس المخروط على ما وصفنا قبل
 كنسبة (مربع) قاعدة المثلث إلى سطح أحد الضلعين من المثلث في الآخر
 فيخط و هو الضلع القائم للقطع المكافئ ، كما قال أبلونيوس ، وسهم ذلك
 القطع ب ح ؛ لأن المخروط هو قائم فالزاوية يحيط بها خط ب ح ، وخط
 الترتيب قائمة ورأس المخط يجوز على محيطه .

فقد رسمنا بالبركار الذي محوره خط أ على سطح مستو مفروض قطعاً
 مكافئاً أحد أقطاره ب ح وضلعه القائم خط و والزاوية التي يحيط بها القطر
 وخط ترتيبه مساوية للزاوية ه القائمة .

والشرح بلغة العصر الحاضر :

$$(١) \dots \frac{ز ح}{ح ط} = \frac{س \frac{1}{2}}{1} = \frac{ز ح}{ح ط} \quad \frac{ز(س \frac{1}{2})}{1} = \frac{ز ح}{ح ط}$$

$$(٢) \dots \frac{س \frac{1}{2}}{ل س} = \frac{س \frac{1}{2}}{1} = \frac{ز ط}{ح ز . ح ط} = \frac{ح ز \times ز ح}{ح ط \times ح ز} = \frac{ز ح}{ح ط}$$

$$\therefore \frac{\text{س ل}}{\text{س ل}} = \frac{\text{ط ز}}{\text{ز ح}} \text{ و } \frac{\text{س ل}}{\text{س ل}} = \frac{\text{ط ز}}{\text{ط ح}} \text{ وبالقرب ينتج أن :}$$

$$\frac{\frac{1}{4} \text{ و}}{\text{ل س}} = \frac{\frac{\text{ط ز}^2}{\text{ز ح} \cdot \text{ط ح}}}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}}$$

$$\therefore \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{1}{4} \text{ و } \text{س ل} = \text{س ل}$$

$$\therefore \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{1}{4} \text{ و } \text{س ل} = \text{س ل}$$

$$\therefore \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{\text{س ل}^2}{\text{س ل} \cdot \text{س ل}} = \frac{1}{4} \text{ و } \text{س ل} = \text{س ل}$$

وإذا فرضنا أن الضلع القائم [البارامتر] = ٢ ع ومحور البركار والمستقيم زح = ل ، والمستقيم المطلوب زك = س الذي يحقق المعادلة :

$$\frac{\text{س}^2}{\text{ل} \cdot (\text{ل} - \text{س})} = \frac{\text{ع}^2}{\text{ل}^2}$$

$$\therefore \text{س}^2 = \frac{\text{ل}^2 \text{ع}^2}{\text{ل}^2 - \text{ل} \text{س}} \text{ معادلة من الدرجة الثانية}$$

$$\left(\sqrt{1 + \frac{\text{ع}^2}{\text{ل}^2}} + \frac{\text{ع}}{\text{ل}} - \right) \frac{\text{ل} \text{ع}}{1} = (\text{س})$$

وإذا كانت ④ هي زاوية رأس البركار

$$\therefore \text{جتا}^2 ④ = \text{جتا}^2 \text{ ح ط} = \frac{\text{ح}^2 \text{ ط}^2}{\text{ز ح}^2} = \frac{\text{ز ح} \cdot \text{ح ك}}{\text{ز ح}^2} = \frac{\text{ز ك}}{\text{ز ح}}$$

$$\times \frac{\text{ز ح} \cdot \text{ح ك}}{\text{ز ك}^2} = \frac{\text{ز ك} \times \text{ل}}{\text{ع}^2 \times \text{ل}}$$

$$\therefore \text{جتا}^2 ④ = \frac{\text{ع}^2}{1 + \frac{\text{ع}^2}{\text{ل}^2}} + \frac{\text{ع}}{\text{ل}} \text{ ومنها جتا}^2 ④ = \frac{1}{\text{ل} \times \text{ز ك}}$$

« عمر الخيام والقطوع المخروطية » :

منذ أن ترجم ثابت بن قرة الحراني كتاب المخروطات لأبلونيوس ، ثم نقحه الأصفهاني أبو الفتح ، أصبح الشغل الشاغل لعلماء الرياضيات ، فقام أبو جعفر الخازن المتوفى بين (٩٦١ - ٩٧١ م) بحل بعض معادلات الدرجة الثالثة باستعمال خطوط التقاطع للأشكال المخروطية ، كما قام أبو الجود محمد ابن الليث المعاصر البيروني ببعض محاولات أخرى ، وأعقبه أبو سعيد أحمد ابن محمد بن عبد الجليل السجزي (٩٥١ - ١٠٢٤ م) باستخدام القطوع المخروطية لتلخيص الزاوية ، ثم الحسن بن الهيثم في حل المعادلات الجبرية ذات الدرجة الثالثة وهو المعاصر لابن سينا والبيروني ، ثم أبو الحسن على ابن أحمد التسوي (١٠٣٠ م) ثم الماهاني أيضاً .

ولكن الذي فاقهم جميعاً هو عمر الخيام غياث الدين أبو الفتح (١٠٤٠ - ١١٣٢ م) المولود في نيسابور بخراسان ، فقد طرق ميادين جديدة مثل موضوع المسوحات التي تؤول قضايها إلى معادلات جبرية من الدرجة الثالثة ، منها :

- (١) كعب وجذر يعدل عدداً وبلغة العصر الحديث $س^3 + س = ١$
- (٢) كعب وعدد يعدل جذراً $س^3 + ١ = س$
- (٣) عدد وجذر يعدل كعباً $س^3 = س + ١$
- (٤) كعب ومال يعدل عدداً $س^3 + س^2 = ١$
- (٥) كعب وعدد يعدل مالا $س^3 + ١ = س^2$
- (٦) عدد ومال يعدل كعباً $س^3 = س + ١$

ويقول الخيام : « وهذه الستة الأصناف لم يوجد في كتبهم منها شيء إلا الكلام في واحد منها مَبْتَرأ ، وسأبينها وأبرهن عليها من جهة الهندسة لا من جهة العدد ، والبرهان على هذه الستة لا يمكن إلا بنحو القطوع المخروطية ، وأما المقترنات الرباعية فقسمان أحدهما وهو الأول ما يكون فيه ثلاث مراتب معادلة لواحدة ، وهو أربعة أصناف :

- (١) كعب ومال وجذر يعدل عدداً $س^3 + س^2 + س + ١ =$
- (٢) كعب ومال وعدد يعدل جذراً $س^3 + س^2 + ١ = س$
- (٣) كعب وجذر وعدد يعدل مالا $س^3 + س + ١ = س^2$
- (٤) كعب يعدل جذراً ومالا وعدداً $س^3 = س^2 + س + ١$

والقسم الثاني هو ما يكون فيه مرتبتان معادلتين لاثنتين وهو ثلاثة أصناف :

- (١) كعب ومال يعدل جذراً وعدداً $س^3 + س^2 = س + ١$
- (٢) كعب وجذر يعدل مالا وعدداً $س^3 + س = س^2 + ١$
- (٣) كعب وعدد يعدل جذراً ومالا $س^3 + ١ = س^2 + س$

فهذه هي الأصناف السبعة الرباعية ، ولا سبيل لنا إلى تحليل شيء منها إلا بالهندسة ، أما من تقدمنا فقد اضطر واحد منهم إلى نوع من أنواع صنف واحد سأذكره ، والبرهان على هذه الأصناف لا يتم إلا بخواص القطوع المخروطية ، وستأتي بواحد واحد من هذه الأصناف الخمسة والعشرين ، ونبرهن عليه مستعينين بالله ، إنه من توكل عليه مخلصاً هداه وكفاه .

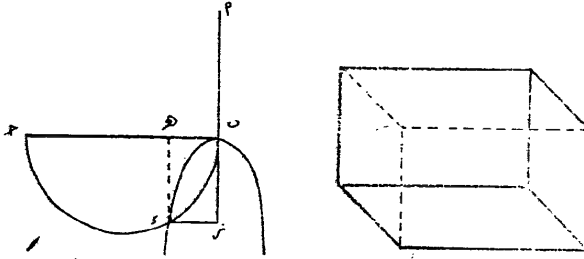
ولما كان الهدف من هذه الأطروحة هو عقيد مقارنة بين المنحى الفكري لكل عالم عربي من المبرزين في الرياضيات ، لذلك اخترنا إحدى المعادلات الجبرية التي قام بها الخيام ، مستعيناً في الوصول إلى المحلول باستخدام القطع المكافئ وهي مكعب وأضلاع تعدل عدداً أي $س^3 + ل س = أ$

يقول الخيام : « نضع أب ضلع مربع مساو لعدة الجذور ، وهو مقروض ونعمل مجسماً يكون قاعدته مثل مربع أب ، ويكون ارتفاعه مثل بـ ويكون مساوياً للعدد المقروض كما بينا عمله فيما تقدم ، ونجعل بـ عموداً على أب ، وقد علمت ما معنى العدد المجسم في كلامنا ، وهو مجسم يكون قاعدته مربع الواحد وارتفاعه مثل العدد المقروض ، أعني خطأ نسبه إلى ضلع قاعدة المجسم كنسبة العدد المقروض إلى الواحد ، ونخرج أب

على استقامته إلى ز ، ونعمل قطعاً مكافئاً رأسه نقطة ب وسهمه ب ز وضلعه القائم أب وهو قطع ح ب فيكون قطع ح ب معلوم الوضع كما بينا آنفاً ، ويكون مماساً لخط ب ح ، ونعمل على ب ح نصف دائرة فإنها باضطرار تقطع القطع ، فليقطعه على و ، ونخرج من و التي هي معلومة الوضع كما عرفته عمودى و ز - و ه على ب ز - ب ح فيكونان معلومى الوضع والقدرة . فخط و ز من خطوط الترتيب فى القطع فيكون مربعه مساوياً لضرب ب ز فى أب ، فيكون نسبة أب إلى و ز الذى هو مثل ب ه كنسبة ب ه إلى ه و الذى هو مثل ز ب .

لكن نسبة ب ه إلى ه و كنسبة ه و إلى ه ح ، فالخطوط الأربعة متناسبة أب - ب ه - ه و - ه ح فنسبة مربع أب الأول إلى مربع ب ه الثانى كنسبة ب ه الثانى إلى ه ح الرابع ، فالمجسم الذى قاعدته مربع أب وارتفاعه ه ح مساو لمكعب ب ه لأن ارتفاعيهما مكافئان لقاعدتيهما ، ونجعل المجسم الذى قاعدته مربع أب وارتفاعه ه ب مشتركاً ، فيكون مكعب ب ه مع هذا المجسم مثل المجسم الذى قاعدته مربع أب وارتفاعه ب ح الذى فرضناه وارتفاعه ه ب الذى هو ضلع المكعب مساو لعدة أضلاع مكعب ه ب المفروضة ، فمكعب ه ب مع عدة أضلاعه المفروضة مساو للعدد المفروض ، وذلك المراد ، وليس لهذا الصنف اختلاف وقوع ، ولا يستحيل من مسائلة شئ ، وقد خرج بنحواس الدائرة مع خواص القطع المكافئ .

والحل بلغة العضر الحاضر كما هو موضح بالشكل (رقم ٩) : القطع المكافئ ح ب و والدائرة ب و ح - و ه عمود على ب ح ، و ز ي أ ز ، أب هو الضلع القائم (البارامتر) ب ز هو سهم القطع المكافئ (محوره)



(شكل ٩)

∴ $\overline{وز}^2 + ا.ب.ز$ [بحسب تعريف أبلونييرس]

$$(١) \quad \overline{وز}^2 = ز.ه.و.ب.ز = زه. \quad \therefore \frac{ا.ب.}{زه} = \frac{ا.ب.}{زه}$$

$$(٢) \quad \frac{زه}{ه.ح} = \frac{ب.ه.}{زه} \text{ ومن الدائرة}$$

$$\frac{ا.ب.}{ه.ح} = \frac{ب.ه.}{زه} \quad \therefore \overline{ا.ب.}^2 = \overline{ب.ه.}^2 \quad \therefore \overline{ا.ب.}^2 = ه.ح$$

$$\therefore \overline{ب.ه.}^2 + ا.ب.ز = ه.ح + ه.ح = ه.و.ب.ز = ه.و.ب.ز$$

$$\therefore \overline{ب.ه.}^2 + ل.ب.ه. = ا.ب.ه. \quad \text{أى} \quad س^3 + ل.س = ا$$

وهذه معادلة من الدرجة الثالثة والمجهول س هو الخط ب ه، وهو المطلوب.

نقد الكتب

ملاحظات حول كتاب :

«البرصان والعرجان والعميان والحولان»

لأبي عثمان الجاحظ

تحقيق

الدكتور محمد مرسى الخولي

نشر دار الاعتصام سنة ١٩٧٢ م

بقلم : زهير غازي زاهد

مدرس كلية الآداب - جامعة البصرة

العراق

أهم أسباب التحقيق ثلاث ميزات هي: الصبر والدأب في العمل والدقة في النظر .. والمحقق الجيد من تميز بهذه الميزات والعمل الجيد ما انعكست فيه آثارها .. وهذا الكتاب الذى استطاع صبر الدكتور الخولى أن يظهره تتضح فيه آثار هذه الميزات خصوصاً إذا عرفنا أنه قد قام بتحقيقه على نسخة واحدة فريدة صورها معهد المخطوطات من « بزو » في المغرب .. وصعوبة اعتماد المحقق على نسخة وحيدة بالغة خصوصاً إذا كانت رديئة الخط كثيرة التصحيف والتحريف، وبذلك نحن ندرك مدى الجهد الذى بذله الدكتور الخولى في عمله هذا .

وبعد تحية الدكتور الخولى أود أن أذكر حقيقة يعرفها المحققون جميعاً وهى أنه لايسلم عمل في مجال التحقيق - مهما كان الجهد فيه - من سهو أو هنات والعمل الجيد ما أحصيت هفواته وجهد المحقق غايته أن يفند الكمال في عمله وهذا ما كانت عليه نية الأستاذ الخولى .. والعمل يتكامل بنظر المتخصصين وملاحظاتهم ولذلك أبدى ملاحظاتي ..

في الكتاب مجموعة من الملاحظات منها ما كان سهواً أو بسبب إهمال المطبعة ومنها ما فاته المحقق الفاضل من تصحيف أو تحريف، وأنا أذكر هذين اللونين من الملاحظات؛ لأن الكتاب خلا في نهايته من جدول لتصويب ما أهملته المطبعة ..

١ - الملاحظة الأولى : تتعلق بمنهج المحقق الفاضل في كتابه هذا أو هي تخص جانباً منه، فقد كان أحياناً يترك الخطأ أو المحرف من النص ثم يشير في الحاشية إلى صوابه من مصادر أخرى أو من عنده وأحياناً أخرى يعدل في النص كما يراه صواباً أو كما يستصوبه في الأصول ويشير إلى ذلك في الحاشية .. وينبغي للمحقق الفاضل أن يتبع منهجاً موحداً في ذلك وأنا أميل إلى الطريقة الثانية ..

فالصواب بعد التأكد منه ينبغي أن يثبت في الأصل ويشار إلى ذلك في

الحاشية . . فما جدوى الخطأ ثبت في النص وأنا أعرف أنه خطأ ؟ فمن الخطأ الذي ثبت في النص ما جاء في الصفحات ٢٣ من ١٠ ، ٣١ من ٧ ، ٢٠ من ٩ ٨١ من ٣ ، ١٥٣ من ٧ ، ١٦٢ من ١ ، ١٧٦ من ٤ ، ٣٢٤ من ٧ . . .

ومما قوم من النصوص وأثبت الصواب في المتن وأشار إليه في الحاشية ما جاء في الصفحات ٣٣٧ من ١٠ ، ٣٣٩ من ٩ ، ومع تقويمه لم يستقم البيت ، ٣٥٠ من ٩ ومع تقويمه كان إثبات ما في الأصل هو الصواب .

٢- في هذه الملاحظة همسة عتاب للمحقق الفاضل وهو المعنى في تحقيق كتب السمر والأدب العام وفي مثل هذه الكتب يكثُر الشعر . ومحقق الشعر أول أسبابه ضبط الأوزان والإحساس بها ، وقد وجدت المحقق الفاضل فتوته أحياناً أبيات منكسرة الوزن ومشوشة ويهمل حتى الإشارة إليها ويلفت أحياناً إلى ذلك فيشير إليه . . . وهب أنه لم يستطع تقويم نص البيت لكن الإشارة إلى أن البيت غير مستقيم الوزن ضرورة ومن ذلك ما جاء في :

- ص ٢ من الأخير : « ملون تنكره وتعرفه » .
هذا يأتي بعد شطري الرجز السابقين له لأنه مكمل لهما .
ص ١٠ من الأخير : « أقاتل حتى لا أرى مقاتلا » .
سقطت (لى) بعد « لا أرى » وقد ذكر البيت في الصفحة التالية صحيحاً .
ص ١٩ من ١ : « أنا للخمسة أنف » .
صوابه (أنا للخمسة ..) وفيه يستقيم الوزن .
ص ٢٠ من ٩ : « وغاض ضياء العين للعلم رافداً وقلب إنا »
صوابه : « وغاض ضياء العين للعلم رافداً وقلب إذا .. »
ص ٢٠ من ١٠ : « يقول إذا أحزن .. » .
سقطت (ما) بعد « إذا » .
ص ٢٢ من ٧ : « يذب بلحجي لاهج مخلل » .
غير مستقيم الوزن ولعله : « ذب بلحجي .. »
ص ٢٧ من ٤ : « حبسناهم حتى أضاء لنا » .
البيت من الطويل ناقص ويتم إذا أضفنا كلمة (به) بعد « لنا » . لعلها ساقطة .

ص ٤٧ س ٨ : « .. لم يلبث ولم يهيم » .
لعل الصواب : (.. لم يلبث) ليستقيم الوزن .
ص ٥٩ س ٣ « ففات من فات من عامر » .
البيت من السريع ويستقيم إذا أضفنا (قد) بعد « من » .
ص ٦١ س ٦ : « ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم » .
أشار المحقق الكريم في هامش رقم (٥) إنه في الأصل « معاً » في مكان
« وفعلهم » ثم قال ولا يستقيم معها الوزن . وهذا خطأ لأن الشطر يستقيم
بـ « معاً » أكثر منه بـ « فعلهم » لأن وزنه من الكامل غير تام العروض ولا
الضرب وتفصيلاته (متفاعلي متفاعلي فعلن) .
ص ٧٥ س ٢ : « فيا نفس حتى متى تليطين .. » .
لا يستقيم الوزن مع « تليطين » ولعل صوابها (تلتظين) .
ص ٧٨ س ١ : « إذا نغزته الكف قال الإله .. غير شائب » .
لعل صوابه : (.. قال ألا له) ثم إن القافية مكسورة .
ص ٨٤ س ١ : « أو ليب استوى حنكة » .
لا يستقيم وزنه ولعله (٠٠ من حنكة) .
ص ٩٠ س ٣ :
وأبرص فياض لوجهه رياضُ يرى السعاية فينا وقلبه ممرض
هذان بيتان والصواب أن يكتب كما يأتي :
وأبيض فياض لوجهه رياضُ
يرى السعاية فينا وقلبه ممرض
ص ٩١ س الأخير : « إذا ظل يحسب كل .. » .
صوابه : (إذا ظل ..) .
ص ٩٣ س ٢ : « وأمكم كل مئآت مجددة .. » وكذا جاء في الهامش
بالتاء وصوابه (.. كل مئآت ..) بالتاء .
ص ١٠٥ س ٤ : « لم يلتفت المحقق الكريم إلى أن هذا القول عبارة عن
بيتين لا بيت واحد والتحريف فيه لم أهتد إليه .

- ص ١٢٣ س ١٠ : « لقد زادك الرحمن فضل مزيد .. » .
- البيت منكسر الوزن وهو من الطويل فلما أن تزايد (من) قبل « فضل »
أو تشدد ياء « مزيد » ليستقيم الوزن والمعنى ..
- ص ١٣٢ س الأخير : « تحت التراب لحق من يتفكر » .
- أظن صوابه : (.. أحق من يتفكر) .
- ص ١٣٣ س ٤ : « إذا أقوم عجبت الأرض معتمداً .. » وكذا شرح
عجب في الهامش .. والصواب هو (إذا أقوم عجبت الأرض ..) وهو
يدل على عجز الشيخوخة وقد روى الجاحظ القول : « وشر خصال المرء
كنت وعاجن » .
- ص ١٤٠ س الأخير : « كتارك يوماً .. » .
- البيت من الطويل ويتنوين تارك ينكسر الوزن ..
- ص ١٤٤ س ٣ : « وعلى ييرين صفوان شحبا بازلات » .
- البيت من مجزوء الرمل منكسر الوزن بهذا الشكل ولعله (وعلى ييرين من
صفوان ..) .
- ص ١٥١ س ٤ : « هاتيك أم عصاء في أعلى شعث » .
- صوابه (أم عصاء ..) بإسكان الميم وفتح الهمزة .
- ص ١٥٧ س ٢ : « تراوح رجلاه يدها فيثني » .
- صوابه (تراوح رجلاه يديه ..) .
- ص ١٥٨ س ٢ : « أعينى فابكى شبيهاً واعولى » .
- البيت منكسر الوزن وهو من الطويل ولعله (أعينى فاستبكى ..) .
- ص ١٦٦ س ٥ : « فإنك إن يحدوك أم عويمر ... » .
- صوابه (فإنك إن يحدوك ...) بالخاء .
- ص ١٦٦ س ١٠ : « كأنه إذا ماشى .. » .
- لعل صوابه (كأنه إذا تمشى ..) .
- ص ١٦٧ س ٥ : « يعسل عسلاناً كما .. » .
- البيت من السريع منكسر الوزن هنا لعل الساقط منه كلمة (يوكض) أو
(يمشى) بعد « عسلاناً » ليستقيم الوزن .

- ص ١٨٤ س ٤ ، ٥ : « حركات ما قبل الروى وهو الدال ينبغى أن توحد فهي إما ساكنة أو متحركة وهو الأرجح .
- ص ١٨٦ س ٧ : « أنف تغم الضالّ نبت بحارها » .
- تشديد اللام من « الضال » يكسر الوزن وصوابه التخفيف .
- ص ١٨٨ س ٧ :
- « وطائية تبكى على إجماعها ومن كمنعنا الريف من عيالها »
- الشرط الأول فيه الواو من « وطائية » زائدة أما الشرط الثانى فلمل صوابه (وإن منعن ..) أو (وقد منعن) .
- ص ١٨٩ س ٨ : « يأسد كيف أنت إذا أصحابتى » .
- صوابه (.. إذ أصحابتى ..) .
- ص ١٩٠ س الأخير :
- « نجائب عدى يكون بفاوة دعى وقد جاوزن .. »
- لعل الصواب (.. يكون بفاؤه دعاء وقد ..) .
- ص ١٩٦ س ٢ : « مألولة الأذنين كحلا العين .. مسودّين » .
- لعل صوابه (.. كحلاء العين .. مسودّين) .
- ص ٢١٢ س ٩ : « سحر القوائى إن رأين .. » .
- صوابه (.. أن رأين ..) أما عمجز البيت الذى يليه فإنا مع الأستاذ المحقق فى عدم التوصل إلى تقويمه .
- ص ٢١٥ س ٦ : « الدين أدنانى وما كنت بالدفى .. » .
- البيت من الطويل وهو منكسر الوزن لعله (وذا الدين أدنانى ..) .
- ص ٢٢٠ س ١٤ : « ما رأينا مثلك يا ابن الخطاب » .
- الشرط من الرجز منكسر الوزن ولربما هو كلام نثر وما بعده هو الرجز .
- ص ٢٢٤ س ٥ : « ومزملين على الاقتاب .. » .
- لعل صوابه (ومزملين على الاقتاب ..) .
- ص ٢٢٦ س ٧ : « تنبت أولا الأشاء العرج » .
- الرجز منكسر الوزن ولعل صوابه (تنبت من أولا الأشاء العرج) .
- ص ٢٢٧ س ٢ : « .. لكنا سواء ولما لم به حملى » .
- لعلها (.. أو لئال به ..) .

- ص ٢٣٤ س ٧ : « من هناك مُدَّان ولا متقارب » .
 البيت من الطويل منكسر الوزن لعل صوابه (هنالك من دان ولا متقارب) .
 ص ٢٣٤ س ٩ : « وأنفنا بين اللحي والحواجب » .
 لعل صوابه (وآنا فنا بين اللحي ..)
 ص ٢٤٩ س ١٠ : « للكواعب يادهماء قد جعلت ... »
 صوابه (ما للكواعب يادهماء ...) وقد ورد البيتان في ص ١٣٣ وأشار
 المحقق خطأ في الحاشية أنهما في ص ١٣٥ .
 ص ٢٦٥ س ٤ : « .. أوائل من خالهم ومن أب » .
 البيت من الطويل منكسر الوزن لعل صوابه (أوائل من خال لثيم ومن أب) .
 ص ٢٧١ س ٥ : « كأنه من طول تمنعاه والطنن في مسلحه أشر »
 صوابه (.. والطنن) بالكسر لأنها معطوفة على مجرور ثم إن تفسير البيت
 في الهامش خطأ ، فالسلاح ليس بالثغر وإنما أراد الشاعر شيئاً آخر في هجائه
 فليمنع المحقق الفاضل نظره في معناه .
 ص ٢٧٢ س ٣ : « .. أشفق بن والد على ولد » .
 صوابه (.. من والد ..) .
 ص ٢٩٢ س ٤ : « ما كنت للأعداء إلا فقع قرقرة .. »
 البيت من البسيط منكسر الوزن صوابه (ما كنت في العدَّ إلا فقع
 قرقرة ..) .
 ص ٢٩٣ س ٢ : « .. كأن أنفهم في المجلس الكمر » .
 صوابه (كأن أنفهم ..) فهو مفرد منصوب .
 ص ٢٩٥ س ٦ : « وقال الناس آل بني هاشم .. » .
 صوابه (.. آل بني هاشم ..)
 ص ٢٩٧ س ٥ : « رنماً لأنفكم رعى فإنكم .. » .
 البيت من الكامل منكسر الوزن لعل صوابه (رنماً لأنفكم رعين ..)
 أو (رعيت) ليستقيم الوزن .
 ص ٣١١ - س ٢ : « يقول الأمير بغير نصح ... » .
 البيت من الوافر منكسر الوزن ، وصوابه (يقول لي الأمير ..) .

- ص ٣١٤ س ٧ : « .. بنى الأقل به العزيز .. » .
صوابه (بنى الأقل ...) .
- ص ٣١٦ س ٢ : « .. كسعى ابن مارية الأفصم » .
صوابه (.. الأفصم) وقد ذكر الاسم في الصفحة السابقة لهذه .
- ص ٣١٩ س ٥ : « مدقة المتنين تنمى لها .. » .
ينكسر الوزن إذا شددنا فاء « مدقة » وإذا قرأت مخففة بضم الميم استقام وهو من السريع .
- ص ٣٢١ س الأخير : « بنى المجد آباء لنا سلفوا .. » .
البيت من البسيط منكسر الوزن لعل صوابه (لقد بنى المجد آباء لنا سلفوا) .
- ص ٣٢٢ س الأخير : « ومن يتبع منى الطلع يلقي »
البيت من الطويل منكسر الوزن صوابه (ومن يتبع منى ..) .
- ص ٣٢٣ س ٩ : « .. ذلك جرباء إيل تشرع » .
صوابه (جرباء) دون همزة ليستقيم الوزن .
- ص ٣٣٩ س ٨ : « الحمد لله الذى أَرْضَانِي .. » .
صوابه (.. قد أَرْضَان) والشرط الثالث منكسر الوزن بالرغم من تصحيح المحقق وأنا معه لم أستطع تقويمه ثم قافية الأسطر نون ساكنة .
- ص ٣٤٣ س ٣ : « غدافرة ضبطاء تخذى كأنها فنيق .. » .
هذا بيت من الطويل ناقص ذكر منه الصدر والكلمة الأولى من العجز وهى « فنيق » ينبغى أن توضع نقاط بعدها لتشر بذلك .
- ص ٣٤٧ : « وإذا صنعت صنعة أتمتها .. » .
صوابه (.. أتمتها) .
- ص ٣٤٧ س الأخير :
« جمعت له يدي بذي كعوب عشية سواته عن تطير »
البيت من الوافر منكسر الوزن لعل صوابه (.. عشى سراته عنى ..)
- ص ٣٥٠ س ٧ : « إن كبر الناس عتا وإن يعنوا يكبر »
لعل صوابه (.. وإن عنوا فهو يكبر) ليستقيم الوزن .
- ص ٣٥٠ س ٩ : « خلاف كعب ذى دارتين فى الرأى أعسر » .

الصواب ما في الأصل وهو « أكشف » لا ما أثبتته الحق القاضل من
عنده ففيه يستقيم الوزن .

ص ٣٥٦ س ١٠ : « .. جذلاً كالوطب لحاه الماخض »
صوابه (جذلاء ..) بالمد والهمز وبدونه لا يستقيم الوزن .

٣- ما فات الحق القاضل من تصحيف أو تحريف في الكلمات أو
العبارات كما في :

- ص ٨ س ١٥ : « عن غسل الموتى » صوابه (من غسل) .
ص ١٥ س ٢٥ : « سواء الغداء » صوابه (سوء الغداء) .
ص ٣٤ س ٢ : « ولا أتم نفساً » صوابه (.. نفساً) .
ص ٥٢ س ٢ : « استدرى » صوابه (استدرى) .
ص ٥٨ س ٤ : « لا تُعجلوا المرة أن تُحكما » صوابه (لا تُعجلوا المرة
أن تُحكما)
ص ٦٥ س ٣ : « ولكن إفراط نبأ أخيه هذا غيره » . صوابه (ولكن
إفراط نباهة أخيه هذا غيره » .
ص ٨١ س ١ : « وزعموا أن بني نمير برصا » . صوابه (برصان) أو
(برص) .
ص ١٠٩ س ٨ : « ليتناع طيلساناً مطيقاً إذا كان .. » صوابه (إذ كان)
ص ١٣٩ س ١٠ : « وأشد الخلق معاد وأسنان » أظن الصواب :
(معادة للإنسان) .
ص ١٤١ س ١ : « عمر بن الاطنابة » . صوابه (عمرو ..) .
ص ١٩١ س ٣ : « ولا أوقص » . صوابه (والأوقص) .
ص ٣٢٦ : « باب القرعان » صوابه (القرعان)
ص ٣٤٦ س ١ : « بنت عنية » صوابه (عنية) كما فسرها الحق
ص ٣٤٦ س ٢ : « عينية » . القاضل في الهامش .
ص ٢٧٧ س ٤ : « بمحبس » صوابه (بمحبس)
ص ٢٨٥ س ١٢ : « حين قُتل أخويه » صوابه (أخواه) .

٤ - الملاحظة الرابعة عدد كبير من الأخطاء في الحركات الإعرابية أو الصرفية وبالرغم من اعتقادي بأن أكثرها مطبعية غير مقصودة لكي ينبغي لي أن أشير إليها ، لذا سأذكر الصفحة والسطر والكلمة فقط :

ص	س	الكلمة	صوابها
١١	٤	فيلجم ذنب	ذنب
١١	٥	أبلغ	أبلغ
٥٥	٤	كئى النار	كئى النار
٥٦	٥	سوى ابن	سوى ابن
٧٥	١٢	ولا تحم	ولا تحم
٨٧	٢	تسقى	تسقى
١	١	يطعم	يطعم
١٤٣	٧	من طول	من طول
١٥٢	٢	تعرف الكحلاء	الكحلاء
١٦٣	٦	من مبلغ	من مبلغ
١٦٩	٩	كالواجن خاطيات	خاطيات
١٨١	١	ضلع	ضلع
١٩٤	٣	"	"
٢١٣	٧	أكل المرأة	المرأة
٢٢١	٤	ردت الأوس	الأوس
٢٢٣	٧	والمشئ	والمشئ
٢٢٦	٧	والجدول العاسل	العاسل
٢٣١	٤	بوجه هشيم	بوجه هشيم
٢٣٢	٥	مركوم	مركوم

ص	س	الكلمة	صوابها
٢٣٣	١١	لِيمَةً	لِيمَةً
٢٣٤	١	فَكَلَّمَا	فَكَلَّمَا
٢٣٥	١٢	أُمَهَاتِهِ	أُمَهَاتُهُ
٢٤٠	٣	صَبَحْنَا	صَبَحْنَا
٢٤٨	٧	قَدْ يُتَمَّتْ	قَدْ يُتَمَّتْ
٢٦٣	١١	أَذِيرَ	أَذِيرَ
٢٧٠	٢	أَلْقَى	أَلْقَى
٢٧٤	٥	إِذْ	إِذْ
٢٧٩	٨	مَغْلُوقٌ	مَغْلُوقٌ
٣٠٥	٦	النَّبَاطِيُّ	النَّبَاطِيُّ
٣٠٩	١٢	الْوَشْمِ	الْوَشْمِ
٣١٦	١٣	وَشْمِ	وَشْمِ
٣٢٢	٤	لِذَاتِهِ وَنَبَاتِهِ	لِذَاتِهِ وَنَبَاتِهِ
	١	الْقِرَى	الْقِرَى

٥ - سهو في أرقام الشروح في الحاشية كما كان في ص ٢٢٣ ، ٢٤٨

وبعد فأنا أحیی الدكتور الخولي لصبره ودأبه في إخراج هذا الكتاب لأديب العربية في القرن الثالث أي عثمان ، خصوصاً إذا عرفنا أن هذا الكتاب قد ألفه الجاحظ قبل البيان والتبيين . كما ذكر الجاحظ نفسه في ص ٢٠٧ من الكتاب .

زهير زاهد

كلية الآداب — جامعة البصرة — العراق

التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي

تحقيق الدكتور عبد الهادي شعيرة

« نقد وتقديم »

بقلم : الدكتور بشار عواد معروف^(١)

(القسم الأول)

(١) الدكتور بشار عواد معروف أستاذ منج البحث التاريخي المساعد في كلية الآداب
بجامعة بغداد.

المقدمة :

أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية (جمهورية مصر العربية) سنة ١٩٧٥ م القسم الأول من الجزء الأول من هذا الكتاب وهو يحمل عنوان « التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام » . وكتب على الغلاف أنه من (تحقيق) الدكتور محمد عبد الهادى شعيرة . ويقع هذا المجلد فى (٣١٩) صفحة من ضمنها مقدمة عن المؤلف الذهبى وكتبه والمخطوطات الخاصة بهذا الكتاب استغرقت (٦١) صفحة منه .

وبعد « تاريخ الإسلام » لشمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ من أضخم مؤلفات الذهبى الكثيرة وأوسع التوازيخ العامة حتى عصره . تناول فيه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة ٧٠٠ هـ . فحصر مادة ضخمة فى نطاقه الزمانى الممتد عبر سبعة قرون كاملة . وفى نطاقه المكافئ الشامل جميع الرقعة الواسعة التى امتد إليها الإسلام من الأندلس غرباً إلى أقصى المشرق . وقد شمل الحوادث الرئيسية التى مرت بها الجماعة الإسلامية منذ هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتعاقب الأحداث والدول فى شتى أنحاء العالم الإسلامى حتى نهاية القرن السابع الهجرى . كما تضمن تراجم المشهورين فى كل ناحية من نواحي الحياة ، ولم يقتصر على فئة معينة منهم . وفى هذا المجال ، أعنى التراجم ، تظهر عظمة كتاب الذهبى فى العدد العديد والشمول الفريد الذى أقدره بأربعين ألف ترجمة ، وهو مما لا يجده فى كتاب آخر من يابته عن سبقه أو جاء بعده .

وتضمن كتاب « تاريخ الإسلام » مادة واسعة فى التاريخ السياسى والإدارى انتقاها من موارد كثيرة ضاع العديد منها ، وقدم معلومات اقتصادية جيدة حيث عنى بذكر الأحوال الاقتصادية للدولة الإسلامية عموماً والتطورات التى طرأت عليها . أما من الناحية الاجتماعية فقد أبان لنا هذا الكتاب حينما صرف جل عنايته للتراجم تجاه المؤرخين فى تحليل المبرزين فى المجتمع وصور جانباً من انقاعدة الاجتماعية لفئة العلماء ، وظهر فى هذا الكتاب

عدم وجود المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية وقلة تأثيرها في تقدير الناس ، وأن المجتمع الإسلامي لم يعرف في هذا المجال في الأقل أى نوع من تنظيم الطبقة ، وأزاح الفكرة القائلة : إن التاريخ الإسلامي تاريخ حكام لم يعن بتاريخ الأمة ، فإن عناية المسلمين ، ومنهم الذهبي بتاريخ « التراجم » وتدوينهم سير الناس ممن اشتهروا بسياسة ، أو علم ، أو أدب ، أو فن ، أو عقيدة ، وما إلى ذلك من غير نظر إلى مركز اقتصادى أو اجتماعى ، يؤكد من غير شك أن موازينهم كانت على غاية من الرقي الإنسانى . وقد جربنا الذهبي وهو يترجم محدثاً فقيراً ويترك غنياً ، ويطول في ترجمة عبد ويقصر في ترجمة سيد كبير ، ويثنى على شخص من عامة الناس ويذم آخر من عليّة القوم ، في الوقت الذى اقتصر فيه النواحي العلمية ومحتويات كتب التراجم عند كثير من الأئمة في هذه الأعصر على فئات معينة من الناس كما كان في أوروبا في العصور الوسطى .

وقد وضع الذهبي كتابه في واحد وعشرين مجلداً ضخماً تكون قرابة السبعين مجلداً في الطباعة الحديثة المحققة . وقام السيد حسام الدين القدسى نزيل القاهرة بنشر ستة أجزاء صغيرة منه من غير تحقيق ابتداء من سنة (١٣٦٧ هـ) تناولت الفترة الواقعة بين (١١ - ١٦٠ هـ) ، ولم يعرف آنذاك أن هناك مجلداً ضخماً احتوى على « المغازى » وهى الفترة الواقعة بين (١ - ١١ هـ) بحيث أنه أورد الترجمة النبوية بعد مقدمة الكتاب مباشرة ، فأساء إلى الكتاب إساءة بالغة انتقلت إلى الباحثين والدارسين والمعنيين بالتدوين التاريخي بحيث ظنوا غلطاً ، أن هذا هو نطاق الكتاب ، فضلاً عن أنه توقف عن نشر ما طبعه فأصدر جزءاً خاصاً بالترجمة النبوية .

وكان مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية قد أعلن عن عزمه على نشر الكتاب ، وأخرج لنا بعد سنوات طويلة من هذا الإعلان قسماً من « المغازى » تناولت ست سنوات فقط من هذا التاريخ الواسع العظيم ، وهى الفترة الممتدة بين (١ - ٩٦ هـ) .

وكنا نأمل من دار الكتب المصرية التى غودتنا على إخراج نفائس الكتب وأمهرها محققة تحقيقاً علمياً رصيناً ومخدومة خدمة ممتازة ، أنها ستخرج هذا

الكتاب على ذلك النقط العلمى الرصين. والتحقيق العلمى الجليل ، ولكننا من أسف، وجدنا أمراً عجباً حينما اطلعنا على هذا المجلد المنشور الملىء بالأخطاء التاريخية والمنهجية والتحقيقية التى لا يقع فيها حتى المبتدئين ، ناهيك عن أستاذ فاضل يحمل رتبة الدكتوراه ! بحيث أجد نفسى غير مبالغ إذا قلت: إن هذا الكتاب يمثل أردأ ما أخرجته هذه الدار الجلييلة العتيدة ، وسوف تكشف ملاحظتنا عن الكتاب مدى الإساءة الفادحة التى أسىء بها إليه ..

وقد رتبت دراسى النقدية هذه على بابين رئيسيين : تناول الأول منهما المقدمة وتجميعها ، وتناول الثانى تصحيح النص . ورأيت أن أقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول استناداً إلى الوحدات الموضوعية التى تناولها المحقق فى مقدمته ، فخصصت الفصل الأول للملاحظات على ما كتبه المحقق عن أسرة الذهبى ومنهجه ، وجعلت الفصل الثانى للملاحظات واستدراكاتى على المحقق حينما تناول مؤلفات الذهبى : المطبوعة والمخطوطة والمفقودة . أما الفصل الثالث فقد أوردت فيه ملاحظاتى على مخطوطات تاريخ الإسلام وتقسيم الكتاب وتناولت فى أوله العنوان الذى وضعه المحقق ، والعنوان الصحيح الذى كان يجب أن يحمل الكتاب . وجعلت الباب الثانى للملاحظات التى تصحح النص وتبين الأوهام الواقعة فيه .

وأرجو أن يتنبه القارئ الفاضل إلى أن هذه الملاحظات لم تتضمن ما كان يجب أن تكون عليه المقدمة والموضوعات التى تناولتها ، والأصول التى كان على المحقق أن يراعيها فى تحقيق النصوص ، فإن ذلك لم يكن من وكدى ، ولو كان ذلك كذلك لطال الحساب وعسر وتضخم الكتاب كثيراً ، لاسيما وأنتى كنت قد أصدرت دراسة موسعة عن « الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام » سنة ١٩٧٥ وطبعت فى القاهرة سنة ١٩٧٦ .

وقد اجتهدت أن تكون ملاحظاتى دقيقة وقصيرة شرط أن تكون مستوعبة متقنة بالرغم مما فى هذه الطريقة من الجفاف الذى قد يمل به القارئ غير المتخصص ، ولكننى افترضت أن يكون قراء هذه الكتب ، ومنها « تاريخ الإسلام » للذهبى : ممن قد حصلوا على طرف صالح من المعرفة بالدراسات التاريخية عموماً والتاريخ الإسلامى خصوصاً لا سيما وأن هذا القسم

من الكتاب يتناول « مغازي » رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تحتل اهتماماً خاصاً عند العرب عموماً والمسلمين خصوصاً . وشمشياً مع هذه الطريقة في الاختصار فقد ارتأيت أن لا أفصل في أسماء المؤلفين وكتبهم في هوامش الكتاب إلا عند الضرورة القصوى ، واقتصرت على ذكر ما اشتهر به المؤلف من اسم أو نسبة أو لقب أو كنية وما إليها ثم اكتفيت بإلحاق مختصر اسم كتابه وتركت تفاصيل كل ذلك إلى جريدة المصادر والمراجع التي ذيلت بها هذا البحث .

وآمل أن مثل هذه الدراسة سوف توضح للعاملين في إحياء التراث العربي والدراسات التاريخية أن العمل في مثل هذا المجال يجب أن يكون متقناً يبذل فيه جهد كاف يوازي أهمية التراث نفسه في حياتنا المعاصرة ومستقبل أمتنا الفكرية . كما أرجو أن تنبه هذه الملاحظات القائمين على مركز تحقيق التراث بالقاهرة إلى ضرورة إعادة النظر في المنشورات التي على هذا النمط من الضعف والركاكة حفظاً لسمعتها ورحمة بالدراسات التاريخية ونواميسها .

الدكتور

بشاز عواد معروف

كلية الآداب — جامعة بغداد

الباب الأول

نقد المقدمة وتقرعها

الفصل الأول

الذهبي : أسرته ومنهجه

تناول المحقق في هذا القسم من المقدمة شيئاً يسيراً جداً عن حياة الذهبي وأسرته ومنهجه . ووقع في هذا الشيء القليل اليسير الذي كبه بجملة من الأخطاء التاريخية التي تدل على عدم المراجعة والتدقيق وفهم النصوص ، فمن ذلك :

١ - قوله في ض ٧ عند الكلام على نسبه بالدمشقي : « وينسب أيضاً إلى حلب فيقال الحلبي لأنه درس في حلب حيث كان يستقر فرع من الأسرة ، وينسب إلى مصر فيقال له المصري .. إلخ » .

وهذا من استنتاجات الدكتور المحقق الغريبة حينما نسب الذهبي إلى حلب لأنه سافر إليها ، ونسبه إلى مصر لأنه سافر إليها ! علماً بأن الذهبي لم ينسب نفسه هذه النسبة ولا ذكرها أى من الذين ترجعوا له .

وعلى تقدير الدكتور المحقق فإننا يجب أن ننسب كل واحد من آلاف المحدثين الرحالين في طلب العلم إلى عشرات المدن والبلدان لأنهم سافروا إليها !

٢ - ثم استنتج الدكتور المحقق أمراً لا يقل غرابة عن استنتاجه السابق حينما ذكر أن فرعاً من أسرة الذهبي كان يستقر في حلب ، ورحلت أقرأ مقدمته لعل أقف على سند لهذا الاستنتاج العجيب فوجدته يستنتج استنتاجاً لا يقل غرابة عن الأول حينما يقول « وكان داخلا في ولاء الملك الظاهر غازي بن يوسف ، ومن هذا الفرع (يعني فرح حلب المزعوم) كان عم الذهبي أحمد بن عبد الله بن قايماز الحلبي الظاهري ، وكان هذا العم سميّاً لوالد الذهبي ، ومن الممكن أن يحمل أخوان اسماً واحداً رسمياً . وبفضل هذا العم

القريب تهباً لذهبي أن يدرس في حلب على نحو ما ورد فعلاً في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٩ ، قال الذهبي : « ونزلت عليه (أى على العم أحمد ابن عبد الله بن قبايز الحلبى الظاهرى)^(١) بزأوته بالمقص^(٢) ، وأكثرت عنه وانتفعت بأجزائه ، أحسن الله إليه . ويستطرد المحقق الفاضل ببحثه العجيب هذا فيقول : « ويؤيد ذلك أيضاً تعريفه لابن الظاهرى بقوله : « شيخنا . وهذا الوضع هو الذى يفسر إقامة الغائب عليه بحلب أن الفرع الحلبى من الأسرة كان ذا منزلة مرموقة في المدينة »^(٣).

ومن يقرأ هذا القول قد يظن أن المحقق لابد أن يكون مستنداً في أقواله على أساس تاريخي ، ولكنه ، من أسف ، ليس فيه عبارة واحدة صحيحة ، وجميع كلامه محض افتراء على التاريخ لا وجود له في أى مصدر من مصادره والظاهر أن المحقق ظن أبا العباس أحمد بن عبد الله الظاهرى عمّاً حقيقياً للذهبي فزعم كل هذه المزاعم بحيث جعل فرعاً لأسرة الذهبي في حلب ، وجعل الذهبي مولى للملك الظاهر .. إلخ . واستند في كل ذلك على ترجمة ابن الظاهرى الواردة في « تذكرة الحفاظ » مع أنه ليس فيها ما يشير إلى مزاعمه العجيبة الغريبة ، وإليك ترجمة الرجل في « تذكرة الحفاظ » ، قال الذهبي : « شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قبايز الحلبى مولى الملك الظاهر غازى بن يوسف . مولده في شوال سنة ست وعشرين وستائة بحلب . سمع من .. وخلق كثير بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين وحران والإسكندرية وحمص وجمع أربعى البلدان وكتب شيئاً كثيراً وخرج للجماعة كثيرة . سمع أولاده منه وأصحابه .. نزلت عليه بزأوته بالمقس وأكثرت عنه وانتفعت بأجزائه أحسن الله إليه . سمع منه الحافظ علم الدين أزيد من مائتى جزء . وأخذ عنه المزي والحلبى واليعمرى والرحالون . توفى في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة ، وكان قد جاءته ضربة سيف على عنقه في كائنة حلب ووقع بين القتلى ثم سلم فكان في عنقه ميلا منها — رحمه الله تعالى »^(٤).

(١) هذه الإضافة من المحقق للتوضيح !

(٢) هكذا كتبها المحقق نقلاً عن تذكرة الحفاظ ، وهي فيها : « المقس » والصحيح أنها

« المقس » كما سأتى .

(٣) ص ٧ - ٨ من مقدمة المحقق .

(٤) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ٤ ص ١٤٧٩ - ١٤٨٠ .

وقد ترجم الذهبي لابن الظاهري في معجم شيوخه الكبير ، فقال :
« أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ التندوة جمال الدين أبو العباس الحلبي
الظاهري ، شيخنا رحمه الله . مولده في شوال سنة ست وعشرين وستمائة .
واشتغل وقرأ بالسبع على أبي عبد الله الفاسي وسمع من ابن اللثمي والإربلي
والموفق يعيش وابن رواحة وأكثر عنه وعن ابن خليل ، وبدمشق من كريمة
والضياء ، وبمصر من الساوي وابن الحمزي ، .. وشيوخه أزيد من سبعمائة
شيخ .. وكان تام الشكل منور الشبهة مقصوداً بالزيارة والتبرك محباً إلى
الناس كيس الجملة . ودعته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ، فقال لي :
قل للحياة يجعلوني في حل فما كان ببي يحيى مني شيء ، فأت في ربيع الأول
سنة ست وله سبعون سنة . أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ بمصر وأحمد بن
عبد الرحمن الحسيني بدمشق ، قالا ... »^(١)

وقال الذهبي في وفيات سنة ٦٩٦ هـ من كتابه « تاريخ الإسلام » بعد
أن ترجم له ترجمة راققة ومدحه مدحاً عظيماً : « توفي ليلة الثلاثاء السادس
والعشرين من ربيع الأول بزوايته الجمالية التي بالمقس . وبه افتتحت السماع
في الديار المصرية وبه اختتمت وعنده نزلت وعلى أجزائه اتكلت . وقد
سمع منه علم الدين أكثر من مائتي جزء »^(٢) . كما ترجم له محمد بن إبراهيم
ابن الجزري المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في كتابه « حوادث الزمان وأنبائه ووفيات
الأكابر والأعيان من أنبائه »^(٣) ، وذكر مثل هذا الذي ذكره الذهبي .
ومن كل هذه النصوص يتضح ما يأتي :

(أ) أن ابن الظاهري ولد بحلب ، ولكنه استوطن الديار المصرية وظل
فيها إلى حين وفاته . وكان يسكن بالزواوية المعروفة به ، وهي الزاوية الجمالية
بالمقس ، وقال ياقوت في « المقس » من كتابه معجم البلدان : « وهو بين
يدى القاهرة على النيل ، وكان قبل الإسلام يسمى أم دين وكان فيه حصن
ومدينة قبل بناء القسطنطين »^(٤) فكيف يقال بعد هذا أنه توفي بدمشق ؟ !

(١) الذهبي : معجم الشيوخ ، ١ م ، الورقة ١٨ (نسخة المصورة) .

(٢) تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٥٧ (نسخة أيا سوفيا ٣٠١٤) .

(٣) نسخة باريس رقم ٦٧٣٩ ، ٢ م ، الورقة ٦٠ .

(٤) معجم البلدان ، ج ٤ ص ٦٠٦ (ط . أوربا) .

(ب) إن الذهبي قرأ على ابن الظاهري ونزل عنده بمصر وليس بحلب وقد أشار إلى ذلك في ترجمته له في تاريخ الإسلام بقوله : « وبه افسحت السباع في الديار المصرية » كما مر بنا قبل قليل . وكان الذهبي قد وصل مصر في رجب من سنة ٦٩٥ هـ وبقي فيها إلى ذى القعدة من السنة .

(ج) لم يمكث الذهبي في البلاد المصرية أكثر من أربعة أشهر في هذه الرحلة وكانت رحلته هذه هي الأولى والأخيرة إلى هذه البلاد . وكان والده يمنع من السفر خوفاً عليه ، ولكنه سمح له بهذه الرحلة شرط أن لا تطول أكثر من أربعة أشهر . قال في ترجمة المكين الأسمر المقرئ الإسكندراني المتوفى سنة ٦٩٢ هـ : « ولما مات شيخنا الفاضل قبل إكمال القراءات بقيت أتلهم : فذكر لي هذا الشيخ أنه باق بالإسكندرية ، وأنه أعلى رواية من الفاضل ، فازددت تلهفاً وتحسراً على لقيه ولم يكن الوالد يمكنني من السفر »^(١) وقال في ترجمة الإمام شرف الدين أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذامي الإسكندراني من كتابه معرفة القراء : « وكنت قد وعدت أبي وحلفت له أنني لأقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر ، فخفت أعقه »^(٢) . وكان يرافقه في رحلته من القاهرة إلى الإسكندرية شيخه ابن الظاهري ورفاقه : ابن تيمية والبرزالي وابن سيد الناس البعمرى^(٣) . فكيف يصح بعد كل ذلك أن يقال أنه يعرف بالمصري لأنه سافر إلى مصر ، أمن أجل هذه الشهور الأربعة فقط ؟!

(د) لم ترد أية إشارة إلى وجود صلة قرى بين الرجلين ، وإلا كان الذهبي أشار إليها وهو المولع بذكر أقربائه حتى البعيدين منهم ، فقد ذكر عمته ست الأهل بنت عثمان الحاجة أم محمد المتوفاة سنة ٧٢٩ هـ^(٤) ، وذكر خاله علي بن سنجر بن عبد الله الموصلى ثم الدمشقي^(٥) ، فقال : « الحاج المبارك أبو إسماعيل خالي . مولده »^(٥) .. وذكر زوج خالته فاطمة ، أحمد بن

(١) معرفة القراء - الكبار ، ص ٥٥١ .

(٢) نفسه ، ص ٥٥٨ .

(٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٤٧ (أيا صوفيا ، رقم ٣٠١٤) .

(٤) الذهبي : معجم الشيوخ ، م ١٠ الورقة ٥٧ .

(٥) المصدر السابق ، م ٢٠ الورقة ٦ .

عبد الغنى بن عبد الكافى الأنصارى الذهبى المعروف بابن الحرسثافى^(١) ،
إضافة إلى ذكره لجد أبيه قايماز^(٢) ، ووجه عثمان^(٣) ، ووالده أحمد^(٤) ،
وابن عم والده على بن فارس النجار^(٥) . فكيف يغفل عن ذكر عمه ؟ !

(هـ) أما ولاؤه فلم يكن للملك الظاهر ولا أشار أحد إلى ذلك من بعيد
أو قريب . وإنما كان ولاؤه لقبيلة تميم العربية ، فقد وجدت بخطه على طرة
المجلد التاسع عشر من تاريخ الإسلام التى بخطه^(٦) : « تأليف محمد بن أحمد
ابن عثمان بن قايماز مولى بنى تميم » .

(ز) لم يكن ابن الظاهرى يتفق مع والد الذهبى فى الاسم فهو : « أحمد
بن محمد بن عبد الله بن قايماز » ووالد الذهبى هو : « أحمد بن عثمان بن قايماز »
فلا أدرى كيف يكون سمياً له فى غير الاسم الأول ، فوالد ابن الظاهرى هو
« محمد » بينما والد والد الذهبى « عثمان » وجد الأول « عبد الله » بينما جد
الثانى « عثمان » فن أين جاءت صلة القربى هذه وكيف صار أختاً له ؟

٣- وقال المحقق الفاضل فى ص ٨ : « وللأسرة كذلك فرع آخر :
هو فرع ميفارقين . وهو على الأرجح الفرع الذى تمسك بالإقامة فى المهجر
الأكبر للتركان » .

وهذا قول لا قيمة له ، وخال من الصحة أيضاً ، لأننا لا نعرف إطلاقاً
أى فرد من عائلة الذهبى أقام فى ميفارقين فى الوقت الذى كانت عائلته قد
اتخذت دمشق مقراً لها ، فكيف يقال بعد ذلك « تمسك بالإقامة » ومن هذا
الذى تمسك ؟ وهل نعرف حتى « غير متمسك » حتى نعرف واحداً من
المتمسكين ؟ .

والظاهر أن عائلة الذهبى كانت فى أول أمرها عائلة مغبورة ، ويبدو أن
جد الذهبى « عثمان » هو الذى قدم دمشق ، وكان أمياً لم يكن له حظ

(١) المصدر السابق ، م ١ الورقة ١٢ .

(٢) المصدر السابق ، م ١ الورقة ٨٩ وأهل المنة فصاعداً ، ص ١٣٧ (بتحقيقنا) .

(٣) معجم الشيوخ ، م ١٠٠ الورقة ٨٩ .

(٤) الذهبى : تاريخ الإسلام ، الورقة ٢٦٤ (نسخة أيا صوفيا رقم ٣٠١٤) وسبج

الشيخ ، م ١ الورقة ١٣ ، والنسندى : الواثق م ٧ الورقة ٨٦ .

(٥) الذهبى : أهل المنة فصاعداً ، ص ١٣٧ .

(٦) نسخة أيا صوفيا ، رقم ٣٠١٢ .

من علم وكل الذى استطاع الذهبى أن يقوله عنه أنه كان « حسن اليقين بالله »^(١) وكان نجاراً بسيطاً توفى سنة ٦٨٣ هـ^(٢). أما والده شهاب الدين أحمد فقد تحول من صناعة التجارة إلى صناعة الذهب المدقوق فبرع بها وتميز وعرف بالذهبي^(٣).

٤ - وقال فى نهاية ص ٨ متكلماً على موسوعية الذهبى : « فقد وضع المصنفات الجامعة فى علم الحديث ورجاله ، وفى علم التاريخ بحوادثه وبتراجم رجاله ، كما ألف كتباً فى علوم القرآن ، مع إلمام بالطب ، وكذلك تدل بعض عناوين كتبه على إسهامه فى الأدب الإنشائى فهو جامع علوم وفنون شتى » .

وهذا قول غير دقيق وذلك :

(أ) أن الذهبى لم يكن مؤلفاً بارعاً مكثراً فى علوم القرآن حتى يقال : « ألف كتباً فى علوم القرآن » . علماً أن المحقق الفاضل لم يذكر له كتاباً واحداً فى القراءات ، فكيف عرف أنه ألف « كتباً » فيها . والواقع أننا بعد البحث والتقصى لم نستطع أن نقف إلا على كتاب واحد مختصر فى القراءات ، لعله هو المعروف بـ « التلويحات فى علم القراءات » الذى ذكر بروكلمان نسخة منه^(٤) .

(ب) أما إلمامه بالطب فلعله يشير إلى كتاب « الطب النبوى » المنسوب إليه . وينسب هذا الكتاب أيضاً لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ . وقد ألف جماعة من المحدثين فى « الطب النبوى » وهو جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالطب ، والظاهر أن كل واحد منهم كان يزيد على الكتاب شيئاً أو يهذب منه فينسب إليه^(٥) . فلا يصح عندئذ أن يقال : إن له معرفة بالطب .

(١) الذهبى : معجم الشيخ ، م ١ الورقة ٨٩ .

(٢) الذهبى : تاريخ الإسلام ، ورقة ٢٦٤ (أيا صونيا ٣٠١٤) والصفدى : الواقى م ٧

الورقة ٨٦ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ، الملحق ج ٢ ص ٤٧ (بالألمانية) ، وراجع كتابنا : الذهبى ومنهجه (القاهرة ١٩٧٦) .

(٤) ألف فيه مثلاً أبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، وأبو العباس المستغفرى المتوفى سنة ٣٢٠ هـ (كشف الظنون ، ج ٢ عمود ١٠٩٥) والضياء المقدسى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، (ابن حجر : المعجم المؤسس ، الورقة ١٣٧) وراجع الدكتور سامى خلف حجارة فى كتابه : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، الطب والصيدة ص ٥٠٦ - ٥١٣ (دمشق ١٩٦٩) .

(ج) ولم يكن الذهبي من المسهمين في الأدب الإنشائي وليس لدينا من عناوين كتبه ما يدل على ذلك إطلاقاً ، اللهم إلا رسالة في أربعة أوراق تنسب إليه وهي « مفاخرة المشمش والتوت » . وهذه الرسالة لم يذكرها أحد من ترجم لشمس الدين الذهبي وذكر ألفرت نسخة منها كانت بيرلين^(١) وفي مكتبة باش أعيان بالبصرة رسالة في « مفاخرة المشمش والتوت » لم يذكر مؤلفها ، وهي ضمن رسائل من عصره^(٢) . ويمتاز أسلوبها بالصنعة البيانية والعناية بالمحسنات البلاغية ، ولم نعرف للذهبي أى اهتمام بمثل هذه الموضوعات ، ولذلك فنحن نشك حتى في نسبة هذه الرسالة الصغيرة له .

(د) وكان من الأفضل للمحقق للتدليل على علم الذهبي وموسوعيته أن يشير إلى إسهامه الكبير في الكتابة في الحديث وآدابه والفقه وأصوله والعقائد ونحوها .

٥ - ولم نجد للمحقق الفاضل أية معرفة بمناهج البحث العلمى : فها هوذا ينقل مقتبسات عن طريق غير مباشر فيقع في كثير من الأغلاط والأوهام ، فقد نقل أقوالا لتاج الدين السبكي بواسطة ابن العماد الحنبلى المتوفى بعده بثلاثة قرون مع أن كتاب السبكي « الطبقات » مطبوع أكثر من مرة ومشهور بين الخاص والعام^(٣) .

٦ - ومن أوهام المحقق في النقل وعدم دقته ، على سبيل المثال لا الحصر ما نقله عن السبكي في حق الذهبي : « اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ : بينهم عموم وخصوص : المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد ، ولا خامس لهم في عصرهم^(٤) » والصحيح : « والشيخ الإمام الوالد : لا خامس لهؤلاء في عصرهم^(٥) » . ونقله قول السبكي : « كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها^(٦) » . والصحيح : « .. في صعيد واحد فنظرها ثم .. »^(٧) وبها يستقيم المعنى .

(١) راجع المجلد السابع من فهرس ألفرت . ص ٥٥٤ (بالألمانية) .

(٢) منها نسخة مصورة في المجمع العلمى العراق وهي في أربعة أوراق تقع بين الورقتين

(٣) انظر مثلاً ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، إلخ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ج ٩ ص ١٠٠ .

(٥) « الطبقات » ج ٩ ص ١٠١ .

(٦) ص ١٠ .

٧- وتكلم المحقق على الذهبي مؤرخاً وتناول : « التاريخ والحديث في القرن الثامن الهجري ، تقارب منهجيتهما ومدى تطابقهما » ، وحاول جاهداً بيان وجود هذه الظاهرة عند المؤرخين والمحدثين وظهرها في هذا القرن ، وقدم الإثباتات التي تؤيد دعواه ، وكأنه اكتشف جديداً ! ولم يحاول أن يعرف أن هذه ظاهرة طبيعية وجدت منذ بدأت العناية بالحديث والتاريخ وأن الظاهرة لم تكن وليدة القرن الثامن أو السابع حتى يقال فيها هذه المقالة^(١)

٨- ثم قسم المحقق التاريخ إلى فرعين : الفرع الأول « علوم الطبقات والوفيات » والفرع الثاني هو فرع « الحوادث أو الأخبار^(٢) » وكرر هذه التعبيرات وأعادها باعتبارها من الإصطلاحات ، ولم يسأل نفسه ما معنى : « علوم الطبقات والوفيات » . والحق أنه لا توجد مثل هذه الإصطلاحات ، فالطبقات تنظم من تنظيمات « كتب الرجال » ، والوفيات أيضاً تنظم آخر من هذه التنظيمات ، فضلاً عن وجود تنظيمات أخرى مثل التنظيم على المدن ، والتنظيم حسب الأنساب ، والتنظيم على حروف المعجم^(٣) . وقد انتقلت هذه التنظيمات إلى العلوم الأخرى منذ فترة مبكرة وصار يعرف بعلم التراجم ، وهو مفهوم أوسع حيث شمل المحدثين وغيرهم ، ومن هنا يبين للقارئ عدم وجود تعبير « علم الطبقات والوفيات » . ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن العلماء المسلمين استعملوا لفظ « الوفيات » للدلالة على التراجم عموماً فكانوا يقولون مثلاً : إن الكتاب الفلاني تناول الحوادث والوفيات ، وهو على كل حال تعبير متأخر .

٩- وقال المحقق الفاضل في ص ١٢ : « ثم كان القرن الثامن أيضاً قرن ظهور التأليف الموسوعية التقليدية عن طريق المشاركة في التأليف جيلاً بعد جيل . ونحن نحب أن نقف عند هذه الخاصية الأخيرة من خواص القرن الثامن لاتصالها بإنتاج الذهبي . ثم قدم أمثلة على هذه « المشاركة » وتبين أنه يريد بها « التذليل » وهو أن يأتي مؤلف يكمل ما بدأه مؤلف سبقه أو يذيل عليه .

(١) راجع كتابنا : أثر الحديث في نشأة علم التاريخ عند المسلمين - بغداد ١٩٦٦ .

(٢) ص ١٠ فايد .

(٣) راجع بحثنا : أصالة الفكر التاريخي عند العرب (بحث أقيم في المؤتمر الدولي للتاريخ الذي عقد ببغداد سنة ١٩٧٣) ونشرته وزارة الإعلام العراقية .

والعجيب أن يسمى المحقق هذا العمل « مشاركة » في حين لا علاقة له بمثل هذا الأمر ، فالمؤلف اللاحق لم « يشترك » مع المؤلف السابق في التأليف حتى يقال أنه شاركه فيه . يضاف إلى ذلك أن هذه الظاهرة : أعني ظاهرة التذييل ، كانت موجودة منذ فترة مبكرة ولم تكن من سمات القرن الثامن الهجري ، فقد ألف أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ « تاريخ بغداد »^(١) ووقف به عند وفاته ، وهو أمر طبيعي ، وجاء أبو سعد عبدالكريم ابن محمد السمعي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ فألف ذيلاً لهذا التاريخ^(٢) . وذيل الحافظ أبو عبد الله بن اللبب المتوفى سنة ٦٣٧ هـ على ذيل السمعي ووصل به إلى سنة ٦٢١ هـ^(٣) . ووضع حب الدين بن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ذيلاً لتاريخ الخطيب سماه « التاريخ المجد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن ورد لها من علماء الأنام »^(٤) . وذيل على تاريخ ابن النجار مؤرخ العراق تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ^(٥) ، كما ذيل على ابن النجار أيضاً الإمام تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلمي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ^(٦) . ويصح مثل هذا القول على كتب الأدب مثل اليتيمة للثعالبي والدعيرة للباخرزي والخريدة للعامد . إلخ . فهل يصح بعد كل هذا أن يقال : « إن القرن الثامن امتاز بهذه الميزة ! ؟ » وأنا مستعد أن أذكر للمحقق الفاضل عشرات الأمثلة على ظاهرة التذييل التي تعود إلى قرون كثيرة قبل القرن الثامن الهجري .

١٠ - وقال المحقق الناضل - حفظه الله - إن تاريخ البرزالي انتقل إلى ابن كثير عن طريق التذييل والاختصار ، وادعى أنه نقل ذلك عن كشف

(١) طبع في القاهرة سنة ١٩٣١ في ١٤ مجلد .

(٢) فقد هذا التاريخ ولكن وصلت إلينا مقتطفات منه في « تاريخ بغداد » للبنداري (نسخة دار الكتب الوطنية ببغداد رقم ٦١٥٢ عربيات) . واختار منه ابن منظور صاحب « اللسان » كتاباً يند أن اختصره (عندي نسخة مصورة منه) .

(٣) توجد منه نسخ متعددة وقد بدأنا بنشره وظهر المجلد الأول منه سنة ١٩٧٤ مطبوعاً في سلسلة إحياء التراث التي تصدرها وزارة الإعلام العراقية .

(٤) ضاع هذا الكتاب ويؤم منه مجلدان : العاشر والحادي عشر وهما في دار الكتب الظاهرية بدمشق والكتبة الوطنية ببغداد .

(٥) السخاوي : الإعلان ، ص ٦٢٢ .

(٦) ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٤ ص ٢٩ .

الظنون لحاجي خليفة (ص ٨٣٤) وأن البرزالي قد كتب تاريخاً « صار موضع
عناية الأجيال » على حد تعبيره ، وأن ابن كثير نلخصه إلى عام ٧٣٨ هـ ثم
ذيل عليه إلى عام ٧٧٣ هـ واقتصر على الحوادث دون الوفيات^(١) .
وفي هذا القول جملة أخطاء هي :

(أ) إن البرزالي لم يؤلف تاريخاً كاملاً من أول الإسلام إلى زمانه
حتى يقال أن ابن كثير قد اختصر تاريخه ، فنحن نعلم أن تاريخ ابن كثير
المعروف بالبداية والنهاية في التاريخ قد ابتدأ بالخلقة ثم بظهور الإسلام ،
ورتب تاريخه من الهجرة حسب السنين واستمر فيه إلى قبيل وفاته . أما تاريخ
البرزالي الذي يشير إليه المؤرخون ، ومنهم حاجي خليفة وابن كثير نفسه ،
فهو الدليل الذي عمله على تاريخ أبي شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ والذي ابتدأه
من هذه السنة وانتهى به إلى سنة ٧٣٨ هـ ويسمى « المقتنى لتاريخ أبي شامة »^(٢)
ولم يذكر أحد أنه ألف غير هذا التاريخ ، قال ابن كثير : « وقد كتب
تاريخاً ذيل به على الشيخ شهاب الدين من تاريخ وفاته ومولد البرزالي إلى
أن توفي في هذه السنة »^(٣) يعني سنة ٧٣٩ هـ .

(ب) أن ابن كثير لخص هذه الفترة التي تناولها البرزالي في تاريخه أعنى
الفترة الواقعة بين ٦٦٥ - ٧٣٨ هـ ، فقال في نهاية سنة ٧٣٨ من كتابه البداية
والنهاية : « وهذا آخر ما أرخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي في كتابه
الذي ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبي شامة المقدسي ، وقد ذيلت
على تاريخه إلى زماننا هذا »^(٤) .

(ج) وقد ضرب لنا المحقق الفاضل مثالا آخر على طريقة « المشاركة »
أورد فيها كتاب « الروضتين » لأبي شامة : والدليل عليه ، ثم تذييل البرزالي
على تاريخ أبي شامة (ص ١٤) .

(١) ص ١٣ .

(٢) عن نسخة مصورة منه تقف عند سنة ٧٢٠ هـ .

(٣) البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ١٨٥ .

(٤) ح ١٤ ص ١٨٣ علماً أن هذا الدليل الذي أشار إليه ابن كثير لا علاقة له بكتابة « البداية
والنهاية » .

وهذا في حقيقته ليس مثالا ثانياً إنما هو المثال الصحيح ، أما المثال الأول فلا صحة له لأن البرزالي لم يؤلف غير هذا التاريخ ، وقد جعل المحقق الفاضل الكتاب كتابين والمثل مثلين فتأمل ذلك جيداً !

١١ - وقدم المحقق الأدب مثالا ثالثاً على طريقة « المشاركة » المزعومة في كتاب « العبر » للذهبي فقال في ص ١٥ : « كتب الذهبي كتاب العبر في خبر من غير ووقف عند سنة ٧٤٠ هـ » .

وهذا خطأ فادح ، فكتاب العبر يقف عند سنة ٧٠٠ هـ لأنه في أصله مختصر من كتاب « تاريخ الإسلام » الذي يقف عند هذه السنة والطريف أن الكتاب مطبوع منتشر مشهور وقاد صدر في الكويت بخمسة أجزاء حققها الأستاذان الفاضلان : المرحوم فؤاد سيد - والدكتور صلاح الدين المنجد .

وقد التبس الأمر على المحقق بسبب نقله العشوائى عن حاجي خليفة الذي وقع في هذا الغلط قبله ، ولكنه غير معذور أن لا يعرف أن الذهبي قد ذيل كتابه « العبر » إلى سنة ٧٤٠ هـ : وقد نشر هذا الذيل ، مع ذيل أخرى صديقنا العلامة المرحوم رشاد عبد المطلب المصرى المتوفى بالقاهرة في آخر يوم من سنة ١٣٩٤ هـ ، وطبعته الحكومة الكويتية .

١٢ - وذكر المحقق أن أبا المحاسن الحسينى ذيل على العبر إلى آخر سنة (٧٦٢ هـ ، ٧٦٤ هـ) ، وقال : « كذا يذكر تاريخين في كشف الظنون » (ص ١٥ من المقدمة) .

ومن يقرأ هذا يتصور أن الكتاب مفقود حتى يظن به مثل هذا الظن ويعتمد على حاجي خليفة في نهاية الكتاب . والحق أن الكتاب مطبوع منذ سنين - وهو يقف عند سنة ٧٦٤ هـ وقد نشره المرحوم رشاد عبد المطلب مع ذيل الذهبي بالكويت .

١٣ - وذكر المحقق في الصفحة ١٦ أن ولى الدين العراقى توفى سنة ٨٢٠ هـ أو سنة ٨٢٦ هـ معتمداً حاجي خليفة . وهذا غير مقبول منه ، وذلك أن المؤرخين المعاصرين له ذكروا أنه توفى سنة ٨٢٦ هـ ووفاته في هذه السنة مشهورة جداً لا تحتاج إلى مثل هذا التردد .

١٤ - ولما كان المحقق معجياً بمبدأ « المشاركة » الذى اخترعه فقد أكثر من الأمثلة وقدم لنا فى مثاله « الخامس » نمطاً جديداً منها ، فالظاهر أنه اعتبر « المختصرات » من ضمن هذه المشاركة أيضاً حتى وإن كان المؤلف هو الذى اختصرها ، فقد ذكر فى الصفحة ١٦ من مقدمته أن الذهبى ألف كتاب « المغنى فى الضعفاء والمتروكين » الذى كان أساس « المشاركة » ثم كتب بعد ذلك « ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » فى نفس الموضوع مع زيادات ، ثم جاء مؤلف مجهول فألف كتاباً سماه « المقتضب من الميزان الذهبى » ، ثم جاء السيوطى فألف ذيلاً على كتاب الذهبى « المغنى » .

وحينما يطالع الباحث مثل هذا الكلام لا يجد فيه غاية ولا معنى بل هو يتناقض تماماً مع الذى سوف يذكره المحقق فى ص ٣٢ من مقدمته حيث يقول : « ومعنى ذلك أن الذهبى اختصر الميزان مرتين : مرة فى « المغنى » ومرة فى « المختصر » الذى ذكره السيوطى .. » ، فأين أصبح الأصل بعد كل هذا الذى ذكره المحقق الفاضل .

والحقيقة الواضحة أن المحقق لا يعرف كتب الذهبى ولم يرها فوقع فى كل هذا التناقض وخرج بمثل تلك الاستنتاجات . ومن ثم فإن الذهبى قد ألف مجموعة من الكتب فى موضوع « الضعفاء » لا علاقة لها « بالمشاركة » المزعومة فهو ناقد بارع ومحدث من كبار المحدثين المعنيين بمثل هذا العلم كان لا بد له من العناية بمثل هذا الموضوع .

لقد ألف الذهبى كتابه « المغنى فى الضعفاء » كما ذكر الصفدى^(١) ، والسبكي^(٢) ، والزركشى^(٣) ، وسيط ابن حجر^(٤) . وحاجى خليفة^(٥) ، والبغدادى^(٦) . وكان الأستاذ الفاضل الدكتور نور الدين عتر قد حققه تحقيقاً علمياً ، ونشرته دار المعارف بجلب منذ سنة ١٩٧١ م . وقد توهم ابن تغرى

(١) الواقى ٢ / ١٦٤ ونكت الهيمان ، ص ٢٤٣ .

(٢) الطبقات ٩ / ١٠٤ .

(٣) عقود الجمان ، الورقة ٧٩ .

(٤) رونق الألفاظ ، الورقة ١٨٠ .

(٥) كشف الظنون ، ٢ / ١٧٥٠ .

(٦) هدية العارفين ٢ / ١٥٥ .

يردى حينها ذكر أنه ألّفه قبل « الميزان » وأنه مختصر للميزان^(١) ، وتابعه ابن الهيثم في هذا الوم^(٢) ، فقد صرح الذهبي في مقدمة الميزان بقوله : « ألّفته بعد كتابي المنعوت بالمغني »^(٣).

وألف الذهبي أيضاً « ديوان الضعفاء والمتروكين » كما ذكر السبكي^(٤) ، وسيط بن حجر^(٥) ، والسخاوي^(٦) . وهذا الكتاب هو غير كتاب « المغني » فقد وقفنا على نسخة جيدة منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٣٦٩ حديث ، الورقة ١٤٥ - ٢٢٧ : ونسخة أخرى بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول تحمل الرقم ٣٠٥٣ / ١ . وقد أبانت المعاينة والمقارنة وتطبيق المنهج في التراجع أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون هو كتاب « المغني » لعدة أسباب من أبرزها :

١ - تصريح المؤلف في مقدمة الكتاب بعنوانه حيث قال : « أما بعد ، فهذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين ... إلخ » .

٢ - تمتاز مقدمة الديوان بقصرها ، وهي تختلف عن مقدمة كتاب « المغني » .

٣ - رتب الذهبي كتاب المغني حسب حروف المعجم من غير نظر لأي اعتبار آخر فابتدأ كتابه بمن اسمه أباان ثم إبراهيم .. إلخ في حين بدأ في الديوان بمن اسمه « أحمد » .

ثم عمل الذهبي ذيلًا لهذا الديوان ، وقد رأينا من هذا « الذيل » نسختين : الأولى في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٣٦٩ حديث ويقع بين الورقتين ٢٢٧ - ٢٣٩ وهي نسخة قوبلت على الأصل المنتسخ منه ، والثانية في نهاية نسخة أحمد الثالث من كتاب « ديوان الضعفاء » ذات الرقم ٣٠٥٣ . وقد استترك المؤلف في هذا الذيل ما فاتته في كتاب الأصل ،

(١) الميزان الصافي ، الورقة ٧١ .

(٢) شذرات الذهب ٦ / ١٥٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ١ .

(٤) الطبقات ٩ / ١٠٤ .

(٥) رونق الألفاظ ، الورقة ١٨٠ .

(٦) الإعلان ٥٨٧ .

« ديوان الضعفاء » ورتبه على ترتيب الأصل نفسه وجاء في أوله : « .. هذا ذيل على كتاب ديوان الضعفاء التقطته من عدة تواليف وهذا شيء لا سبيل إلى استيعابه وإنما هو بحسب ما عرفته أو اطلعت عليه .. » .

أما كتاب « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » فهو يمثل قمة معلومات الذهبي في النقد ، وهو حصيلة كل مؤلفاته ومختصراته الكثيرة في هذا الفن ، وهو الذي أكسبه شدة عظمة في هذا الفن ، وقد اعتمد فيه معظم المصنفات التي سبقت في الضعفاء أو التي جمعت بين الضعفاء والتي ألفها كبار النقاد .

ولو كان المحقق الفاضل — حفظه الله — يريد تبيان عناية العلماء والمؤلفين بكتب الذهبي في هذا الفن . ولا سيما كتابه الميزان : فما كان عليه أن يذكر « المختضب من الميزان » لمجهول . والذيل الذي عمله السيوطي على المغني ولا يعرف بعد ذلك غيرها . وهما كتابان تافهان قياساً بالكتب والمختصرات والمؤلفات الأخرى : وهالك بعضها :

(أ) فقد علق عليه : أعنى على الميزان ، تلميذه شمس الدين أبو الخاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني . قال ابن حجر في الدرر : « وله تعليق على الميزان بين فيه كثيراً من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه ، فقد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين (يعنى عثمان مائة) (١) .

(ب) وألف تلميذه الحافظ المؤرخ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ كتاب « التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل » جمع فيه بين تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ و « ميزان الاعتدال » للذهبي مع زيادات وتحرير عليهما في الجرح والتعديل . وقد شاهدت نسخة منه في دار الكتب المصرية ونقلت منها بعض الفوائد ، وهي فيها برقم ٢٤٢٢٧ ب في مجلدين .

(ج) وذيل على « الميزان » الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ : قال الشمس السخاوي : « وذيل

(١) الدرر الكامنة ٤ / ١٨٠ .

عليه الزين العراقي في مجلد «^(١)» ، وقال ابن فهد : « وذيل على الميزان ثم لم يبيضه »^(٢) وذكر ابن حجر أنه وقف عليه فإي، أن الكثير منهم من رجال « تهذيب الكمال » لأبي الحجاج المزي «^(٣)» .

(د) وذيل على الميزان أيضاً الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١ هـ^(٤)، بل ألف كتاباً سماه « نقد النقصان في معيار الميزان » في مجلد^(٥) .

(هـ) واهتم الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ بكتاب « الميزان » فألف « تحرير الميزان »^(٦) و « لسان الميزان » ، وكتابه الأخير من الكتب المشهورة المطبوعة المتداولة . وذكر السخاوي أنه حققه عليه . وقال : « ولى عليه بعض زوائد »^(٧) .

(و) وجمع جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ « زوائد اللسان على الميزان »^(٨) . فتأمل أيها القارئ الباحث بين الذي ذكره المحقق وبين الذي ذكرناه .

١٥ — أما مثاله السادس في « المشاركة » فقد كان على أساس تذكرة الحفاظ للذهبي . وقد ذكر المحقق في الصفحة ١٧ أنه أضيف للتذكرة ثلاثة ذيول هي : ذيل الحسيني وذيل ابن فهد . وذيل السيوطي وفاته :

(أ) إن نجم الدين عمر بن محمد بن فهد المتوفى سنة ٨٨٥ هـ^(٩)، رتب كتاب التذكرة وذيل الحسيني وذيل والده ابن فهد على حروف المعجم^(١٠) .

(١) الإعلان ٥٨٧ .

(٢) لفظ الألفاظ ، ص ٢٣١ .

(٣) كشف الظنون ٢ / ١٩١٧ - ١٩١٨ .

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ٢ / ٦٧ (بالألمانية) .

(٥) ابن فهد : لفظ الألفاظ ٣١٣ - ٣١٤ ، الشوكاني : البدر الطالع ١ / ٢٨ .

(٦) السخاوي : الإعلان ، ص ٥٨٧ .

(٧) نفسه .

(٨) السخاوي : الضوء اللامع ٦ - ١٢٦ والشوكاني : البدر الطالع ١ / ٢٩٦ .

(٩) السخاوي : الإعلان ، ص ٥٦٥ .

(ب) وعمل محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المتوفى سنة ٩٥٤ هـ ذيلاً على كتاب والد جده « لفظ الألفاظ » سماه : « تحفة الأبقاظ بتمة ذيل طبقات الحفاظ »^(١).

(ج) أما جلال الدين السيوطي فلم يذيل على تذكرة الحفاظ حسب ، بل اختصر تذكرة الحفاظ للذهبي وذيول الحسيني وابن فهد ، واستدرك على الحسيني ست تراجم^(٢) وترجعتين على ابن فهد وزاد في بعض التراجم كترجمة الذهبي مثلاً^(٣).

(د) والتقط الحفاظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ من تذكرة الحفاظ للذهبي من ليس في « تهذيب الكمال » لأبي الحجاج المزى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ وذيل بكراسة فيها (٢٨) ترجمة ، وذكر السخاوي أن له زيادات أيضاً^(٤).

(هـ) وقام عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بروس البعلبكي الخليلي كاتب الذهبي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ^(٥) بنظم وفيات الحفاظ الواردة تراجمهم في التذكرة بحروف الجمل وسماه : « الإعلام في وفيات الأعلام »^(٦) (و) ونظم الحفاظ ابن ناصر الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٢ هـ تذكرة الحفاظ بمنظومة سماها « يديعة البيان في وفيات الأعيان »^(٧) وشرحها في مجلد نفيس سماه : « التبيان لبديعة البيان »^(٨) وجملة ما زاده على الذهبي ست وعشرون ترجمة .

(١) راجع آخر لفظ الألفاظ ، ص ٣٨٣ وابن شيخ البندوس : النور السافر ، ص ٢٤١
(٢) منها خمس تراجم في الطبقة الثانية والشرين ، و ترجمة واحدة في الطبقة الرابعة والعشرين
(٣) توجد من الكتاب نسخة مضيوبة في مكتبة البلدية بالإسكندرية (رقم ٨٢٢ ب) في ٩٠ ورقة . وكان الكتاب قد طبع في أوربا سنة ١٨٣٣ م ، ثم أعاد تحقيقه السيد علي محمد عمر ، ونشرته مكتبة وهبة في القاهرة سنة ١٩٧٣ .

(٤) الإعلان ، ص ٥٦٥ .

(٥) ابن فهد : لفظ الألفاظ ، ص ١٦٦ - ١٦٧ ، وابن حجر : الدرر ١ / ٤٠٤ ، ابن ناصر الدين : التبيان ، الورقة ١٧٠ .

(٦) توجد في خزانة كتي نسخة مصورة عن نسخة أيا صوفيا ذات الرقم ٢٩٦١ (٢) وهي في ٤٨ ورقة . وشاهدت نسخة أخرى منه محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٣١٩٢ تاريخ في ٩٣ صفحة .

(٧) انظر نسخة جامع الزيتونة بتونس رقم ١٦٧٣ .

(٨) في خزانة الأستاذ صبحي السامرائي نسخة مصورة منها وهي في ١٧٨ ورقة .

نشاط معهد المخطوطات

علماء ومستشرقون في معهد المخطوطات

- زار معهد المخطوطات في الأشهر الستة الماضية ، خلال وجودهم في القاهرة ، العلماء والباحثون والمستشرقون التالية أسماءهم على التوالي :
- ١ - الأستاذ كريستل هين من جامعة كييسن بألمانيا الغربية .
 - ٢ - الأستاذ محمد ضياء الرحمن الأعظمي الباحث في إدارة المجمع الفقهي الإسلامي بالهند .
 - ٣ - الأستاذ ريتشارد مورنيل ، الذي يعمل في ترجمة كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، إلى اللغة الإنجليزية .
 - ٤ - الدكتور يحيى الجبوري الأستاذ بكلية التربية بجامعة بغداد .
 - ٥ - الأستاذ محمد العزوي المطوي ، نائب رئيس اتحاد الكتاب التونسيين .
 - ٦ - الدكتور ممدوح حفي . كبير الخبراء السابق في المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط من أدباء سورية وكتابتها المحققين .
 - ٧ - وفد من طلاب السنة النهائية في قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بكلية التجارة بجامعة الرياض . على رأسهم الدكتور حمد السعدون رئيس القسم .
 - ٨ - الدكتور عبد الرازق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي .
 - ٩ - الأستاذ محمد سعيد ناصر الرهبي مدير دائرة المخطوطات والمؤلفات العمانية ، في وزارة التراث القومي لسلطنة عمان . ومن الجدير بالذكر أن سلطنة عمان هي الدولة العربية الوحيدة التي جعلت للتراث القومي وزارة مستقلة .
 - ١٠ - الأستاذ براور كورنيلس خوردرس . الأستاذ المساعد بجامعة أمستردام بهولندا .

تعيين المستشار قاسم الخطاط مديراً للمعهد :

أصدر سيادة الأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم . قراراً بتعيين المستشار قاسم مهدي الخطاط مديراً لمعهد المخطوطات العربية اعتباراً من ١٥ / ٧ / ١٩٧٦ .

و لد قاسم الخطاط في بغداد عام ١٩٢٣ ، والتحق بخدمة الجيش برتبة نائب ضابط ، وحكم عليه بالحبس لمدة سنة بعد ثورة العراق على الإنجليز عام ١٩٤١ . وعمل في مديرية الأوقاف العامة وديوان مجلس النواب ومديرية التقاعد .

ثم أصدر مجلة « إخوان الصفاء » عام ١٩٤٥ كما تولى رئاسة تحرير عدة صحف يومية وأسبوعية في العراق ، وحرر في معظم الصحف الوطنية بالعراق والبلاد العربية .

وعندما تخرج في كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠ عمل في مديرية الأمور الحقوقية . ثم نزع إلى القاهرة عام ١٩٥٣ لإكمال دراسته العالية فحصل على دبلوم في الدراسات القانونية والعربية من معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة عام ١٩٥٥ .

التحق بجامعة الدول العربية عام ١٩٥٤ حيث عمل ملحقاً ورئيساً لقسم الصحافة والنشر ومديراً لمكتب الجامعة في أديس أبابا ومشرفاً على مركز البحوث (١٩٥٤ - ١٩٦٩ م) . ورقى إلى درجة مستشار وعمل وكيلاً للمعهد ومديراً بالإمانة خلال المدة من ١٩٦٩ حتى عين مديراً أصيلاً له .

ومن مؤلفاته : الملكة الكادحة - رواية طويلة - (القاهرة ١٩٦٢) ، ومعروف الرصافي شاعر العرب الكبير - دراسة بالاشتراك مع مصطفى السحرقي رئيس رابطة الأدب الحديث والدكتور عبد المنعم خفاجي عيد كلية اللغة العربية بالأزهر (صدر عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٧١) .

وله مخطوطات يعدها للطبع هي : إمبراطورية الترنزاة رقم ١٢ - وهمسات ومجموعة قصص قصيرة .

فهرس الكتاب

العدد والصفحة

- ١- الدمرداش (د . أحمد سعيد) ٢ : ٣٢١
- ٢- زاهد (الأستاذ زهير غازي) ٢ : ٣٤٥
- ٣- زمان (الأستاذ عيد القادر) ٢ : ٣٠١ ، ٣٢٠
- ٤- السامرائي (د . إبراهيم) ١ : ١٤٧
- ٥- صابر (د . محي الدين) ١ : ١٦٢
- ٦- الضامن (الأستاذ حاتم صالح) ١ : ٨٣
- ٧- القيس (د . نوري حمودي) ١ : ٨٣
- ٨- مالك (د . محمد طاهر) ٢ : ٢٤١
- ٩- معروف (د . بشار عواد) ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦١

فهرس الموضوعات

(أ) المقالات

العدد والصفحة

- ١ - أنباء وآراء ١ : ١٦٢
- ٢ - البركار التام والقطوع المخروطية ، تأليف : لوين
ابن رستم القوهي ، تحقيق . د . أحمد سعيد
الدمرداش ٢ : ٣٢١
- ٣ - شعر مزاحم العقيلي . تحقيق د . نوري حمودي
القيسي والأستاذ حاتم صالح الضامن ١ : ٨٣
- ٤ - المخطوطات التي صورتها بعثة المعهد إلى
الجمهورية العربية اليمنية ١ : ٣
- ٥ - المخطوطات التي صورتها بعثة المعهد إلى المملكة
المغربية ٢ : ١٧٥
- ٦ - المشيخة المزعومة لإبراهيم بن طهمان .
بقلم : د . محمد طاهر مالك ٢ : ٢٤١
- ٧ - نثر الجمان في شعر من نظمى وإياه الزمان .
بقلم الأستاذ عبد القادر زمان ٢ : ٣٠١
- ٨ - نشاط معهد المخطوطات : علماء ومستشرقون في
معهد المخطوطات ١ : ٢٧٨ : ٢٠١٦٧
- ٩ - نص الكلمة التي ألقاها د . محي الدين صابر
أمام المؤتمر العام ١ : ١٦٢

(ب) نقد الكتب

العدد والصفحة

- ١ - البرصان والعرجان والعيان والحولان ، لأبي
عثمان الجاحظ . تحقيق د . محمد مرسى الخولى ،
بقلم الأستاذ زهير غازى زاهد ٢ : ٣٤٥
- ٢ - التاريخ الكبير أو تاريخ طبقات المشاهير والأعلام
للذهبي . تحقيق د . عبد الهادى شعيرة . بقلم :
د . بشار عواد معروف ٢ : ٣٥٧
- ٣ - كتاب الفرق لثابت بن أبي ثابت ، حققه
الأستاذ محمد الفاسى . بقلم : د . إبراهيم السامرائى ١ : ١٤٧

فهرس العدد

صفحة

- ١ - المخطوطات العربية في العالم :
- المخطوطات التي صورتها بعثة المعهد إلى المملكة المغربية ... ١٧٥
- ٢ - التعريف بالمخطوطات :
- كتاب المشيخة المزعومة لإبراهيم بن طهمان - بقلم الدكتور محمد طاهر مالک ... ٢٤١
- كتاب نثير الجمان في شعر من نظمى وإياه الزمان لأبى الوليد ابن الأحمر - بقلم الأستاذ عبد القادر زمان ... ٣٠١
- البركار التام والقطوع المخروطية تأليف لويجن بن رستم القوهى بقلم الدكتور أحمد سعيد الدمرداش ... ٣٢١
- ٣ - نقد الكتب :
- البر صان والعرجان والعميان والحولان لأبى عثمان الجاحظ - تحقيق الدكتور محمد مرسى الخولى - بقلم زهير غازى زاهد ٣٤٥
٤ - تاريخ الإسلام للذهبي - تحقيق الدكتور محمد عبد الهادى شعيرة - بقلم الدكتور بشار عواد معروف - القسم الأول ٣٥٧
- ٥ - نشاط معهد المخطوطات :
٣٧٨ - علماء ومشتشرقون في معهد المخطوطات ...
٣٧٩ - تعيين المستشار قاسم الخطاط مديراً لمعهد المخطوطات ...
٦ - فهرس الكتاب ... ٣٨٠
٧ - فهرس الموضوعات . المقالات ... ٣٨١
٨ - نقد الكتب ... ٣٨٢
٩ - فهرس العدد ... ٣٨٣

رقم الإيداع ١٩٧٧/٣٢٨

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ المنطقة الصناعية المباشرة
تليفون ٨٢٦٢٨٠ - القاهرة